تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٩١ - ٥٠٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز — مجدي فتحي السيد — خيري سعيد

مصطفى شتات — أسامة عكاشة — ياسر أبي شادي

الجزء الرابع والثلاثون

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٩١ - ٥٠٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز   مجدي فتحي السيد   خيري سعيد

مصطفى شتات   أسامة عكاشة   ياسر أبي شادي

الجزء الرابع والثلاثون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٢٢٤١٠ ٥٩٠٤١٧٥

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لمكتبة التوفيقية (القاهرة - مصر) ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزءاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً .

Copyright©
All Rights reserved

Exclusive rights by Al Tawfikia Bookshop (Cairo - Egypt) No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher .

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان: أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس: ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخمسون

أحداث سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

ابتداء دولة الإفرنج

قال ابن الأثير: ابتداء دولة الإفرنج، لعنهم الله، في سنة ثمان وسبعين فملكوا طليطلة وغيرها من الأندلس، ثم قصدوا صقلية في سنة أربع وثمانون فملكوها، وأخذوا بعض أطراف إفريقية.

بدء حملات الإفرنج إلى بلاد الشام

وخرجوا في سنة تسعين إلى بلاد الشام، فجمع ملكهم بردويل جمعًا كثيرًا، وبعث إلى الملك رجار صاحب صقلية يقول: أنا واصل إليك وسائر من عندك إلى إفريقية أفتحها، وأكون مجاوراً لك، فاستشار رجار أكابر دولته، فقالوا: هذا جيد لنا وله، وتصبح البلاد بلاد النصرانية، فضرط[1] ضرطةً وقال: وحق ديني هذا خير من كلامكم.

قالوا: ولم ذلك؟

قال: إذا وصل احتاج إلى كلفة كبيرة ومراكب وعساكر من عندي، فإن فتحوا إفريقية كانت لهم ويأخذون أكثر مغل بلادي، وإن لم يفتحوا رجعوا إلى بلادي وتأذيت. ويقول تميم يعني ابن بادريس: غدرت ونقضت العهد، ونحن إن وجدنا قوة أخذنا إفريقية. ثم أحضر الرسول، إذا عزمتم على حرب المسلمين فالأفضل فتح بيت المقدس، تخلصونه من أيديهم، ويكون لكم الفخر، وأما إفريقية فبيني وبين صاحبها عهود وأيمان. فتركوه وقصدوا الشام.

وقيل: إن صاحب مصر لما رأى قوة السلجوقية واستيلائهم على الشام ودخول أتسز إلى القاهرة وحصارها، كاتب الإفرنج يدعوهم إلى المجيء إلى الشام ليملكوه.

---

(١) ضرط: ضرطًا، وضُراطًا: أخرج ريحًا من إسته مع صوتٍ.

فهو ضروط، وضرَّاط، والضراط: الريح الخارجة من الإست مع الصوت. المعجم الوجيز (ص/ ٣٨٠).

عبور الإفرنج خليج القسطنطينية إلى أنطاكية

وقيل: إنهم عبروا خليج القسطنطينية وقدموا إلى بلاد قليج أرسلان بن سلمان ابن قتلمش السلجوقي، فالتقاهم، فهزموه في رجب سنة تسعين. واجتازوا ببلاد ليون الأرمني فسلكوها.

وخرجوا إلى أنطاكية فحاصروها، فخاف ياغي سيان من النصاري الذين هم رعيته، فأخرج المسلمين خاصة لعمل الخندق أيضًا، فعملوا فيه إلى العصر، ومنعهم من الدخول، وأغلق الأبواب، وأمن غائلة النصارى. وحاصرته الإفرنج تسعة أشهر، وهلك أكثر الإفرنج قتلاً وموتًا بالوباء وظهر من شجاعة ياغي سيان وحزمه ورأيه ما لم يشاهد من غيره، وحفظ بيوت رعية النصارى بما فيها. ثم إن الإفرنج راسلوا الزراد أحد المقدمين، وكان متسلمًا برجًا من الوادي، فبذلوا له مالاً، فعامد على المسلمين يطلعوا إلى أن تكاملوا خمسمائة، فضربوا البوق وقت السحر، ففتح ياغي سيان الباب، وهرب في ثلاثين فارسًا، ثم هرب نائبه في جماعة.

استباحة الإفرنج أنطاكية

واستبيحت أنطاكية فإنا لله وإنا إليه راجعون، وذلك في جمادى الأولى من سنة إحدى وتسعين.

وأسقط في يد يغيسيان صاحبها، وأكل يديه ندمًا حيث لم يعد ويقاتل عن حرمة حتى يقتل.

فلشدة مالحقه سقط مغشيًا عليه، وأراد أصحابه أن يركبوه، فلم يكن فيه حيل يتماسك به، بل قد خارت قوته، فتركوه ونجوا. فاجتاز به أرمني حطاب، فرآه بآخر رمق، فقطع رأسه، وحمله إلى الإفرنج.

رواية سبط ابن الجوزي

وقال صاحب «المرآة»: وكثر النفير على الإفرنج، وبعث السلطان بركياروق إلى العساكر يأمرهم بالمسير إلى عميد الدولة للجهاد. وتجهز سيف الدولة، فمنعه ابن مزيد. فجاءت الأخبار إلى بغداد بأن أنطاكية أُخذت، وأن الإفرنج صاروا إلى المعرة،

وكانوا في ألف ألف إنسان، فنصبوا عليها السلالم، ودخلوها، وقتلوا منها مائة ألف إنسان، وسبوا مثل ذلك، وفعلوا بكفر طاب كذلك.

قلت: دافع أهل المعرة عنها، وقاتلوا قتال الموت حتى خذلوا، فقتل بها عشرون ألفًا، فهذا أصح.

رواية ابن القلانسي

وقال أبويعلى بن قلانسي: وأما أنطاكية فقتل بها وسبي بها من الرجال والنساء والأطفال ما لم يدركه حصر. وهرب إلى القلعة تقدير ثلاثة آلاف تحصنوا. قال أبو يعلى: وبعد ذلك أخذوا المعرة في ذي الحجة.

رواية ابن الأثير

قال ابن الأثير: ولما سمع قوام الدولة كبربوقا صاحب الموصل بذلك، جمع الجيوش، وسار إلى الشام، ونزل بمرج دابق. فاجتمعت معه عساكر الشام، تُركها وعربها سوى جند حلب. فاجتمع معه دقاق وطغتكين أتابك، وجناح الدولة صاحب حمص، وأرسلان صاحب سنجار، وسليمان بن أرتق وغيرهم، فعظمت المصيبة على الإفرنج، وكانوا في وهن وقحط. وسارت الجيوش فنازلتهم. ولكن أساء السيرة كبربوقا في المسلمين، وأغضب الأمراء وتحامق، فأضمروا له الشر، وأقامت الإفرنج في أنطاكية بعد أن ملكوها ثلاثة عشر يومًا، وليس لهم ما يأكلونه، وأكل ضعفاؤهم الميتة وورق الشجر، فبذلوا البلد بشرط الأمان، فلم يعطهم كبربوقا.

حربة المسيح عليه السلام المزعومة

وكان بردويل، وصنجيل، وكندفري، والقمص صاحب الرها وبيمنت صاحب أنطاكية، ومعهم راهب يراجعون إليه، فقال: إن المسيح كانت له حربة مدفونة بأنطاكية، فإن وجدتموها نصرتم، ودفن حربة في مكان عفاه، وأمرهم بالصوم والتوبة ثلاثة أيام، ثم أدخلهم في مكان، أمر بحفره، فإذا بالحربة، فبشرهم بالظفر. وخرجوا للقاء، وعملوا مصافًا، فولى بعض العساكر حرب كبربوقا، لما في قلبهم منه، وما كان ذا وقت ذا، فاشتغل بعضهم ببعض، ومالت عليهم الإفرنج فهزمتهم، وهربوا من غير أن يقاتلوا، فظنت الإفرنج أنها مكيدة، إذ لم يجر قتال يوجب الهزيمة. وثبت

جماعة من المجاهدين، وقاتلوا خشية، فحطمتهم الإفرنج، واستشهد يومئذ ألوف، وغنمت الإفرنج من المسلمين معظم ثقلهم، ودوختهم.

دخول الإفرنج المعرة

ثم ساروا إلى المعرة فحاصروها أيامًا، ثم دخل المسلمين فشل وهلع، وظنوا أنهم إذا تحصنوا بالدور الكبار امتنعوا بها، فنزلوا من السور إلى الدور، فرآهم طائفة أخرى، ففعلوا كفعلهم،فخلا مكانهم من السور، فصعدت الإفرنج على السلالم، ووضعوا فيهم السيف ثلاثة أيام، وقتلوا ما يزيد على مائة ألف، وملكوا جميع ما فيها.

محاصرة الإفرنج عرقة

وساروا إلى عرقة، فحاصروها أربعة أشهر، ونقبوا أماكن، ثم صالحهم عليها صاحب شيزر ابن منقذ.

منازلة الإفرنج حمص

فساروا ونازلوا حمص، ثم صالحهم جناح الدولة على طريق إلى عكا.

شغب الجند على السلطان بركياروق

وفيها شغب الجند على السلطان بركياروق وقالوا: لا نسكت لك حتى تسلم لنا مجد الملك القمي المستوفي - وكان قد أساء السيرة، وضيق الأرزاق -. فقال: والله لا أمكنهم منك. وعزم على إخفائه، فقيل له: متى خرج عنك قتلوه، ولكن اشفع فيه. فبعثه وقال للأمراء: السلطان يشفع إليكم فيه. فثاروا به وقتلوه. ثم جاءوا وقبلوا الأرض بين يدي بركياروق، فسكت.

خروج بيت المقدس من يد ابن أرتق

وقال أبويعلى: سار أمير الجيوش أحمد حتى نازل بيت المقدس وحاصره، وأخذه من سقمان بن أرتق[(١)] .

(١) انظر: الكامل (١٠/ ٢٧٢ ـ ٢٧٥)، البداية والنهاية (١٢/ ١٤٨ ـ ١٥٥)، النجوم الزاهرة (٥/ ١٥٣ ـ ١٦٢)، تاريخ الخلفاء (ص/ ٦٧٦)، صحيح التوثيق (٧/ ٥٢٢).

أحداث سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

مقتل أنر عامل بركياروق

لما سار السلطان بركياروق إلى خراسـان، استعمل أنر على فارس وبلادها، وكان قد تغلب عليهـا خوارج الأعراب، واعتضـدوا بصاحب كرمان بن قاروت، فـالتقاهم أنر، فهزموه وجاء مفلولاً.

ثم ولي إمارة العراق، يعني قبل بركيـاروق، فأخذ يكاتب الأمراء المجاورين له، وعسكر بأصبهان، ثم سار إلى إقطاعه بأذربيجـان، وقد عاد، وانتشرت دعوة الباطنية بأصبهان، فانتدب لقتالهم، وحـاصر قلعة لهم بأرض أصبهان. واتصل به مؤيد الملك ابن نظام الملك، وجرت له أمور.

ثم كاتب غياث الدين محمد بن ملكشاه، وهو إذ ذاك بكنجة، ثم سار إلى الري في نحـوعشرة آلاف، وهم بالخـروج على بركيـاروق، فوثب عليـه ثلاثة فقـتلوه في رمضان بعد الإفطار. فـوقعت الصيحة، ونهبت خزائنه، وتفـرق جمعه، ثم نقل إلى أصبهان، فدفن في داره.

استيلاء الإفرنج على بيت المقدس

وفيها أحدق الإفرنج ببيت المقدس.

لما كسـرت الإفرنج خذلهم الله، المسلمـين على أنطاكية في العـام الماضي، قووا وطغوا، وكـان تاج الدولة تتش قد استـولى على فلسطين وغيرها، وانتـزع البلاد من نواب بني عبيد، فـأقطع الأمير سقمان بن أرتق التركي بيت المقـدس، فرتبه وحصنه، فسار الأفضل بن بدر أميـر الجيوش، فحاصر الأمير سقمـان وأخاه إيلغازي، ونصبوا على القدس نيـفًا وأربعين منجنيقًا، فهـدموا في سوره. ودام الحصـار نيفًا[(١)] وأربعين يومًا، وأخـذوه بالأمان في شعـبان سنة تسع وثمـانين. وأنعم الأفضل على سقـمان وأخيه، وأجزل لهم الصلات.

فسار سقمان واسـتولى على الرها، وذهب أخوه إلى العراق. وولي على القدس افتـخار الدولة، فدام فـيه إلى هذا الوقت. وسارت الجـيوش النصرانيـة من حمص،

(١) نيف: هو الزائد على غيره، وهو من واحدٍ إلى ثلاثة، كما في المعجم الوجيز (ص/ ٦٤٠).

ونازلت عكا أيامًا، ثم ترحلوا وأتوا القدس، فحاصروه شهراً ونصف، ودخلوا من الجانب الشمالي ضحوة نهار الجمعة لسبعٍ بقين من شعبان، واستباحوه، فإنا لله وإنا إليه راجعون. واحتمى جماعة ببرج داود، ونزلوا بعد ثلاثٍ بالأمان، وذهبوا إلى عسقلان.

رواية ابن الأثير عن دخول الإفرنج بيت المقدس

قال ابن الأثير: قتلت الإفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين ألفًا، منهم جماعة من العلماء والعباد والزهاد، ومما أخذوا أربعين قنديلاً من الفضة، وزن القنديل ثلاثة آلاف وستمائة درهم. وأخذوا تنوراً[١] من فضة، وزنه أربعون رطلاً بالشامي، وغنموا ما لا يحصى.

وورد المستنفرون من الشام إلى بغداد صحبة القاضي أبي سعد الهروي، فأوردوا في الديوان كلامًا أبكى العيون وجرح القلوب. وبعث الخليفة رسلاً، فساروا إلى حلوان، فبلغهم قتل مجد الملك الباسلاني، فردوا من غير بلوغ أربٍ، ولا قضاء حاجة، واختلف السلاطين، وتمكنت الإفرنج من الشام.

وللأبيوردي:

مزجنا دماء بالدموع السواجم ... فلم يبق منا عرضة للمراحم
وشر سلاح المرء دمع يفيضه ... إذا الحرب شبت نارها بالصوارم
فإيهًا بني الإسلام، إن وراءكم ... وقائع يلحقن الذرى بالمناسم
أتهويمة في ظل أمنٍ وغبطةٍ ... وعيش كنوار الخميلة ناعم
وكيف تنام العين ملء جفونها ... على هفوات أيقظت كل نائم؟
وإخوانكم بالشام يضحي مقيلهم ... ظهور المذاكي أو بطون القشاعم
تسومهم الروم الهوان وأنتم ... تجرون ذيل الخفض فعل المسالم
فكم من دماء قد أبيحت، ومن دمىٍ ... توارى حياء حسنها بالمعاصم
بحيث السيوف البيض محمرة الظبا ... وسمر العوالي داميات اللهاذم

(١) التنور: الفرن.

يكاد لهن المستجن بطيبة ... ينادي بأعلى الصوت: يا آل هاشم
أرى أمتي لا يشرعون إلى العدى ... رماحهم، والدين واهي الدعائم
ويجتنبون النار خوفًا من الردى ... ولا يحسبون العار ضربة لازم
أترضى صناديد الأعاريب بالأذى ... وتغضي على ذلٍ كماة الأعاجم
فليتهم لم يردوا حمية ... عن الدين ضنوا غيرة بالمحارم

رواية سبط ابن الجوزي

قال أبوالمظفر سبط ابن الجوزي: سارت الإفرنج ومقدمهم كندفري في ألف ألف، بينهم خمسمائة ألف مقاتل، عملوا برجين من خشب مُطلين على السور، فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون، وقتلوا من فيه. وأما الآخر فزحفوا به حتى ألصقوه بالسور وحكموا به على البلد، وكشفوا من كان بإزائهم، ورموا بالمجانيق والسهام رمية رجلٍ واحد، فانهزم المسلمون من السور. قلت: هذه مجازفة بينة، بل قال ابن منقذ: إن جزءاً كان بخيل، وإن قوما وقفوا على سورها بأمر الوالي في مضيق لا يكاد يعبر منه إلا واحد بعد واحد.

قال: فكان عدد خيلهم ستة آلاف ومائة فارس، والرجالة ثمانية وأربعون ألفًا. ولم تزل دار الإسلام منذ فتحها عمر رضي الله عنه. وكان الأفضل لما بلغه نزولهم على القدس تجهز وسار من مصر في عشرين ألف، فوصل إلى عسقلان ثاني يوم الفتح، ولم يعلم. وراسل الإفرنج.

قال ابن الأثير: فأعادوا الرسول بالجواب، ولم يعلم المصريون بشيء، فبادروا السلاح والخيل، وأعجلتهم الإفرنج فهزموهم، وقتلوا منهم من قتل، وغنموا خيامهم بما فيها. ودخل الأفضل عسقلان، وتمزق أصحابه. فحاصرته الإفرنج بعسقلان، فبذل لهم ذهبًا كثيرًا، فردوا إلى القدس. قال أبويعلى ابن القلانسي: قتلوا بالقدس خلقًا كثيرًا، وجمعوا اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم، وهدموا المساهد.

ابتداء دولة محمد بن ملكشاه

وفيها ابتداء دولة محمد بن ملكشاه. لما مات أبوه ببغداد سار مع أخيه محمود والخاتون تركان إلى أصبهان، ثم إن أخاه بركياروق أقطعه كنجة، وجعل له أتابكًا،

فلما قوي محمد قتل أتابك قتلغ تكين، واستولى على مملكة أران، وطلع شهمًا شجاعًا مهيبًا، قطع خطبة أخيه، واستوزره مؤيد الملك عبد الله بن نظام الملك. فإنه التجأ إليه بعد قتل مخدومه أنر. واتفق قتل مجد الملك الباسلاني، واستيحاش[١] العسكر من بركياروق، ففارقوه وقدموا على محمد، وكثر عسكره، فطلب الري، وعرج أخوه إلى أصبهان، فعصوا عليه، ولم يفتحوا له، فسار إلى خوزستان. وأما محمد فاستولى على الري وبها زبيدة والدة السلطان بركياروق، فسجنها مؤيد الملك الوزير، وصادرها وأمر بخنقها. ولكن أظفر الله بركياروق بالمؤيد فقتله.

الخطبة للسلطان محمد

وسار سعد الدولة كوهرائين من بغداد إلى خدمة السلطان محمد، فخلع عليه، ورده إلى بغداد نائبًا له، وأقيمت الخطبة ببغداد، ولقب «غياث الدنيا والدين» في آخر السنة.

الغلاء والوباء بخراسان

وفيها، وفي العام الماضي، كان بخراسان الغلاء المفرط[٢]، والوباء، حتى عجزوا عن الدفن، وعظم البلاء.

نقل المصحف العثماني من طبرية إلى جامع دمشق

وفيها نقل الأتابك طغتكين من طبرية المصحف العثماني خوفًا عليه إلى دمشق، وخرج الناس لتلقيه، فأقره في خزانة بمقصورة الجامع[٣].

أحداث سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

دخول عسكر بركياروق الحلة

لما سار بركياروق إلى خوزستان دخلها بجميع من معه وهم في حالٍ سيئة، ثم

(١) استيحاش: خوف.

(٢) المفرط: الشديد.

(٣) انظر: النجوم الزاهرة (٥/ ١٦٢ ـ ١٦٥).

سار عسكره إلى واسط، فظلموا الناس، ونهبوا البلاد وسار إلى خدمته الأمير صدقة ابن مزيد صاحب الحلة.

إعادة الخطبة لبركياروق ببغداد

ثم سار ودخل بغداد في سابع عشر من صفر، وأعيدت خطبته، وتراجع إليه بعض الأمراء، ولم يؤاخذ كوهرائين، وخلع عليه، وقبض على وزير بغداد عميد الدولة ابن جهير، والتزم بحمل مائة وستين ألف دينار.

هزيمة بركياروق أمام أخيه محمد

ثم سار بالعساكر إلى شهرزور، وانضم إليه عسكر لجب، فالتقى الأخوان فكان محمد في عشرين ألفًا، وكان على ميمنته أمير آخر، وعلى ميسرته مؤيد الملك والنظامية. وكان على ميمنة بركياروق كوهرائين، والأمير صدقة، وعلى ميسرته كبربوقا صاحب الموصل، فهزم كوهرائين ميسرة محمد، وهزم أمير آخر بميسرة محمد ميمنة بركياروق، فعاد كوهرائين فكبا به الفرس، فأتاه فارس فقتله، وانهزمت عساكر بركياروق وذل، وبقي في خمسين فارسًا.

وأسر وزيره الجديد الأعز أبوالمحاسن، فبالغ مؤيد الملك وزير محمد في احترامه، وكفله عمادة بغداد، وإعادة الخطبة لمحمد، فساق إلى بغداد، وخطب لمحمد ثاني مرة في نصف رجب.

ترجمة سعد الدولة كوهرائين

وكان سعد الدولة كوهرائين خادمًا كبيرًا محتشمًا، ولي بغداد وخدم ملوكها، ورأى ما لم يره أمير من نفوذه الكلمة والعز. وكان حليمًا كريمًا حسن السيرة. وكان خادمًا تركيًا للملك أبي كاليجار ابن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه.

وبعث به أبوه مع ابنه أبي نصر إلى بغداد، فلم يزل معه حتى قدم السلطان طغرلبك بغداد، فحبسه مع مولاه. ثم خدم السلطان ألب أرسلان. وفداه بنفسه. وثب عليه يوسف الخوارزمي، وكان صاحب صلاة، وتهجدٍ، وصيام، ومعروف، رحمه الله.

مسير بركياروق إلى نيسابور وغيرها

وأما السلطان بركياروق، فسار بعد الوقعة إلى إسفرائين، ثم دخل نيسابور، وضيق على رؤسائها. وعمل مصافًا مع أخيه سنجر، فانهزمت الفتيان، وسار بركياروق إلى جرجان، ثم دخل البرية في عسكر يسير، وطلب أصبهان، فسبقه أخوه محمد إليها.

فتح ابن باديس مدينة سفاقس

وفيها فتح تميم بن المعز بن باديس مدينة سفاقس، وغيرها واتسع سلطانه.

وقوع بيمند الإفرنجي في أسر كمشتكين

وفيها لقي كمشتكين بن الدنشمند صاحب ملطية، وسيواس، بيمند الإفرنجي صاحب أنطاكية، بقرب ملطية، فأسر بيمند.

أخذ الإفرنج قلعة أنكورية

ووصل في البحر سبعة قوامص[1]، فأخذوا قلعة أنكورية، وقتلوا أهلها، ثم التقاهم ابن الدنشمند.

قال ابن الأثير: فلم يفلت أحد من الإفرنج، وكانوا ثلاثمائة ألف، غير ثلاثة آلاف هربوا ليلاً.

كذا قال، والعهدة عليه. ثم سار الإفرنج من أنطاكية، فالتقاهم وكسرهم.

وزارة الدهستاني

ووزر للخليفة أبوالمحاسن عبد الجليل بن علي الدهستاني جلال الدولة، فجاء بركياروق يحثه على اللحاق به، ماستوزر الخليفة المستظهر بالله سديد الملك أبا المعالي الفضل بن عبد الرزاق الأصفهاني، قاله صاحب «المرآة».

رواية فيها مجازفة لصاحب مرآة الزمان

وفيها خرج سعد الدولة الطواشي من مصر، فالتقى الإفرنج على عسقلان،

(١) قوامص: القُمَّصُ في المسيحية: أحد أصحاب المراتب الكنسية، وهو أعلى من القس كما في المعجم الوجيز (ص/ ٥١٥).

وقاتل بنفسه حتى قتل، وحمل المسلمون على النصارى فهزموهم إلى قيسارية. قال: فيقال إنهم قتلوا من الإفرنج ثلاثمائة ألف. قلت: هذه مجازفة عظيمة من نوع المذكورة آنفًا.

القحط بالشام

وفيها كان القحط بالشام، والخوف من الإفرنج(١).

أحداث سنة أربع وتسعين وأربعمائة

هزيمة السلطان محمد وذبح وزيره مؤيد الملك

في وسطها كان مصاف كبير بين السلطانين: محمد، وبركياروق. كان مع بركياروق خمسون ألفًا، فانهزم محمد، وأسر وزيره مؤيد الملك، فذبحه بركياروق بيده. وكان بخيلاً سيئ الخلق، مذموم السيرة، إلا أنه كان من دهاة العالم، عاش خمسين سنة.

دخول بركياروق الري

ودخل بركياروق الري وسجد لله، وجاء إلى خدمته صاحب الموصل كبربوقا، ونور الدولة دبيس ولد صدقة.

تحالف السلطان محمد وأخيه سنجر

وانهزم محمد إلى خراسان، فأقام بجرجان، وراسل أخاه لأبويه الملك سنجار يطلب منه مالاً وكسوة، فسير إليه ما طلب. ثم تحالفا وتعاهدا واتفقا. ولم يكن بقي مع محمد غير ثلاثمائة فارس، فقدم إليه أخيه سنجر وانضم إليهما عسكر كثير، وتضرر بالعسكر أهل خراسان.

تراجع بركياروق إلى همذان

وأما السلطان بركياروق فسار جيشه قريبًا من مائة ألف، فغلت الأسعار،

---

(١) انظر: النجوم الزاهرة (٥/ ١٦٣ - ١٦٧).

واستأذنته الأمراء في التفرق بالفلاة[١]، فبقي في عسكر قليل، فبلغ ذلك أخويه، فقصداه وطويا المراحل، فتقهقر ونقصت هيبته، وقصد همذان، فبلغه أن إياز متوليها قد راسل محمداً ليكون معه، فسار إلى خوزستان، ثم خرج إلى حلوان.

مرض بركياروق

وأما إياز فلم يقبله محمد، فخاف وهرب إلى عند بركياروق، فدخلت أصحاب محمد، ونهبوا حواصله، فيقال: إنهم الخمسمائة فرس العربية. وتكامل مع بركياروق خمسة آلاف ضعيف، قد ذهبت خيامهم وثقلهم، وقدم بهم بغداد، ومرض، وبعث يشكو قلة المال إلى الديوان، فتقرر الأمر على خمسين ألف دينار حملت إليه، ومد أصحابه أيديهم إلى أموال الرعية وظلموهم.

خروج صاحب الحلة عن الطاعة

وخرج عن طاعته صاحب الحلة، وخطب لأخيه محمد.

دخول السلطان محمد بغداد

وفي آخر العام وصل محمد وسنجر إلى بغداد، وجاء إلى خدمته إيلغازي بن أرتق، وتأخر بركياروق وهومريض إلى واسط، وأصحابه ينهبون القرى والمؤنة. وفرح الخليفة والناس بالسلطان محمد.

ظهور الباطنية[٢] ببغداد

وفي حدودها ظهرت الباطنية ببغداد ونواحيها، وكثروا.

رواية ابن الجوزي عن الباطنية

قال أبوالفرج ابن الجوزي: وأول ما عرف من أخبار الباطنية، يعني الإسماعيلية، أنهم اجتمعوا فصلوا العيد في ساوة، ففطن بهم الشحنة، فأخذهم وحبسهم، ثم

---

(١) الفلاة: الصحراء.

(٢) الباطنية: فرقة من الفرق الضالة، تنتمي إلى الشيعة، وتعتقد أن للشريعة ظاهراً وباطناً، وتستحل أعراض المسلمين وأموالهم.

أطلقهم، ثم اغتالوا مؤذنًا من أهل ساوة فاجتهدوا أن يدخل في مذهبهم، فامتنع فخافوا أن ينم عليهم، فقتلوه، فرفع ذلك إلى نظام الملك، فأخذ رجلاً نجارًا اتهمه بقتله، وهوأول من فتكوا به، وكانوا يقولون: قتلتم منا نجارًا، فقتلنا به نظام الملك. ثم استفحل أمرهم بأصبهان. ولما مات السلطان ملكشاه، آل أمرهم إلى أنهم كانوا يسرقون الناس فيقتلونهم ويلقونهم بالآبار، فكان الإنسان إذا دنا وقت ولم يعد إلى منزله يئسوا منه. وبلغ من حيلهم امرأة على حصير لا تبرح منها، فدخلوا الدار، يعني الأخوان، فأزالوها، فوجدوا تحت الحصير بئرًا فيها أربعون قتيلاً. فقتلوا المرأة، وهدموا الدار.

وكانوا يجلسون ضريرًا على باب زقاقهم، فإذا مر به إنسان سأله أن يقوده إلى رأس الزقاق، فإذا فعل جذبه من في الدار إليها فقتلوه. فجد أهل أصبهان فيهم، فقتلوا منهم خلقًا كثيرًا.

وأول قلعة ملكوها بناحية أصبهان، تسمى الروذبار، وكانت لقراج صاحب ملكشاه، وكان متهمًا بمذهبهم. فلما مات ملكشاه أعطوه ألفًا ومائتي دينار، فسلمها إليهم في سنةٍ ثلاث وثمانين. وقيل: لم يكن ملكشاه مات.

مقدم الباطنية

وكان مقدمهم يقال له الحسن بن الصباح، وأصله من مرو، وكان كاتبًا لبعض الرؤساء، ثم صار إلى مصر وتلقى من دعاتهم، وعاد داعيةً للقوم، وحصل على هذه القلعة، وكان لا يدعو إلا غنيًا، ثم يذكر له ما تم على أهل البيت من الظلم، ثم يقول له: إذا كانت الأزارقة والخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بني أمية، فما سبب تخلفك بنفسك عن إمامك؟ فيتركه بهذه المقالة طعمة للسباع.

طاعة الباطنية لمقدمهم

وكان ملكشاه نفذ إليه يتهدده ويأمره بالطاعة، ويأمره أن يكف أصحابه عن قتل العلماء والأمراء، فقال للرسول: الجواب ما تراه. ثم قال لجماعة بين يديه: أريد أن أنفذكم إلى مولاكم في حاجة، فمن ينهض بها؟ فاشرأب كل واحد منهم، وظن الرسول أنها حاجة، فأومى إلىٰ شاب فقال: اقتل نفسك. فجذب سكينًا، فقال بها في عاصمته، فخر ميتًا. وقال لآخر: ارم نفسك من القلعة. فألقى نفسه فتقطع.

فقال للرسول: قل له عندي من هؤلاء عشرون ألفًا، هذا حد طاعتهم. فعاد الرسول وأخبر ملكشاه، فعجب، وأعرض عن كلامهم.

حيلة للباطنية في الاستيلاء على قلعة

وصار بأيديهم قلاع كثيرة، منها قلعة على خمسة فراسخ من أصبهان، وكان حافظها رجلاً تركيًا، فصادقه نجارُ منهم، أهدى له جارية، وقوسًا فوثق به، وكان يستنيبه في حفظ القلعة.

فاستدعى النجار ثلاثين رجلاً من أصحاب ابن عطاش، وعمل دعوة، ودعا التركي وأصحابه، وسقاهم الخمر، فلما سكروا تسلق الثلاثون بحبال إليه، فقتلوا أصحاب التركي، وسلم هو وحده، فهرب. وتسلموا القلعة. وقطعوا الطرقات ما بين فارس وخوزستان. ثم ظفر جاولي بثلاثمائة منهم، فأحاط هو وجنده بهم فقتلوهم، وكان جماعة منهم في عسكر بركياروق، فاستغووا خلقًا منهم، فوافقهم، فاستشعر أصحاب السلطان منهم، ولبسوا السلاح، ثم قتلوا منهم مائة رجل.

من خزعبلات(١) الباطنية

وكان بنواحي المشان رجل منهم يتزهد ويدعي الكرامات. أحضر مرة جَدْيًا مشويًا لأصحابه، وأمر برد عظامه إلى التنور، فردت، وجعل على التنور طبقًا. ورفع الطبق فوجدوا جديًا يرعى حشيشًا، ولم يروا نارًا ولا رمادًا. فتلطف بعض أصحابه حتى عرف بأن التنور كان يفضي إلى سرداب، وبينهما شق من حديد يدور بلولب، فيفرك اللولب، فتدور النار، ويجيء بدلها الجدي والمرعى. وقال «الغزالي» في كتاب «سر العالمين»: شاهدت قصة الحسن بن الصباح لما تزهد تحت حصن الموت، فكان أهل الحصن يتمنون صعوده إليهم، ويمتنع ويقول: أما ترون المنكر كيف فشا؟ وفسد الناس. وبعثنا إليهم خلقًا. فخرج أمير الحصن يتصيد، وكان أكثر تلامذته في الحصن، فأصعدوه إليهم وملكوه، وبعث إلى الأمير من قتله. ولما كثرت قلاعهم، واشتغل عنهم أولاد ملكشاه باختلافهم اغتالوا جماعة من الأمراء والأعيان. وللغزالي رحمه الله - كتاب «فضائح الباطنية»، ولابن الباقلاني، والقاضي عبد الجبار،

---

(١) خزعبلات: خرافات.

وجماعة: رد على الباطنية. وهم طائفة خبيثة، ويظهرون الزهد، والمراقبة، والكشف، فيضل بهم كل سليم الباطن.

رواية ابن الأثير عن الباطنية

قال ابن الأثير وفي شعبان سنة أربعٍ وتسعين أمر السلطان بركياروق بقتل الباطنية، وهم الإسماعيلية، وهم القرامطة.

قال: وتجرد بأصبهان للانتقام منهم أبوالقاسم مسعود بن محمد الخجندي الفقيه الشافعي، وجمع الجم الغفير بالأسلحة، وأمر بحفر أخاديد أوقدوا فيها النيران، وجعل فيها رجلاً لقبوه مالكًا، وجعلت العامة يأتون ويلقونهم في النار، إلى أن قتلوا منهم خلقًا كثيراً. إلى أن قال: وكان الحسن بن الصباح رجلاً شهمًا، كافيًا، عالما بالهندسة، والحساب، والنجوم، والسحر، وغير ذلك.

وكان رئيس الري أبومسلم، فاتهم ابن الصباح بدخول جماعة من دعاة المصريين عليه، فخافه ابن الصباح وهرب، فلم يدركه أبومسلم. وكان ابن الصباح من جملة تلامذة أحمد بن عطاش الطبيب الذي ملك قلعة أصبهان. وسافر ابن الصباح فطاف البلاد، ودخل على المستنصر صاحب مصر، فأكرمه وأعطاه مالاً، وأمره أن يدعوالناس إلى إمامته، فقال له الحسن بن الصباح: فمن الإمام بعدك؟ فأشار إلى ابنه نزار.

الدعوة للمستعلي ونزار

ولما هلك المستنصر واستخلف ولده المستعلي صار نزار هذا إلى الإسكندرية، ودعى إلى نفسه، فاستجاب له خلق، ولقب بالمصطفى لدين الله. وقام بأمر دولته ناصر الدولة أفتكين مولى أمير الجيوش بدر. هذا في سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

حصار المصريين للإسكندرية

فسار عسكر مصر لحصار الإسكندرية في سنة ثمانٍ، فخرج ناصر الدولة وطردهم فردوا خائبين. ثم سار الأفضل فحاصر الإسكندرية وأخذها، وأسر نزار، وأفتكين وعدة.

إقامة ابن الصباح بقلعة ألَمُوت

ودخل ابن الصباح خراسان، وكاشغر، والنواحي، يطوف على قوم يضلهم، فلما رأى قلعة ألموت بقزوين أقام هناك، وطمع في إغوائهم، ودعاهم في السر، وأظهر الزهد، ولبس المسوح، فتبعه أكثرهم. وكان نائب ألموت رجلاً أعجميًا علويًا، فيه بلة وسلامة صدر، وكان حسن الظن بالحسن، يجلس إليه، ويتبرك فيه. فلما أحكم الحسن أمره دخل يومًا على العلوي فقال: أخرج من هذه القلعة. فتبسم، وظنه يمزح، فأمر الحسن بعض أصحابه فأخرجوه، وأعطاه ماله.

فبعث نظام الملك لما بلغه الخبر عسكرًا، فنازلوه ضايقوه، فبعث من قتل نظام الملك، وترحل العسكر عن ألموت. ثم بعث السلطان محمد بن ملكشاه العسكر وحاصروه. ومن جملة ما استولوا عليه من القلاع: قلعة طبس، وزوزن، وقاين، وسيمكوه. وتأذى بهم أهل البلد، واستغاثوا بالسلطان، فبعث عسكرًا حاصروه ثمانية أشهر، وفتحت، وقتل كل من فيها. ولهم عدة قلاعٍ سوى ما ذكرنا.

قال: وكان تيرانشاه بن تورانشاه بن قاروت بك السلجوقي بكرمان قد قتل الإسماعيلية الأتراك أصحاب الأمير إسماعيل، وكانوا قومًا سنة، قتل منهم ألفي رجل صبرًا، وقطع أيدي ألفين، ونفق عليه أبوزرعة الكاتب، فحسن له مذهب الباطنية، فأجاب. وكان عنده الفقيه أحمد بن الحسين البلخي الحنفي، وكان مطاعًا في الناس، فأحضره عنده ليلةً، وأطال الجلوس، فلما خرج أتبعه من قتله فلما أصبح دخل عليه الناس، وفيهم صاحب جيشه، فقال: أيها الملك، من قتل هذا الفقيه؟

فقال: أنت شحنة البلد، تسألني من قتل هذا! وأنا أعرف قاتله!، ونهض. ففارقه الشحنة في ثلاثمائة فارس، وسار من كرمان إلى ناحية أصبهان.

فجهز الملك خلفه ألفي فارس، فقاتلوهم وهزمهم. وقدم أصبهان وبها السلطان محمد فأكرمه.

وأما عسكر كرمان، فخرجوا على تيرانشاه، وطردوه عن مدينة بردشير التي هي قصبة كرمان، وأقاموا عليهم ابن عمه أرسلانشاه.

وأما تيرانشاه فالتجأ إلى مدينة صغيرة، فمنعته أهلها وحاربوه، وأخذوا خزائنه، ثم تبعه عسكره، فأخذوه، وأخذوا أبا زرعة، فقتلهما أرسلان شاه.

لباس الدروع تحت الثياب خوفاً من الباطنية

واستفحل أمر الباطنية وكثروا، وصاروا يتهددون من لا يوافقهم بالقتل، حتى صارت الأمراء يلبسون الدروع تحت أثيابهم. وكان الوزير الأعز أبو المحاسن يلبس زردية تحت ثوبه.

وأشارت الأمراء إلى بركياروق السلطان بقصدهم قبل أن يعجز عن تلافي أمرهم. فأذن في قتلهم. وركب هو والعسكر وطلبوهم، وأخذوا جماعة من خيامهم. وممن اتهم وقتل بأنه مقدمهم الأمير محمد بن كاكويه صاحب يزد. وقتل جماعة برءآء سعى بهم أعداؤهم.

الباطنية في عهد المقتدي بالله

وقد كان أهالي عانة نسبوا إلى هذا المذهب قديمًا في أيام المقتدي بالله، فأُنهي حالهم إلى الوزير أبي شجاع، فطلبهم، فأنكروا وجحدوا، فأطلقهم.

اتهام الهراسي بالباطنية

واتهم إلكيا الهراسي مدرس النظامية بأنه باطني فأمر السلطان محمد بالقبض عليه، ثم شهد له ببراءة الساحة، فأطلق.

حصار الأمير بزغش حصن طبس

وفيها حاصر الأمير بزغش، وهوأكبر أمراء الملك سنجر، حصن طبس الذي فيه الإسماعيلية، وضيق عليهم، وخرب كثيراً من أسوارها بالمنجنيق، ولم يبق إلا أخذها، فرحل عنهم وتركهم، فبنوا السور، وملأوا القلعة ذخائر. ثم عاودهم بزغش سنة سبعٍ وتسعين.

مقتل كندفري صاحب القدس

وفيها سار كندفري صاحب القدس إلى عكا فحاصرها، فأصابه سهم فقتله.

انكسار بغدوين

فسار أخوه بغدوين، ويقال: بردويل، إلى القدس في خمسمائة، فبلغ الملك دقاق

صاحب دمشق، فنهض إليه هو وجناح الدولة صاحب حمص، فانكسرت الإفرنج.

ملك الإفرنج سروج

وفيها ملكت الإفرنج سروج، من بلاد الجزيرة؛ لأنهم كانوا قد ملكوا الرها بمكاتبةٍ من أهلها النصارى، وليس بها من المسلمين إلا القليل، فحاربهم سقمان، فهزموه في هذه السنة. وساروا إلى سروج، فأخذوها بالسيف، وقتلوا وسبوا.

ملك الإفرنج حيفا

وفيها ملكوا مدينة حيفا، وهي بقرب عكا على البحر. أخذوها بالأمان.

ملكهم أرسوف

وأخذوا أرسوف بالأمان.

ملكهم قيسارية

وفي رجب أخذوا قيسارية بالسيف، وقتلوا أهلها.

إعادة صلاة التراويح والقنوت

وفي رمضان أمر المستظهر بالله بفتح جامع القصر، وأن تصلى فيه التراويح، وأن يجهر بالبسملة ولم يجر لهذا عادة. وإنما تركوا الجهر بالبسملة في جوامع بغداد مخالفة للشيعة أصحاب مصر. وأمر أيضًا بالقنوت على مذهب الشافعي.

حكاية ابن قاضي جبلة أبي محمد عبيد الله بن صليحة

كانت جبلة تحت حكم ابن عمار صاحب طرابلس، فتعانى ابن صليحة الجندية. وكان أبوه قاضيًا، فطلع هوفارسًا شجاعًا، فأراد ابن عمار أن يمسكه، فعصى عليه، وأقام الخطبة العباسية، وحوصر، فلم يقدروا عليه لما غلبت الإفرنج إلى الشام، فرحلت الإفرنج. ثم عاودوه، فأرجفهم بمجيء المصريين، فرحلوا. ثم عادوا لحصاره، فقرر مع رعيته النصارى أن يراسلوا الإفرنج، ويعدوهم إلى برج ليطلعوا منه، فبادروا وندبوا[1] ثلاثمائة من شجعانهم، فلم يزالوا يطلعون في الحبال واحدًا واحدًا، وكلما

---

(١) ندبوا: حضوا وحرضوا.

طلع واحد قتله ابن صليحة، إلى أن قتلهم أجمعين، فلما طلع الضوء صفف الرءوس على السور. ثم إنهم هدموا برجًا، فأصبح وقد عمله. وكان يخرج من الباب بفوارسه يقاتل. فحملوا مرة عليه، فانهزموا، وجاء النصر عليه، وأسر مقدم الإفرنج. ثم علم ابن صليحة أن الإفرنج لا ينامون عنه، فسلم البلد إلى صاحب دمشق. وسار إلى بغداد بأمواله وخزائنه، وأخذ له السلطان بركياروق شيئًا كثيرًا.

كسرة الإفرنج أمام قلج أرسلان

وفيها أقبل جيش الإفرنج، نحوخمسين ألفًا، فمرو ببلاد قلج أرسلان، فحشد وجمع وعرض ستة آلاف فارس، وعمل له كمينًا، فكسر الإفرنج كسرة مشهورة، وغنم مالا يوصف.

جموع الإفرنج حسب وصف المستوفي

قال ابن منقذ: حدثني محمد المستوفي رسول جناح الدولة إلى ملك الروم، أنهم اعتبروا عدتهم، فكانوا ثلاثمائة ألف وخمسة وأربعين ألف إنسان، ومعهم خمسون حمل ذهب وفضةٍ وديباجٍ، فانضاف إليهم الذين انهزموا من الوقعة المذكورة، فجمع قلج أرسلان التركَ ببلاده، فزادوا على خمسين ألفًا. وغور الماء الذي في طريقهم، وأحرق العشب، وأخلى القرى، فأقبلوا في أرض بلا ماء ولا مرعى.

رواية رسول رضوان عن جموع الإفرنج

قال: حدثني رسول رضوان إلى ملك الإفرنج طتكين أنه اجتمع مع الملك تنين صاحب هذا الجمع، فقال: خرجت من بلادي في أربعمائة ألف، منهم ألفا شرابي، وألف طباخ، وألف فراش، وسبعمائة بغل ديباج، ومال، والخيالة تزيد على خمسين ألفًا، ولما سرت عن القسطنطينية أيامًا، لم أجد مرفقًا، ولا قبلت من صنجيل في هذه الطريق ولا أتمكن من العودة لضعف الناس والعطش والجوع، فعند اليأس خرجت في ثلاثة نفر، معنا كلاب ديارات، وأوهمت أني أتصيد، وسرت إلى البحر، ونزلت في مركب، وتركت العسكر. وبلغني أن الترك دخلوه، فلم يمنع أحد عن نفسه، وهلكوا بالموت والقتل. وغنم التركمان ما لا يوصف.

ثم سار تنين وحج القدس، ورجع إلى بلاده في الفجر.

انهزام المصريين والإفرنج عند عسقلان

وفيها قدم عسكر المصـريين؛ فالتقاهم الإفرنج، فانهزم الفريقان بعد مـعركة كبيرة بقرب عسقلان، والله أعلم[(١)] .

أحداث سنة خمس وتسعين وأربعمائة

وفاة المستعلي بالله العبيدي

فيها توفي المستـعلي بالله أحمد بن المستنصر بالله معد العبـيدي الشيعي صاحب مصر.

خلافة الآمر بأحكام الله العبيدي

وقام بعده ولده الآمر بأحكام الله منصـور، طفل له خمس سنين. والأمور كلها إلى أمير الجـيوش الأفضل. أقام هذا الصغـير ليتمكن من جـميع الأمور، وذلك في سابع عشر صفر.

المصاف الثالث بين الأخوين محمد وبركياروق

وكان المصـاف الثالث بين الأخوين محـمد وبركياروق. كـان محمد ببـغداد أول السنة، ورحل منها هووأخـوه سنجر، فقصـد سنجر بلاده بخراسان، وقـصد همذان السلطان مـحمـد. وسار بركيـاروق معـه أربعة آلاف، وكـان معـه مثلهـا. فالتـقوا بروذراود، وتصافوا، ولم يجري بينهم قتال لشدة البرد.

وتصافوا من الغـد، فكان الرجل يبرز فيبـارزه آخر، فإذا تقابلا اعتـنق كل منهما صاحبه، وسلم عليه، ويعود عنه.

مصالحة الأخوين

ثم سعت الأمراء في الصلح لما عم المسلمين من الضرر والوهن، فتقررت القاعدة على أن يكون بركياروق السلطان، ومحمد الملك، ويضرب له ثلاث نوب، ويكون له

(١) انظر: المنتظم (٥/ ١١٠ ـ ١٢٠)، والـكامل (١٠/ ٣٩٥)، البدايـة والنهاية (١٢/ ١٦٠)، صـحـيح التوثيق (٧/ ٥٢٣).

جنزة وأعمالها وأذربيجــان، وديار بكر، والموصل، والجزيرة. وحلف كل واحد منهما لصاحبه، وانفصل الجمعان من غير حرب، ولله الحمد.

وسار كل أمير مع أقطاعه، هذه في ربيع الأول.

المصاف الرابع بين الأخوين

فلما كان في جمادى الأولى كان بينهــما مصاف رابع. وذلك أن السلطان محمدًا سار إلى قزوين، ونســب الأمراء الذين سعوا في صورة الصلح إلــى المخامرة، فكحل الأمير أيدكين، وقــتل الأمير سمل. وجاء إلى مــحمد الأمير يــنال، وتجمع العسكر، وقصــده بركيــاروق، وكانت الوقــعة عند الري، فــانهزم عــسكر محــمد، وقــصدوا نحــوطبرســتــان، ولم يقتل غــيــر رجل واحد، قــتل صــبرًا. ومــضت قطعــة منهم نحوقــزوين، ونهبت خزائن مــحمد. وانهزم فــي نفر يسير إلى أصــبهان في ســبعين فارسًــا، وحصنها ونصب مجــانيقهــا، وكان معه بهــا ألف فارس. وتبعه بركــياروق بجيوش كثيرة تزيد على خمسة عشــر ألف، فحاصره وضيق عليه. وكان محمد يدور كل ليلة على الســور ثلاث مرات. وعدمت الأقــوات، فأخــرج من البلد الضعــفاء. واستقرض محــمد من أعيان البلد أموالاً عظيمة، وعثــرهم وصادرهم، واشتد عليهم القحط، وهانت فيهم الأمتعة.

وكانت الأسعــار على بركياروق رخيــصة. ودام البلاء إلى عيــد الأضحى، فلما رأى محمد أموره في إدبار، فارق البلد، وساق في مائة وخمسين فارسًا، ومعه الأمير ينال، وفــحمــل بركيــاروق وراءه عــسكرًا، فلم ينصــحوا في طلــبه، وزحف جــيش بركيــاروق على أصبــهان ليــأخذوها، فــقاتلهم أهل البلد قــتال الحريم، فــلم يقدروا عليهم. فأشار الأمراء على بركياروق بالرحيل، فرحل إلى همذان.

منازلة ابن صنجيل طرابلس

وفيــها نازل ابن صنجــيل الإفرنجي طرابــلس، فسار عــسكر دمشق مــع صاحب حمص جناح الدولة، فالتقوا، فانكسر المسلمون ورجعوا.

انهزام بردويل أمام عسكر المصريين

قال ابن المظفر سبط ابن الجوزي: جهز الأفــضل عساكر مصر فوصلوا في رجب

إلى عسقلان مع الأمير نصير الدولة يمن. وخرج بردويل من القدس في سبعمائة، فكبس المصريين، فثبتوا له، وقتلوا معظم رجاله، وانهزم هو في ثلاثة أنفار، واختبأ في أجمة قصب.

فأحاط المسلمون به وأحرقوا القصب، فهرب إلى يافا.

نجدة عسكر دمشق لطرابلس

وأما عسكر دمشق، فعادوا وكشفوا عن طرابلس الإفرنج.

وفاة جناح الدولة صاحب حمص

ومات صاحب حمص جناح الدولة حسين بن ملاعب، وكان بطلاً شجاعًا مذكورًا. قفز عليه ثلاثة من الباطنية يوم الجمعة في جامع حمص، فقتلوه، وقتلوا.

تسلم شمس الملوك دقاق مدينة حمص

فنازلها صاحب أنطاكية الذي تملكها بعد أسر بيمنت بالإفرنج، فصالحوه على مال. وجاء شمس الملوك دقاق فتسلمها.

مقتل الوزير الدهستاني

وفيها قتل الوزير الأعز أبوالمحاسن عبد الجليل الدهستاني وزير بركياروق. وجاءه شاب أشقر، وقد ركب إلى خيمة السلطان وهونازل على أصبهان، فقيل: كان مملوكًا لأبي سعيد الحداد الذي قتله الوزير عام أول، وقيل: كان باطنيًا، فأثخن الوزير بالجراحات.

وزارة الميبذي

ووزر بعده الخطير أبومنصور الميبذي الذي كان وزرللسلطان محمد. وكان في حصار أصبهان متسلمًا بعض السور، وطالبه محمد بمال للجند، ففارقه في الليل وخرج إلى مدينة ميبذ، وتحصن بها، فبعث بركياروق من حاصره، فنزل بالأمان. ثم رضي عنه بركياروق واستوزره.

الفتنة بين شحنة بغداد إيلغازي والعامة

وفيها كانت فتنة كبيرة بين شحنة بغداد إيلغازي بن أرتق وبين العامة. أتى جندي من أصحابه ملاحًا ليعبر به وبجماعة، فتأخر، فرماه بنشابة فقتله، فأخذت العامة القاتل، فجروه إلى باب النوبي، فلقيهم ابن إيلغازي فخلصه، فرجمتهم العامة. فتألم إيلغازي، وعبر بأصحابه إلى محلة الملاحين، فنهبوها، وانتشرت الشطار، فعاثوا هناك وبدعوا، وغرق جماعة، وقتل آخرون.

وجمع إيلغازي التركمان، وأراد نهب الجانب الغربي من بغداد، ثم لطف الله تعالى.

وفاة قوام الدولة كبربوقا التركي

وفيها ساق صاحب الموصل قوام الدولة كبربوقا التركي في ذي القعدة عند مدينة خوي.

وكان السلطان بركياروق قد أرسله في العام الماضي إلى أذربيجان، فاستولى على أكثرها، ومرض ثلاثة عشر يوما، ودفن بخوي. وأوصى أمراءه بطاعة سنقرجاه. فسار بهم ودخل الموصل، وأقام ثلاثة أيام.

مقتل سنقرجاه صاحب الموصل

وكان كبيروها قد كاتبوا الأمير موسى التركماني، وهو بحصن كيفا، ينوب عن كبربوقا. فسار مجدًا، فظن سنقرجاه أنه قدم إلى خدمته، فخرج يتلقاه، ثم ترجل كل واحد منهما للآخر، واعتنقا، وبكيا عل كبربوقا، ثم ركبا، فقال سنقرجاه: أنا مقصودي المخدة والمنصب، وأما الأموال والولايات فلكم. فقال موسى: الأمر في هذا إلى السلطان.

ثم تنافسا في الحديث، فجذب سنقرجاه سيفه، وضرب موسى صفحًا على رأسه فجرحه، فألقى موسى نفسه، وجذب سنقرجاه إلى الأرض ألقاه، وجذب بعض خواص موسى سكينًا قتل بها سنقرجاه. ودخل موسى البلد، وخلع على أصحاب سنقرجاه، وطيب قلوبهم، وحكم على الموصل.

مقتل الأمير موسى التركماني

ثم غدر به عسكره وانضموا إلى شمس الدولة جكرمش، فافتتح نصيبين، ثم نازل الموصل، وحاصر موسى مدة، فأرسل موسى إلى سقمان بن أرتق يستنجد به، على أن أطلق له حصن كيفًا وعشرة آلاف دينار. فسار من ديار بكر ونجده، فرحل عنه جكرمش.

فخرج موسى يتلقى سقمان، فوثب عليه جماعة فقتلوه، وهرب خواصه. وملك سقمان حصن كيفا، فبقيت بيد ذريته إلى سنة بضع وعشرين وستمائة. وكان بها في دولة الملك ابن العادل محمود بن محمد بن قرا رسلان بن داود بن سقمان بن أرتق صاحبها.

استيلاء جكرمش على الموصل والخابور

ثم سار جكرمش وحاصر الموصل، فتسلمها صلحًا، وأحسن السيرة، وقتل الذين وثبوا على موسى. واستولى بعد ذلك على الخابور، وغيره، وقوي أمره.

موقعة صنجيل الإفرنجي عند طرابلس

قال ابن الأثير: وكان صنجيل الإفرنجي، لعنه الله، قد لقي قلج أرسلان بن سليمان بن قتلمش صاحب الروم، فهزمه ابن قتلمش، وأسر خلقًا من الإفرنج، وقتل خلقًا، وغنم شيئًا كثيرًا. وبقي مع صنجيل ثلاثمائة، فوصل بهم إلى الشام، فنازل طرابلس، فجاءت نجدة دمشق نحوألفي فارس، وعسكر حمص، وغيرهم، فالتقوا على باب طرابلس، فرتب صنجيل مائة في وجه أهل البلد، ومائة لملتقى عسكر دمشق، وخمسين فارسًا للحمصيين، وبقي هو في خمسين.

فأما عسكر حمص، فلم يثبتوا للحملة، وولوا منهزمين، وتبعهم عسكر دمشق.

وأما أهل البلد، فقتلوا المائة الذين بارزتهم، فحمل صنجيل بالمائتين، فكسروا أهل طرابلس، وقتل منهم مقتلة، وحاصرهم، وأعانه أهل البر، فإن أكثرهم نصارى. ثم هادنهم على مالٍ. ونازل أنطرسوس، فافتتحها وقتل أهلها.

إطلاق سراح بيمند صاحب أنطاكية

وفيـها أطلق ابن الدانشـمند بيمند الإفرنجي صـاحب أنطاكيـة، وكان أسره كـما تقدم، فبـاعه نفسه بمائة ألف دينار، وبإطلاق ابنه ياغي سنان صاحب أنطاكـية، وكان أسرها لما أخذ أنطاكية من أبيها. فـقدم أنطاكية، وقويت نفوس أهلها به. وأرسل إلى أهل قنسرين والعواصم يطالبهم بالإمارة، وانزعج المسلمون.

حصار صنجيل لحصن الأكراد

وفيـها سار صنجيل إلـى حصن الأكراد فحـاصره، فجـمع جناح الدولة عسكراً ليسير إليه وكـيلبسهم، فقتله كما قتل باطني، بالجـامع. وقيل: إن ربيبه الملك رضوان جهز عليه من قتله.

منازلة صنجيل حمص

وأصبح صنجيل حمص فنازلها.

محاصرة القمص عكا

ونزل القـمص على عكا، وجد في حـصارها وكـاد أن يأخذها، فكشف عنـها المسلمون.

محاصرة صاحب الرها لبيروت

وفيها سار القمص صاحب الرها إلى أن نازل بيـروت، فحاصرها مدة، ثم عجز عنها وترحل.

طمع صاحب سمرقند في خراسان

وأما سنجـر، فإنه لما عاد من بـغداد إلى خراسـان خطب لأخيه مـحمد بجـميع خراسان. وطمع صاحب سـمرقند جبريل بن عمر في خـراسان، وجمع عسكراً تملأ الأرض- قيل: كـانوا مائة ألف فيـهم خلق من الكفار - وقصـد خراسان. وكـان قد كاتبـه كندغدي أحـد أمراء سنجر، وأعلمـه بمرض سنجر، وبأن السلطـانين في شغل بأنفسهـما. وعوفي سنجر، فـسار لقصده في ستـة آلاف فارس، إلى أن وصل بلخ،

فهرب كندغدي إلى خدمة قدرخان، وهوصاحب سمرقند جبريل بن عمر، ففرح بمقدمه، وسار معه فملك ترمذ، وقرب قدرخان بجيوشه إلى بلخ، فجاءت العيون إلى سنجر، أن قدرخان ذهب يتصيد في ثلاثمائة فارس، فندب الأمير بزغش لقصده، فساق ولحقه وقاتله، فانهزم أصحاب قدرخان لقلتهم، وأسر قدرخان وكندغدي، وأحضرا بين يدي سنجر؛ فقبل قدرخان الأرض واعتذر، فأمر به فقتل، وتملس كندغدي، ونزل في قناة مشى فيها قدر فرسخين تحت الأرض، على ما به من النقرس، وقتل فيها حيتين، وطلع من القناة، فصادف أصحابه، فسار في ثلاثمائة فارس إلى غزنة.

وفاة كندغدي

قال ابن الأثير: وقيل: بل جمع سنجر عساكر كثيرة، والتقى بصاحب سمرقند، وكثر القتل بين الناس، وانهزم قدرخان صاحب سمرقند، وأسر، ثم قتل. وحاصر سنجر ترمذ، وفيها كندغدي، فنزل بالأمان، وأمره بمفارقة بلاده، فسار إلى غزنة، فأكرمه صاحبها علاء الدولة وبالغ، ثم خاف منه كندغدي، ثم هرب، فمات بناحية هراة.

تملك سنجر بن محمد على سمرقند

وأحضر السلطان سنجر محمد بن سليمان بن بغراخان نائب مرو، وملكه سمرقند، وبعثه إليها.

وهومن أولاد الخانية بما وراء النهر، وأمه ابنة السلطان ملكشاه، وسنجر خاله، فدفع عن مملكة آبائه، فقصد مرو، وأقام بها إلى الآن، فعظم شأنه، وكثرت جموعه، إلا أنه انتصب له هاغوا بك، وزاحمه في الملك، وجرت له معه حروب.

استرجاع بلنسية من النصارى

وفيها نازل المسلمون بلنسية، واسترجعوها من النصارى بعد أن بقيت بأيديهم ثمانية أعوام، فجدد محراب جامعها. ودامت دار إسلام إلى أن أخذتها النصارى المرة الثانية سنة ست وثلاثين وستمائة[1].

(١) البداية والنهاية (١٢/ ١٦٣)، النجوم الزاهرة (٥/ ١٨٠).

أحداث سنة ست وتسعين وأربعمائة

خلعة المستظهر بالله على ينال بن أنوشتكين

كان ينال بن أنوشتكين الحسامي من أمراء السلطان محمد، فسار هو وأخوه علي من جهة محمد إلى الري، فورد إليه الأمير برسق من جهة السلطان بركياروق، فاقتتلا بظاهر الري، فانهزم ينال وسلك الجبال، وقتل خلق من أصحابه، فقدم بغدد في سبعمائة فارس، فأكرمه المستظهر بالله وخلع عليه، واجتمع هو، وإيلغازي، وسقمان ابنا أرتق، تحالفوا على مناصحة محمد، وساروا إلى سيف الدولة صدقة، فحلف لهم.

ظلم ينال ببغداد

ورجع ينال فظلم ببغداد وعسف، واستطال عسكره على العامة بالضرب والأذية البالغة والمصادرة، تزوج هوبأخت إيلغازي، فبعث الخليفة إليه ينهاه عن الظلم، فلم ينته.

إفساد ينال في البلاد

وسار بعد أشهر إلى أوانا، فنهب وقطع الطريق، وأقطع القرى لأصحابه، ثم شغب باجسرا، وقصد شهربان، فمنعه أهلها، فقاتلهم، فقتل منهم طائفة، وسار، لا سلمه الله، إلى أذربيجان قاصداً مخدومه السلطان محمد.

الفتنة في بغداد

وكان قد ورد قبله إلى بغداد كمشتكين شحنة من قبل بركياروق، وكان بها أيضًا شحنة لمحمد، وهو إيلغازي بن أرتق، فحرك الفتنة، وترك الخطبة والدعوة للسلطان، واقتصروا على الدعوة للخليفة لا غير.

وجاء سقمان نجدة لأخيه، فعاث وأفسد ونهب، واجتمع بأخيه فيها، ونهبا دجيلاً، ولم يبقيا على أحد، وافتضت الأبكار، وعملا ما لا تعمله التتار، وغلت الأسعار.

مقاتلة سيف الدولة لكمشتكين

وسار القيصري، وهوكمشتكين، إلى واسط، فتبعه سيف الدولة بالعرب وهزمهم.

المصاف الخامس بين بركياروق وأخيه

وفي جمادى الآخرة، كان المصاف الخامس بين بركياروق ومحمد على باب خوي، فانهزم عسكر محمد، وانهزم هو إلى أرجيش من أعمال خلاط، ثم سار إلى خلاط. واتصل به الأمير علي صاحب أرزن الروم.

القبض على الوزير سديد الملك

وفي رجب قبض الخليفة على وزيره سديد الملك أبي المعالي، وحبس.

وزارة ابن الموصلايا

وولي النظر في الوزارة أبوسعيد بن الموصلايا الملقب بأمين الدولة.

تسلم الملك دقاق الرحبة وحمص

وفيها سار الملك دقاق إلى الرحبة وحاصرها، وتسلمها وحصنها، ورجع وتسلم أيضًا حمص بعد صاحبها جناح الدولة.

انهزام الإفرنج أمام عسكر مصر في يافا

وفيها قدمت عساكر مصر، فحاصرت يافا وفيها الإفرنج، ثم التقوا هم والإفرنج، فهزموهم وقتلوهم، وقتلوا من الإفرنج أربعمائة. ودخلوا في ثلاثمائة أسير.

زيارة الإفرنج لبيت المقدس

ثم جاء الخلق من الإفرنج في البحر لزيارة بيت المقدس.

استمرار حصار طرابلس

وفيها كان الحصار مستمراً على طرابلس، والناس في بلاءٍ من الإفرنج بالشام.

استيلاء الإفرنج على كثير من الشام

وفيها نازلت الإفرنج الرستن[١]، ثم ترحلوا، وجرت لهم وقعات، واستولوا على شيء كثير من الشام، وهادنهم أمراء البلاد على مالٍ يؤدونه كل عام، فلا قوة إلا بالله[٢].

أحداث سنة سبع وتسعين وأربعمائة

الصلح بين بركياروق وأخيه محمد

في ربيع الآخر، وقع الصلح بين السلطانين بركياروق ومحمد؛ وسببه أن الحرب لما تطاولت بينهما وعم الفساد، وصارت الأموال منهوبة، والدماء مسفوكة، والبلاد مخربة، والسلطنة مطموعًا فيها، محكومًا عليها، وأصبح الملوك مقهورين بعد أن كانوا قاهرين.

وكان بركياروق حاكمًا حينئذ على الري، والجبال، وطبرستان، وفارس، وديار بكر، والجزيرة، والحرمين، وهو بالري.

وكان محمد بأذربيجان وهو حاكم عليها وعلى أرمينية، وأران، وأصبهان، والعراق جميعه سوى تكريت، وبعض البطائح.

وأما خراسان فإن السلطان سنجر كان يخطب له فيها جميعها، ولأخيه محمد، وبقي بركياروق ومحمد كفتي رهان، فدخل العقلاء بينهم بالصلح، وكتبت بينهم أيمان وعهود ومواثيق، فيها ترجيح جانب بركياروق، وأقيمت له الخطبة ببغداد، وتسلم لأصبهان بمقتضى الصلح، وأرسل الخليفة خلع السلطنة إلى بركياروق.

حصار الإفرنج لطرابلس ورفعه

وفيها جاءت الإفرنج في البحر، فأعانوا صنجيل على حصار طرابلس، وبالغوا في الحصار أيامًا، فلم يغن شيئًا، ففارقوه.

---

(١) الرستن: هي الاستراحات في الطرق عبر المسافات الطويلة.

(٢) انظر: شذرات الذهب (٣/ ٤٠٤ ـ ٤٠٧).

استيلاء الإفرنج على جبيل

ونازلوا مدينة جبيل أيامًا، وجدُّوا في القتال، فعجز أهلها وتسلموها بالأمان، فغدروا بأهلها، وأخذوا أموالهم وعذبوهم.

استيلاء الإفرنج على عكا

ثم ساروا إلى عكا نجدةً لبردوين صاحب القدس، فحاصروها براً وبحراً، وأميرها زهر الدولة بنا الجيوشي، فزحفوا عليها مرة غير مرة، إلى أن عجز بنا عن عكا، ففارقها ونزل في البحر، وأخذتها الإفرنج بالسيف، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وقدم واليها إلى دمشق، ثم رحل إلى مصر، وعفا عنه أمير الجيوش الأفضل.

وقعة نهر البليخ

وفيها نازلت الإفرنج حران، فسار لجهادهم سقمان وجكرمش في عشرة الآف فارس، فكانت الواقعة على نهر البليخ، فانهزم المسلمون أولاً، وتبعتهم الإفرنج فرسخين، ثم عاد المسلمون عليهم فقتلوهم كيف شاءوا، وغنموا أسلابهم، وكان فتحًا عظيمًا أذل نفوس الإفرنج بالمرة.

هرب صاحب أنطاكية وصاحب الساحل

وكان بيمند صاحب أنطاكية وتنكري صاحب الساحل قد كمنا وراء جبل، فلما خرجا رأيا أصحابهم منهزمين، فتسحبا بالليل، وفطن بهم المسلمون فتبعوهم، وقتلوا وأسروا. وأفلت الملكان في ستة فرسان.

وقوع قمص الرها في الأسر

وأسروا قمص الرها، وحاز الغنيمة عسكر سقمان، ولم يظفر عسكر جكرمش صاحب الموصل بطائل.

تملك سقمان الحصون من الإفرنج

ورحل سقمان وألبس أصحابه أسلاب الإفرنج، ورفع أعلامهم، وكان يأتي

الحصن فتخرج الإفرنج منه، ظنًا أن هؤلاء أصحابهم، فيقتلونهم، وتملك سقمان الحصن فعل ذلك بعدة حصون.

سير جكرمش إلى حران ومحاصرته الرها

وأما جكرمش فإنه سار إلى حران وتسلمها، وقرربها نائبه، وسار فحاصر الرها خمسة عشر يومًا وبها الإفرنج.

مفاداة القمص بالمال والأسرى

ثم ترحل إلى الموصل وفي أسره القمص، ففاداه بخمسة وثلاثين ألف دينار، ومائة وستين أسيرًا من المسلمين. حكاها ابن الأثير، وقال: كان عدة القتلى تقارب اثني عشر ألف قتيل.

وفاة شمس الملوك دقاق صاحب دمشق

وفيها مات صاحب دمشق شمس الملوك دقاق بن تتش، وأقيم ولده بتدبير الأتابك طغتكين.

وفاة أرتاش أخي دقاق

وقيل: بل لما مات دقاق أحضر طغتكين أرتاش أخا دقاق من بعلبك، وكان أخوه حبسه بقلعتها، فلما قدم سلطنة طغتكين، فبقي في الملك ثلاثة أشهر، ثم هرب سرًا لأمر توهمه من طغتكين.

فذهب إلى بغدوين الذي ملك القدس مستنصرًا به، فلم يحصل منه على أملٍ، فتوجه إلى العراق على الرحبة فهلك في طريقه.

حصن صنجيل ومهاجمة ابن عمار له

وأما صنجيل- لعنه الله- فطال مقامه على طرابلس، حتى إنه بنى على ميل منها حصنًا صغيرًا، وشحنه بالرجال والسلاح. فخرج صاحب طرابلس ابن عمار في ذي الحجة، فهجم أهل الحصن وملكه، وقتل كل من فيه، وهدم بعضه، ودخل البلد

بالغنائم منصوراً. وكان بطلاً، شجاعًا، مهيبًا، برز إلى الإفرنج مرات، وينصر عليهم، بذل وسعه في الجهاد.

تخريب المقدم بزغش حصون الإسماعيلية

وفيها جمع بزغش مقدم جيش سنجر عسكرًا كثيرًا وخلقًا من المطوعة، وسار إلى قتال الإسماعيلية، وقدم طبس وهي لهم، فخربها وما جاء وراءها من القلاع والقرى، وأكثر فيهم النهب والسبي والقتل، وفعل بهم الأفعال العظيمة.

تأمين الإسماعيلية وسخط الناس على السلطان

ثم إن أصحابه أشاروا بأن يؤمنوا، ويشترط عليهم أن لايبنوا حصنًا، ولا يشترون سلاحًا، ولا يدعون أحدًا إلى عقائدهم، فسخط كثير من الناس هذا الأمان، ونقموه على السلطان سنجر.

ومات بزغش، ختم له بغزو هؤلاء الكلاب الزنادقة[1].

أحداث سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

وفاة السلطان بركياروق

في ربيع الآخر، مات السلطان بركياروق، وملكت الأمراء بعده ولده جلال الدولة ملكشاه، وخطب له ببغداد وهو صبي له دون الخمس سنين.

دخول جكرمش في طاعة السلطان محمد

وأما السلطان محمد، فكان مقيمًا بتبريز، فسار إلى مراغة يريد جكرمش، فحصن جكرمش الموصل، وجعل أهل الضياع إلى البلد، فنازله محمد، وجد في قتاله، وقاتل في جكرمش أهل الموصل لمحبتهم فيه، ودام القتال مدةً، فلما بلغت جكرمش وفاة بركياروق، أرسل إلى محمود يبذل الطاعة، فدخل إليه وزير محمد سعد الملك، وخرج معه جكرمش، فقام له محمد واعتنقه وقال: ارجع إلى رعيتك،

---

(١) انظر: الكامل (١٠/ ٣٢٨ ـ ٣٤٤)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٦٢ ـ ١٦٤)، النجوم الزاهرة (٥/ ١٨٦)، صحيح التوثيق (٧/ ٥٢٤).

فإن قلوبهم إليك، فقبل الأرض وعاد، فقدم للسلطان وللوزير تحفًا سنية، ومد سماطًا عظيمًا بظاهر الموصل.

سلطنة محمد على بغداد

ثم أسرع محمد إلى بغداد وفي خدمته صاحب الموصل. وكان ببغداد ملكشاه بن بركياروق الصبي الذي سلطنه الخليفة، وأتابك الصبي إياز. فبرز وأمن بغداد، وتحالفوا على حرب محمد، ومنعه من السلطنة. وجاء محمد ونزل بالجانب الغربي، وخطب لديه، ثم ضعف إياز والأمراء، فراسلوا محمدًا في الصلح- وليعطي إياز أمانًا على ما سلف منه. وتم الدست لمحمد، واجتمعت الكلمة عليه، فاستحلف السلطان إلكيا الهراسي، وأقام السلطان محمد ببغداد ثلاثة أشهر، وتوجه إلى أصبهان.

مقتل إياز أتابك ملكشاه

وأما إياز أتابك ملكشاه، فإنه لما سلم السلطنة إلى محمد عمل دعوةً عظيمةً في داره ببغداد، دعى إليها محمدًا، وقدم له تحفًا، منها الحبل البلخشي الذي أخذه من تركة مؤيد الملك ابن النظام. وحضر مع السلطان الأمير سيف الدولة صدقة بن مزيد. فاعتمدا إياز اعتمادًا رديئًا، وهوأنه ألبس مماليكه العدد[1] والسلاح ليعرضوا على محمد، فدخل عليهم رجل مسخرة فقالوا: لا بد أن نلبسك درعًا. وعبثوا به يصفعونه، حتى كَلَّ وهرب، والتجأ إلى غلمان السلطان، فرآه السلطان مذعورًا وعليه لباس عظيم، فارتاب[2] . ثم جسه[3] غلام، فإذا درع تحت الثياب الفاخرة، فاستشعر، وقال محمد: إذا كان أصحاب العمائم قد لبسوا السلاح، فكيف الأجناد؟ وتحيل لكونه في داره، فنهض وخرج. فلما كان بعد أربعة أيام استدعى إياز وجكرمش صاحب الموصل وجماعة وقال: بلغنا أن الملك قلج أرسلان بن سليمان بن قتلمش قصد دياربكر ليأخذها، فانظروا من ينتدب له. فقالوا: ماله إلا الأمير إياز. فطلب إيازًا إلى بين يديه لذلك، وأعد جماعة ليفتكوا به إذا ما دخل، فضربه واحد

---

(١) العدد: مفردها عُدة، وهي آلة الحرب.

(٢) ارتاب: شك.

(٣) جس: يقال جس الأرض جسًا: وطئها، وجس يد المريض: مسها ليتعرف حاله، وجس الشيء بيده: مسه.

أبان رأسه، فغطى صدقة وجهه بكمه. وأما الوزير فغشي عليه. ولف إياز في مسحٍ، وألقي على الطريق. فركب أجناده وشغبوا، ثم تفرقوا. وهذا أمر عدة المزاح، نسأل الله السلامة. ثم أخذه قوم من المطوعة، وكفنوه ودفنوه. وعاش نحوالأربعين سنة. وكان من مماليك السلطان ملكشاه. وكان شجاعًا غزير المروءة، ذا خبرة بالحروب. ثم قتلوا وزيره بعد شهرين.

هلاك صنجيل

وفيها هلك الطاغية صنجيل الذي حاصر طرابلس في هذه المدة، وبنى بقربها قلعة وكان من شياطين الإفرنج ورءوسهم. ووصل إلى الشام ليحج القدس، فأخذ بأرض صيداء وذهبت حينئذ عينه. ودار في بلاد الشام بزي التجار؛ فلما توفي السلطان ملكشاه واختلفت الكلمة دخل إلى بلاده، وجمع الإفرنج للحج، ودخل أنطاكية، وحارب المسلمين مرات، وتمكن. ثم شن الغارة من حصنه، فبرز له ابن عمار من طرابلس، وكبس الحصن بغتةً، فقتل من فيه، ورمى بالنيران في جوانبه، ورجع صنجيل، فدخل الحصن، فانخسف به سقفه، ثم مرض وغلب، فصالح صاحب طرابلس. ثم مات في سنة ثمانٍ. فقام بعده أخيه ؛ وجد في حصار طرابلس، والأمر بيد الله تعالى.

وفاة الأمير سقمان بن أرتق

وفيها توفي الأمير سقمان بن أرتق، وقد كان فخر الملك ابن عمار صاحب طرابلس كاتبه واستنجد به، فتهيأ لذلك، فأتاه وهوعلى العزم كتاب طغتكين صاحب دمشق: بأني مريض أخاف إن مت أن تملك الإفرنج دمشق، فأقدم علي فبادر إلى دمشق، ووصل القريتين، وأسقط في يد طغتكين وندم، فلم يلبث أن أتاه الخبر بموت سقمان بالقريتين بالخوانيق، وكانت تعتريه(١) كثيرًا، فمات في صفر، ورجع به عسكره، ودفن بحصن كيفا. وكان دينًا حازمًا مجاهدًا، فيه خير في الجملة.

قتل الإسماعيلية للحجاج الخراسانيين

وأما الإسماعيلية فثاروا بخراسان، ولم يقفوا على الهدنة فعاثوا بأعمال بيهق،

---

(١) تعتريه: تصيبه.

وبيتوا الحجاج الخراسانيين بنواحي الري ووضعوا فيهم السيف، ونجا بعضهم بأسوأ حال.

قتل الإسماعيلية ابن المشاط

وقتلوا الإمام أبا جعفر المشاط أحد شيوخ الشافعية، وكان يعظ بالري، فلما نزل عن الكرسي وثب عليه باطني قتله.

استيلاء الإفرنج على حصن أرتاح

وفيها كانت وقعة بين الإفرنج ورضوان بن تتش صاحب حلب، فانكسر رضوان. وذلك أن تنكري صاحب أنطاكية نازل حصنًا، فجمع رضوان عسكرًا ورجالة كثيرة، فوصلوا إلى تبريز. فلما رأى تنكري كثرة سوادهم راسل بطلب الصلح، فامتنع رضوان، فعملوا مصافات، فانهزمت الإفرنج من غير قتال. ثم قالوا: نعود ونحمل حملةً صادقةً، ففعلوا، فانخطف المسلمون، وقتل منهم بشر كثير. ولم ينج من الأسر إلا الخيالة. وافتتح الإفرنج الحصن.

ويقال له حصن أرتاح. وذلك في شعبان.

الموقعة بين المسلمين والإفرنج بين يافا وعسقلان

وفيها قدم المصريون في خمسة آلاف، وكاتبوا طغتكين صاحب دمشق، فأرسل ألفًا ثلاثمائة فارس، عليهم الأمير إصبهبذ صباوة فاجتمعوا، وقصدهم بغدوين صاحب القدس وعكا في ألف وثلاثمائة فارس، وثمانية الآف راجل، فكان المصاف بين يافا وعسقلان، وثبت الفريقان، حتى قتل من المسلمين ألف ومائتان، ومن الإفرنج مثلهم، فقتل نائب عسقلان جمال الملك. ثم قطعوا القتال وتحاجزوا. وقل أن يقع مثل هذا. ثم رد عسكر دمشق، ودخل المصريون إلى عسقلان.

شحنكية بغداد

وفيها عزل عن شحنكية بغداد إيلغازي بن أرتق، وجعل السلطان محمد على بغداد قسيم الملك سنقر البرسقي، وكان دينًا عاقلاً من خواص محمد.

دخول السلطان محمد أصبهان

ودخل محمد أصبهــان سلطانًا متمكنًا، مهيبًا، كثيــر الجيوش، بعد أن كان خرج منها خائفًا، يترقب، وبسط العدل، وأحسن إلى العامة.

الجدري والوباء في بغداد

وفيها كان ببــغداد جدري مفرط، مات فيه خلق من الصبيــان لا يحصون، وتبعه وباء عظيم.

مواصلة حصار طرابلس

وكــان الحصــار مــتواتــرًا على طرابلس. وكــتب أهلها مــتــواصلة إلى طغــتكين يستصرخونه لإنجادهم وعونهم، فأهلك الله تعــالى صنجيل مقدم الإفرنج، وقام غيره كما سبق[١] .

أحداث سنة تسع وتسعين وأربعمائة

قتل متنبئ بنهاوند

وفيــها ظهر بنواحي نهــاوند ولد فادعى النبوة، وكــان يمخرق بالسحــر والنجوم، وتبعــه الخلق، وحملوا إليه أموالهــم، فكان لا يدخر شيئًــا. وسمى أصحابه بأســماء الصحابة أبي بكر، وعمر.

قتل خارج يطلب الملك بنهاوند

وخرج أيضًــا بنهاوند من ولد ألب أرســلان السلطان رجل يطلب الملك، فــأخذا وقتلا في وقت واحد.

استرجاع طغتكين حصنين من الإفرنج

وفيــها شرع الإفــرنج وعملوا في حــصنٍ بين طبرية والبثنيــة يقال له عــال، فبلغ

(١) انظر: الكــامل (١٠/٤١٦، ٤١٧)، البــدايــة والنهــاية (١٢/ ١٦٥، ١٦٦)، صــحــيح التــوثيق (٧/ ٥٢٥).

طغتكين صاحب دمشق، فسار وأخذ الحصن، وأعاد الأسارى والغنائم، وزينت دمشق أسبوعًا. ثم سار إلى حصن رفنية، وصاحبه ابن أخت صنجيل، فحاصره طغتكين وملكه، وقتل به خمسمائة من الإفرنج.

امتلاك الإسماعيلية حصن فامية

وفيها ملك الإسماعيلية حصن فامية وقتلوا صاحبه خلف بن ملاعب الكلابي. وكان خلف قد تغلب على حمص، وقطع الطريق، وعمل أنحس مما تعمله الإفرنج فطرده تتش عن حمص، فذهب إلى مصر، فما التفتوا إليه. فاتفق أن نقيب فامية من جهة رضوان بن تتش أرسل إلى المصريين، وكان على مذهبهم، يستدعي منهم من يسلم إليه الحصن، فطلب ابن ملاعب منهم أن يكون واليًا عليه لهم. فلما ملك خلع طاعتهم. فأرسلوا من مصر يتهددونه بما يفعلونه بولده الذي عندهم رهينة، فقال: لاأنزل من قلعتي، وابعثوا إلي بعض أعضاء ابني حتى آكله. وبقي بفامية يقطع الطريق، ويخيف السبيل، وانضم إليه الكثير من المفسدين.

قتل ابن ملاعب بحيلة قاضي سرمين

ثم أخذت الإفرنج سرمين، وأهلها رافضة، فتوجه قاضيها إلى ابن ملاعب فأكرمه وأحبه، ووثق به، فأعمل القاضي الحيلة، وكتب إلى أبي طاهر الصائغ أحد رءوس الباطنية ومن الواصلين عند رضوان صاحب حلب، واتفق معه على الفتك بابن ملاعب. وأحس ابن ملاعب فأحضر القاضي، فجاء وفي كمه مصحف، وتنصل وخدع ابن ملاعب، فسكت عنه؛ وكتب إلى الصائغ يشير إليه بأن يحسن لرضوان إنفاذ ثلاثمائة رجل من أهل سرمين الذين نزحوا إلى حلب، وينفذ معهم خيلاً من خيول الإفرنج، وسلاحًا من سلاحهم، ورءوسًا، من رءوس الإفرنج، فيأتون ابن ملاعب في صورة أنهم غزاة، ويشكون من سوء معاملة رضوان الملك لهم. وأنهم فارقوه، فلقيتهم طائفة من الإفرنج، فنصروا على الإفرنج، وهي رءوسهم. ويحملون على جميع مامعهم إليه، فإذا أذن لهم في المقام عنده اتفق على إعمال الحيلة. ففعل الصائغ جميع ذلك، وجاءوا بتلك الرءوس، وقدموا لابن ملاعب ما معهم من خيل وغيرها، فأنزلهم ابن ملاعب في ربض[1] فامية. فقام

---

(١) ربض: طرف المكان.

القاضي ليلة هو ومن معه بالحصن، فدلوا حبالاً، وأصعدوا أولئك من الربض، ووثبوا إلى أولاد ابن ملاعب وبني عمه فقتلوهم، وأتوا ابن ملاعب وهومع امرأته فقال: من أنت؟ قال: ملك الموت جئت لقبض روحك. ثم قتله. ثم وصل الخبر إلى أبي طاهر الصائغ، فسار إلى فامية، وهو لا يشك أنها له. فقال القاضي: إن وافقتني وأقمت معي، وإلا فارجع. فآيس ورجع.

قتل الإفرنج قاضي سرمين

وكان عند طغتكين الأتابك ولد لابن ملاعب، فولاه حصنًا، فقطع الطريق، وأخذ القوافل كأبيه.

فهَمّ بالقبض عليه طغتكين، فهرب إلى الإفرنج، واستدعاهم إلى فامية، وقال: ما فيها إلا قوت شهر. فنازلوه وحصروه، وجاع أهله، وملكته الإفرنج، فقتلوا القاضي المذكور. وظفروا بالصائغ فقتلوه، وهوالذي أظهر مذهب الباطنية بالشام، فقيل: لم يقتلوه وإنما بقي إلى سنة سبعٍ وخمسمائة، فقتله ابن بديع رئيس حلب بعد موت رضوان صاحبها.

إفساد ربيعة والعرب في البصرة ونواحيها

وفيها ملك ضيف الدولة صدقة بن مزيد الأسدي البصرة، وحكم عليها، وأقام بها نائبًا، وجعل معه مائةً وعشرين فارسًا. فاجتمعت ربيعة، والعرب، في جمع كبير، وقصدوا البصرة، فقاتلهم النائب، فأسروه، ودخلوا البلد بالسيف، فنهبوا وأحرقوا، وما أبقوا ممكنًا، وانتشر أهلها بالسواد.

وأقامت العرب تفسد شهرًا، فأرسل صدقة عسكرًا وقد فات الأمر.

اشتداد الحصار على طرابلس

وأما ابن عمار فكان يخرج من طرابلس وينال من الإفرنج، وخرب الحصن الذي أقامه صنجيل، وحرق فيه، فرجع صنجيل ومعه جماعة من القمامصة والفرسان، فوقف على بعض السقوف المحترقة، فانخسف، فمرض صنجيل عشرة أيام ومات، لعنه الله تعالى؛ وحملت جيفة الملعون إلى القدس، فدفنت به. ولم يزل الحرب بين أهل طرابلس والإفرنج خمس سنين إلى هذا الوقت. فعدموا الأقوات، وافتقر

الأغنياء، وجلا الفقراء، وظهر من ابن عمار ثبات، وشجاعة عظيمة، ورأي، وحزم. وكانت طرابلس من أعظم بلاد الإسلام وأكثرها تجملاً وثروة، فباع أهلها من الحلي والآلات الفاخرة ما لا يوصف بأقل ثمن، ولا أحد يغيثهم، ولا يكشف عنهم. وامتلأت الشام من الإفرنج[(١)] .

أحداث سنة خمسمائة

وفاة يوسف بن تاشفين

فيها: توفي أمير المغرب والأندلس يوسف بن تاشفين.

سلطنة علي بن يوسف بن تاشفين

وولي الملك بعده ابنه علي بن يوسف. وكان قد بعث فيما تقدم تقدمة جليلة، ورسلاً إلى المستظهر بالله، يلتمس أن يولى السلطة، وأن يقلد ما بيده من البلاد، فكتب له تقليداً، ولقب أمير المسلمين، وبعث له خلع السلطنة، ففرح بذلك، وسر فقهاء المغرب بذلك. وهو الذي أنشأ مدينة مراكش.

مقتل فخر الملك ابن نظام الملك

ويوم عاشوراء قتل فخر الملك علي بن نظام الملك. وثب عليه واحد من الإسماعيلية في زي متظلم، فناوله قصةً، ثم ضربه بسكين فقتله. وعاش ستًا وستين سنة. ونقل «ابن الأثير» أنه كان أكبر أولاد النظام، وأنه وزر للسلطان بركياروق، ثم انفصل عنه، وقصد نيسابور، فأقام عند السلطان سنجر، ووزر له. فأصبح يوم عاشوراء صائمًا، فقال لأصحابه: رأيت الليلة الحسين بن علي رضي الله عنهما وهويقول: عجل إلينا، وليكن إفطارك عندنا. وقد اشتغل فكري، ولا محيد عن قضاء الله وقدره. فقالوا: يكفيك الله، والصواب، أن لا تخرج اليوم والليلة. فأقام يومه كله يصلي ويقرأ، وتصدق بشيء كثير، ثم خرج وقت العصر يريد دار النساء، فسمع صياح

(١) انظر: النجوم الزاهرة (٥/ ١٩٠ - ١٩٢)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٧ - ٤١٣)، صحيح التوثيق (٧/ ٥٢٥).

متظلم، شـديد الحرقة، وهو يقول: ذهب المسلمـون، فلم يبق من يكشف كربة، ولا يأخذ بيد ملهوف. فطلبه رحمةً له، وإذا بيده قصة، وذكر الحكاية.

القبض على الوزير سعد الملك وصلبه

وفيهـا قبض السلطان محـمد على وزيره سعد الملك أبي المحـاسن، وصلبه على بباب أصـبهـان، وصلب أربعة من أصـحابه نسـبوا أنهم باطنيـة. وأما الوزير فـاتهم بالخيانة، وكانت وزارته سنتين وتسعة أشهر. وكان على ديوان الاستيفاء في أيام وزارة مؤيد الملك ابن نظام الملك، ثم خدم السلطان محمد وقام معه، فاستوزره. ثم نكبه[1] وصلبه.

وزارة قوام الملك

ثم استوزر قوام الملك أبا ناصر أحمد ابن نظام الملك.

انتزاع قلعة أصبهان من الباطنية وقتل صاحبها

وفيها انتزع السلطان مـحمد قلعة أصبهان من الباطنية، وقتل صـاحبها أحمد بن عبد الملك بن غطاس وكانت الباطنية بأصبهـان قد ألبسوه تاجًا، وجمعوا له الأموال، وقدموه لأن أباه عـبد الملك كان من علمائهم له أدب وبلاغة، وحـسن خط، وسرعة جواب، مع عـفة ونزاهة، وطلع ابنه أحمـد هذا جاهلاً. قيل لابن الصبـاح صاحب ألموت: لماذا تعظم ابن غطاس على جهله؟ قال: لمكان أبيه، فـإنه كان أستاذي. وكان ابن غطاس قد استفحل أمره، واشتد بأسه، وقطعت أصحابه الطرق، وقتلوا الناس.

رواية ابن الأثير عن قتل ابن غطاس

قال ابن الأثير: قـتلوا خلقًا كثيرًا لا يمكن إحصـاؤهم، وجعلوا لهم على القرى والأملاك ضرائب يأخذونها، ليكفوا أذاهم عنها. فتعذر بذلك انتفاع الناس بأملاكهم، والدولة بالضياع. وتمشى لهم الأمر بالخلف الواقع. فلمـا صفا الوقت لمحمد لم يكن همه سواهم. فـبدأ بقلعة أصبـهان، لتسلطها على سـرير ملكه، فحاصرهـم بنفسه، وصعد الجبل الذي يقابل القلعة، ونصب له التخت.

---

(١) نكبهُ: أصابه بنكبةٍ، والنكبة: المصيبة، المعجم الوجيز (ص/ ٦٣٣).

واجتمع من أصبهان وأعمالها لقتالهم الأمم العظيمة، فأحاطوا بجبل القلعة، ودوره أربعة فراسخ، إلى أن تعذر عليهم القوت، وذلوا، فكتبوا فتيا: ما يقول السادة الفقهاء في قوم يؤمنون بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر، وإنما يخالفون في الإمام، هل يجوز للسلطان مهادنتهم وموادعتهم، وأن يقبل طاعتهم؟ فأجاب الفقهاء بالجواز، وتوقف بعض الفقهاء. فجمعوا للمناظرة، فقال أبوالحسن علي بن عبد الرحمن السمنجاني: يجب قتالهم، ولا ينفعهم اللفظ بالشهادتين، فإنهم يقال لهم: أخبرونا عن إمامكم إذا أباح لكم ما حذره الشارع أيقبلون منهم؟ فإنهم يقولون: نعم، وحينئذ تباح دماؤهم بالإجماع. وطالت المناظرة في ذلك. ثم بعثوا يطلبون من السلطان من يناظرهم، وعينوا أشخاصًا، منهم شيخ الحنفية القاضي أبوالعلا صاعد بن يحيى قاضي أصبهان، فصعدوا إليهم، وناظروهم، وعادوا كما صعدوا. وإنما كان قصدهم التعلل، فلج السلطان حينئذ في حصرهم. فأذعنوا[١] بتسليم القلعة على أن يعطون قلعة خالنجان، وهي على مرحلة من أصبهان.

وقالوا: إن نخاف على أرواحنا من العامة، ولا بد من مكان نأوي إليه. فأشير على السلطان بإجابتهم، فسألوا أن يؤخرهم إلى يوم النوروز، ثم يتحولون. فأجابهم إلى ذلك. هذا، وقصدهم المطاولة انتظاراً لفتقٍ ينفتق، أوحادث يتجدد.

ورتب لهم الوزير سعد الملك راتبًا كل يوم. ثم بعثوا من وثب على أمير كان جد في قتالهم، فجرح وسلم، فحينئذٍ خرب السلطان قلعة خالنجان، وجدد الحصار عليهم. فطلبوا أن ينزل بعضهم، ويرسل السلطان معهم من يحميهم إلى قلعة الناظر بأرجان، وهي لهم، وإلى قلعة طبس، وأن يقيم باقيهم في ضرس القلعة، إلى أن يصل إليهم من يخبرهم بوصول أصحابهم، فأجابهم إلى ذلك، وذهبوا، ورجع من أخبر الباقين بوصول أولئك إلى القلعتين. فلم يسلم ابن غطاس الناس الذين احتموا فيه، ورأى السلطان منه الغدر والرجوع عما تقرر، فزحف الناس عليه عامة، في ثاني ذي القعدة. وكان قد قل عنده من يمنع أويقاتل، وظهرمنه بأس شديد، وشجاعة عظيمة، وكان قد استأمن إلى السلطان إنسان من أعيانهم فقال: أنا أدلكم على عورة لهم، فأتى بهم إلى جانب السن لا يرام فقال: اصعدوا من ههنا. فقيل: إنهم قد ضبطوا هذا المكان وشحنوه بالرجال.

---

(١) أذعنوا: خضعوا، واستسلموا.

فقال: إن الذي ترون أسلحة وكزاغندات[١] قد جعلوها كهيئة الرجال، وذلك لقلتهم. وكان جميع من بقي ثمانين رجلاً. فصعد الناس من هناك، وملكوا الموضع، وقتلوا أكثر الباطنية، فاختلط جماعة منهم على من دخل فسلموا، وأسر ابن غطاس، فشهر بأذربيجان، وسلخ، فتجلد حتى مات، وحشي جلده تبنًا وقتل ولده، وبعث برأسيهما إلى بغداد. وألقت زوجته نفسها من رأس القلعة فهلكت. وضرب محمد القلعة.

وكان والده السلطان جلال الدولة هوالذي بناها. يقال: إنه غرم على بنائها ألفي ألف دينار ومائتي ألف دينار، فاحتال عليها ابن غطاس حتى ملكها، وأقام بها اثنتي عشرة سنة.

عزل الوزير ابن جهير

وفي صفر عزل الوزير أبوالقاسم علي بن جهير، كان قد وزر للخليفة ثلاثة أعوام وخمسة أشهر. فهرب إلى دار سيف الدولة صدقة بن مزيد ببغداد ملتجئًا إليها، وكانت ملجأً لكل ملهوف. فأرسل إليه صدقة من أحضره إلى الحلة، وأمر الخليفة بأن تخرب داره.

وزارة أبي المعالي ابن المطلب

ثم تقررت الوزارة في أول سنة إحدى وخمسمائة لأبي المعالي هبة الله بن المطلب.

غرق قلج أرسلان

وفيها غرق قلج أرسلان بن سليمان بن قتلمش صاحب قونية، سقط في الخابور فغرق. ووجد بعد أيام منتفخا، والحمد لله على العافية.

استنجاد طغتكين وابن عمار بالسلطان السلجوقي

وتتابعت كتب أتابك طغتكين وفخر الملك ابن عمار ملك الشام وإلى السلطان غياث الدين محمد بن ملكشاه، بعظيم ما حل بالشام وأهله من الإفرنج،

(١) كزغندات: أشياء في هيئة الأشخاص من الأقسمة ونحوها.

ويستصرخون به، ويستنجدون به ليدركهم، فندب جيشًا عليهم جاولي سقاوة، وكاتب صدقة بن مزيد، وصاحب الموصل وغيرهما لينهضوا إلى حرب الكفار. فثقل ذلك على المكاتبين ونكلوا عن الجهاد، وأقبلوا على حظوظ الأنفس، فلا قوة إلا بالله.

استظهار الروم على الإفرنج

وكان ابن قتلمش نفذ بعض جيشه لإنجاد صاحب قسطنطينية على بيمند وإفرنج الشام، فلما التقى الجمعان استظهر الروم وكسروا الإفرنج شر كسرة، أتت على أكثرهم بالقتل والأسر.

وفصل الأتراك جند ابن قتلمش بعد أن خلع عليهم طاغية الروم وأكرمهم. انتهت الوقائع ولله الحمد والمنّة. ويتلوها طبقات المتوفين في هذه السنين إن شاء الله تعالى، وبه أستعين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

وكان الفراغ من هذا الكتاب يوم الثلاثاء الساعة الثالثة ونصف من شهر ربيع الثاني من شهور سنة الخامسة والثلاثين بعد الثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وأزكى التحية. والله أعلم[1].

---

(١) انظر: الكامل (١٠/ ٤١٧، ٤١٨)، والبداية والنهاية (١٢/ ١٦٥، ١٦٦)، والنجوم الزاهرة (٥/ ١٨٩ - ١٩٢)، صحيح التوثيق (٧/ ٥٢٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الخمسون

وفيات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

١ - **أحمد بن إبراهيم بن أحمد**: أبوالعباس بن الحطاب الرازي(١) ، ثم المصري الفقيه الشافعي. سمع: أبا الحسن بن السمسار بدمشق، وشعيب بن المنهال، وإسماعيل بن عمروالحداد، وعلي بن منير الخلال بمصر، وجماعة كثيرة.

روى عنه: ابنه أبوعبد الله الرازي صاحب «المشيخة» و«السداسيات»، وغيث بن علي. وكتب عنه من القدماء: أبوزكريا عبد الرحيم البخاري، ومكي الرميلي. قال ابنه: قال أبي في سكرة الموت: مالي في الدنيا حسرة إلا أني مشيت في ركاب الشيوخ، وسافرت إليهم باليمن والشام، ومصر، وها أنا أموت، ولم يؤخذ عني ما سمعته على الوجه الذي أردت. قال أبي: وحججت سنة أربع عشرة وأربعمائة، وقرأت بمكة بروايات على أبي عبد الله الكارزيني.

٢ - **أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر**.

أبوحامد الفقيه الهمذاني(٢) . روى عن: أبيه، ومحمد بن عيسى، وأبي نصر أحمد بن الحسين الكسار، وجعفر بن محمد الحسيني.

قال شيرويه: سمعته، وكان أحد مشايخ البلد ومفتيه. مات في صفر في سادس وعشرين، وكان من جلة الشافعية.

٣ - **أحمد بن سهل**. أبوبكر النيسابوري السراج(٣) . روى عن: محمد بن موسى الصيرفي، وأبي بكر الحيري، وعلي بن محمد الطرازي، وكان فقيهًا ورعًا، عابدًا صالحًا. ولد سنة ثمان وأربعمائة، وكان يتكلم عن الحديث وشرحه. حدّث

---

(١) السير (١٩/ ١٩٠).

(٢) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٣) انظر السابق.

عنه: أبوسعد محمد بن أحمد الخليلي النوقاني الحافظ، وعمر بن أحمد الصفار، وعبد الله ابن الفراوي، وعبد الخالق بن زاهر، وأبوه زاهر ووجيه ابنا الشحامي، وجماعته. توفي في ليلة السابع والعشرين من رمضان.

٤ - **أحمد بن عبد الغفار** بن أحمد بن علي بن أحمد بن أشته.

أبوالعباس الأصبهاني الكاتب[١] . شيخ مكثر مسند. سمع: أبا سعيد النقاش، وعلي بن ميلة الفقيه، وابن عقيل الباوردي، والفضل بن شهريار، وغيرهم. وتوفي في ذي الحجة عن اثنتين وثمانين سنة.

روى عنه: السلفي، وأبوسعيد البغدادي.

٥ - **أحمد بن عبد الله** بن محمد بن عبد الرحيم التيمي.

المعروف بابن اللبان المتكلم[٢] . يروي عن: أبي نعيم، وغيره. روى عنه: السلفي، وورخه.

٦ - **أحمد بن عبد العزيز** .

الإمام أبوسعد البردعي الحنفي الفقيه[٣] . كان عليه مدار الفتوى بنيسابور. وكان يعقد مجالس الوعظ من غير تكلف على طريقة أهل الورع، ويذكر مسائل أهل الفقه مما ينفع العوام.

وكان يميل إلى الاعتزال. ثم صار يحضر مجالس الشافعية، يستطيب طريقة أهل السنة ويظهر أنه تارك لما كان عليه. ومال إلى التصوف. توفي في ثامن عشر ذي القعدة. وما أظنه حدث.

٧ - **أحمد بن المبارك** أبوسعد البغدادي الأكفاني المقرئ[٤] . شيخ معمر. قرأ على: أبي الحسن الحمامي إلى سورة سبأ. قرأ عليه: أبوالكرم الشهرزوري. وروى عن: بشر بن القاسم. روى عنه: ابن السمرقندي، وابن ناصر. وكان سمساراً.

---

(١) السير (١٩/ ١٨٣).

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) الجواهر المضية (١/ ١٩١، ١٩٢).

(٤) غاية النهاية (١/ ٩٩).

٨ - **أحمد بن محمد** بن عبد الله بن حسن بن بشرويه.

أبوالعباس الأصبهاني الحافظ[(١)] . سمع: أبا عبد الله بن حسنكويه، ومحمد بن علي بن مصعب، وأبا نعيم الحافظ، ومحمد بن عبد الله بن شهريار، والهيثم بن محمد الخراط، وإبراهيم بن محمد بن إبراهيم الجلاب، وأبا ذر محمد بن إبراهيم الصالحاني، ومن بعدهم. قال السلفي: كان من أهل المعرفة بالحديث والفقه والفرائض، كتبنا بانتخابه كثيراً، وأكثرنا عنه لثبته ومعرفته.

وسمعته يقول: ولدت سنة خمس عشرة. قلت: توفي في جمادى الآخرة. وروى عنه: هبة الله بن طاوس. وقيل: مات سنة سبعٍ.

٩ - **إبراهيم بن خلف** بن إبراهيم بن لب. أبوإسحاق التجيبي القرطبي[(٢)] ، ويعرف بابن الحاج. سمع من: بكر بن عيسى الكندي، وحج ورأى أبا ذر الهروي، ولم يسمع منه. وأجاز لابن أخيه محمد بن أحمد بن خلف في هذا العام، وانقطع خبره بعد.

١٠ - **إبراهيم بن سليم** بن أيوب أبوسعد الرازي[(٣)] . سمع من والده؛ ومن أبي الحسين ابن الطبال بمصر؛ ومن عبد الوهاب بن برهان الغزال بصور؛ ومن كريمة بمكة؛ ومن الجوهري ببغداد. وتوفي بدمشق في ذي الحجة. سمع منه: غيث، وأبومحمد بن صابر.

١١ - **إبراهيم بن يحيى** بن موسى. أبوإسحاق الكلاعي القرطبي[(٤)] . ويعرف بابن العطار. سمع من: أبي محمد الشنتجالي. وحج، وسمع من: أبي زكريا عبد الرحيم البخاري، وغيره. قال أبوبحر الأسدي: لقيته في سنة إحدى وتسعين بالجزائر، وكان ثقة نبيهاً.

١٢ - **إبراهيم بن يونس** بن محمد.

أبو إسحاق المقدسي الخطيب الأصبهاني الأصل[(٥)] .

---

(١) السير (١٩/ ٢١٨).

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٢١٤).

(٤) الصلة (١/ ٩٧، ٩٨).

(٥) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٣١٤).

سمع بدمشق: أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وأبا القاسم علي بن محمد السميساطي. وبالقدس: الفقيه أبا محمد عبد الله بن الوليد الأندلسي، وعلي بن طاهر، وعبد الرحيم بن أحمد البخاريّ الحافظ، وخزرون بن الحسن، وجماعة. روى عنه: أبومحمد بن الأكفاني، والخضر بن عبدان، ونصر بن أحمد بن مقاتل.

وكان تلا القرآن. توفي بدمشق في ذي الحجة، وله سبعون سنة.

١٣ - **إسماعيل بن علي** بن طاهر.

أبو القاسم الرازي السلفي[١]. من شيوخ أصبهان. روى عن: أبي بكر بن أبي علي الذكواني المعدل، وأبي بكر بن محمد بن حمويه، وعلي بن أحمد الجرجاني. وعنه: أبوطاهر السلفي، وقال: توفي في ربيع الآخر.

[حرف الجيم]

١٤ - **جعفر بن حيدر** بن محمد[٢].

الشيخ أبوالمعالي العلوي الهروي، شيخ الصوفية. كان ورعًا زاهدًا. سمع بنيسابور: شيخ الإسلام أبا عثمان الصابوني، وأبا سعيد الكنجروذي. وتوفي بهراة. ذكر السمعاني في «الذيل».

[حرف الحاء]

١٥ - **حاتم بن محمد** بن علي بن أبي محمد حاتم محمد بن يعقوب بن إسحاق ابن محمود أبومحمد الهروي الحاتمي[٣]. شيخ صالح. سمع: أبا منصور محمد بن عبد الله بن إبراهيم الفارسي صاحب حامد الرفاء. روى عنه: علي بن حمزة الموسوي، وعبد الفتاح بن عطاء، وعبد الواسع بن أبي بكر السقطي. مات بهراة في جمادى الأولى عن نيفٍ وثمانين سنة.

١٦ - **حديد بن حسن** المؤدب الشيباني[٤].

---

(١) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٢) انظر السابق.

(٣) انظر السابق.

(٤) في عداد المجهولين.

حدث عن: أبي إسحاق البرمكي، توفي في شوال.

١٧ - الحسن بن أحمد بن محمد الحافظ أبومحمد السمرقندي[1] صاحب الحافظ جعفر بن محمد المستغفري. توفي في ذي القعدة بنيسابور عن اثنتين وثمانين سنة. كان مكثرًا فاضلاً، وغيره أتقن وأحفظ منه.

وقال ابن السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن الحسن السمرقندي فقال: إمام حافظ. سمع وجمع وصنف. سمع من: المستغفري، وعبد الصمد العاصمي، وشيوخ بخارى، وبلخ، ونيسابور. وأكثر السماع عنهم.

قلت: روى عنه خلق من شيوخ عبد الرحيم بن السمعاني. وقال عمر بن محمد ابن لقمان النسفي في كتاب «القند»: ذكر الإمام الحافظ قوام السنة أبومحمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم بن جعفر السمرقندي اللوخميتني نزيل نيسابور: لم يكن في زمانه في فنه مثله في الشرق والغرب، له كتاب «بحر الأسانيد في صحاح المسانيد»، وجمع فيه مائة ألف حديث، ورتب وهذب، لم يقع في الإسلام مثله وهوثمانمائة جزء.

وذكر عبد الغافر فقال: عديم النظير في حفظه. قدم نيسابور، وسمع ابن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، والكنجروذي. وطائفة. وعاد إلى سمرقند. ثم قدم نيسابور واستوطنها. وهومكثر عن المستغفري.

قلت: روى عنه: عبد الرحمن القشيري، ومحمد بن جامع خياط الصوف، والجنيد القايني. وأكبر شيخ له منصور الكاغذي.

١٨ - الحسين بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أيوب بن معافى. أبوعبد الله العكبري[2].

سمع: أبا الحسين بن بشران، ومحمود بن عمر العكبري.

وعنه: إسماعيل السمرقندي، وأبوالكرم الشهرزوري، وعمر بن ظفر. مات في شوال، وقيل: في رمضان عن ثمان وثمانين سنة.

---

(١) السير (١٩/ ٢٠٥، ٢٠٦).

(٢) لا بأس به.

١٩ - الحسين بن الحسن. الفقيه، أبوعبد الله الشهرستاني الشافعي(١) . قاضي دمشق.

سمع بنيسابور من: أبي القاسم القشيري؛ وبجرجان من إسماعيل بن مسعدة؛ وبالعراق من ابن هزارمرد الصريفيني. قال ابن عساكر: ثنا عنه هبة الله بن طاوس، وكان حسن السيرة في الأحكام. ولي قضاء دمشق سنة سبعٍ وسبعين في أيام تتش، وكان شديدًا على من خالف الحق. واستشهد بظاهر أنطاكية بيد الإفرنج يوم المصاف.

٢٠ - الحسين بن علي الدمشقي المقرئ. ويعرف بالدمنشي(٢) . سمع أبا الحسين ابن أبي الحديد. وكان رافضيًا.

سعى بالحافظ أبي بكر الخطيب إلى أمير الجيوش وقال: هوناصبي يروي فضائل الصحابة، وفضائل بني العباس في جامع دمشق. فكان ذلك سبب نفي الخطيب من دمشق.

[حرف الراء]

٢١ - روح بن محمد بن عبد الواحد بن عباس.

أبوطاهر الرازامي الصوفي(٣) . سمع: أبا الحسن علي بن عبدكويه، وأبا بكر بن أبي علي الذكواني، وعبد الواحد منصور الكاغذي الباطرقاني، وعلي بن أحمد الجرجاني. وتوفي في شعبان. روى عنه: السلفي.

[حرف السين]

٢٢ - سعيد بن محمد بن يحيى أبوالحسين الأصبهاني الجوهري(٤) ، من كبار شيوخ السلفي. يروي عن: علي بن ميلة الفرضي، وأبي نعيم الحافظ. توفي في المحرم. وكان فقيهًا عالمًا، وأبوه يروي عن ابن المقرئ. حدث عنه: أبوسعد المطرزي. قيل: ظهر لسعيد سماع من ابن مردويه.

---

(١) انظر السابق.

(٢) غاية النهاية (١/ ٢٤٦).

(٣) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٤) كانت هذه الترجمة في غير ترتيبها فوضعت هنا ليصلح الترتيب.

٢٣ - **سهل بن بشر** بن أحمد بن سعيد.

أبو الفرج الإسفرائيني الصوفي المحدث[١]، نزيل دمشق. سمع على: حمصة، وعلي بن منير، وعلي بن ربيعة، ومحمد بن الحسين الطفال، والحسن بن خلف الواسطي صاحب الرياشي بمصر.

وسمع بجرجان: محمد بن عبد الرحيم. وببغداد: الجوهري. وبدمشق: رشأ بن نظيف، وابن سلوان، وهذه الطبقة. وبالرملة: ابن الترجمان الصولي. وبصور: سليم ابن أيوب.

وبتنيس: علي بن الحسين بن جابر. روى عنه: ابناه طاهر والفضل، وجمال الإسلام أبوالحسن، وهبة الله بن طاوس، ومحفوظ النجار، ونصر الله المصيصي الفقيه، وأحمد بن سلامة، وحمزة بن علي بن الحبوبي، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني، وجماعة. وقال: ولدت سنة تسع وأربعمائة. توفي في ربيع الأول.

وقال غيث: سألت أبا بكر الحافظ عن سهل بن بشر فقال: كيس صدوق.

[حرف الطاء]

٢٤ - **طراد بن محمد** بن علي بن الحسن بن محمد. النقيب، الكامل، أبوالفوارس بن أبي الحسن بن أبي القاسم بن أبي تمام الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي[٢]، نقيب النقباء.

قال السمعاني: ساد الدهر رتبة وعلواً وفضلاً ورأيًا وشهامة. ولي نقابة العباسيين بالبصرة، ثم انتقل إلى بغداد. وكان من أكفى أهل الدهر، متعه الله بسمعه وبصره وقوته وحواسه. وكان يترسل من الديوان إلى الملوك، وحدث بأصبهان كذلك، وصارت إليه الرحلة من الأقطار. وأملى بجامع المنصور، وكان يحضر مجلس إملائه جميع أهل العلم من الطوائف وأصحاب الحديث والفقهاء. ولم ير ببغداد على ما ذكر مثل مجالسه بعد أبي بكر القطيعي. وأملى سنة تسع وثمانين بمكة، والمدينة، وألحق الصغار بالكبار. سمع: هلال بن محمد الحفار، وأبا نصر أحمد بن محمد بن

(١) السير (١٩/ ١٦٢، ١٦٣).

(٢) السير (١٩/ ٣٧)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٢٨).

حسـنون النرسي، وأبا الحسين بن بشـران، والحسين بن عـمر بن برهان، وأبا الـفرج أحمد بن المقرب الكرخي، ويحيى بن ثابت البقال. وشهدة بنت الإبري، وخلق كثير آخرهم وفاة أبوالفضل خطيب الموصل. وقـال أبوعلي الصدفي: كان أعلى أهل بغداد منزلة عند الخليفة، وكنا نكرر إليه، فيتعذر علينا السماع منه والوصول إليه، وعند بابه الحجاب، ولعل زي بعـضهم فوق زيه. وكنا نقرأ عليـه وهو يركع، إذ ليس عند مثله ما يرد. وربما اتبعناه ونحن نقرأ عليه إلى أن يركب.

وقال السلفي: كان حنفيًا من جلة الناس وكبرائهم، ثقة فاضلاً، ثبتًا، لم ألحقه. وقال أبوالفـضل بن عطاف: كان شـيخنا طراد شـيخًا حـسنًا، حسن اليـقظة، سريع الفطنة، جميل الطريقة في الرواية، فقه في جـميع ما حدث به. وقال غيره: ولد في شوال سنة ثمانٍ وتسعين وثلاثمائة.

وقال ابن ناصـر: توفي في سلخ شعـبان، ودفن بداره، ثم نقل في السـنة الآتية إلى مقابر الشهداء. أخبرنا إسماعيل بن عـبد الرحمن، أنا أبومحمد بن قدامة: أخبرتنا شهدة بقراءتي عليها: أنا طراد، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن يحيى، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن زيد بـن أسلم، عن أبيه، أن عمر توضأ من بيت نصرانية[١].

[حرف العين]

٢٥ - **عبد الرزاق بن حسان** بن سعيد بن حسان بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن ابن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي المنيعي[٢].

أبو الفتح بن أبي علي المروروذي، الحاجي، الخطيب، محـتشم خراسان كوالده. وكان زاهدًا، عابدًا، عاملاً، متبتلاً، ورعًا، فقيهًا، قدوة. تفقه على القاضي حسين، وعلق عنه المذهب. وكان خطيب جامع والده.

وقد حج وسمع ببغداد، وصار رئيس نيسابور. وقعد للتدريس بالجامع، واجتمع عليه الفقهاء.

---

(١) خبرٌ صحيحٌ.
(٢) الأنساب (١١/ ٥١٠).

وعقد مجلس الإملاء، وحدث عن: أبي الحسين بن النقور، وأبي بكر البيهقي، وسعد الزنجاني، وأبي مسعود أحمد بن محمد البجلي. روى عنه: أبوطاهر السنجي، وأبوشحمة محمد بن علي المعلم المروزي، وإسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي، وآخرون. توفي في ثامن عشر ذي القعدة وله ثمانون سنة.

٢٦ - **عبد الأحد بن أحمد** بن الفضل: أبوالحارث العنبري الأصبهاني[(١)] . سمع: هارون بن محمد الكاتب، وأحمد بن فاذشاه الوزير. ولي رندة. روى عنه: السلفي.

٢٧ - **عبد الله بن المبارك** بن عبد الله. أبو محمد المديني[(٢)] . سمع: علي بن أحمد بن مهران الصحاف. روى عنه: السلفي وقال: توفي في شوال.

٢٨ - **عبد الله بن أحمد** بن عبد الله بن بليزة. أبوالقاسم الخرقي الأصبهاني المقرئ[(٣)] .

سمع: محمد بن عبد الله بن شمة. وقرأ القرآن على أحمد بن محمد الملنجي، وأحمد بن محمد بن زنجويه. وتلاوته على ابن زنجويه في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. سمع منه: السلفي، وتلا عليه ختمة لقنبل في هذا الوقت، ولم يؤرخ وفاته.

٢٩ - **عبد الله بن الحسين** بن هارون: أبونصر الخراساني الناسخ[(٤)] . سمع: أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي النحوي، وأبا بكر الحيري. ولد سنة ثلاث عشرة، وأملى مدة. ومات في المحرم.

روى عنه: أبوسعد محمد بن أحمد بن محمد الخليلي النوقاني الحافظ، ومحمد ابن أحمد الجنيد الخطيب، وعمر بن أحمد بن الصفار، وأبوالبركات بن الفراوي، وعبد الخالق بن الشحامي، وشافع بن علي، وآخرون.

٣٠ - **عبد العزيز بن محمد** بن عتاب بن محسن. أبوالقاسم القرطبي[(٥)] أخوعبد

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) انظر السابق.

(٣) غاية النهاية (١/ ٤٠٧).

(٤) السابق (١/ ٤١٨).

(٥) الصلة (٢/ ٣٧١).

الرحمن. روى عن: أبيه كثيراً، وعن: حاتم الطرابلسي. وأجاز له أبوحفص الزهراوي، وأبوعمر بن الحذاء، وجماعة. وكان عارفًا بمذهب مالك، بصيراً بالفتوى، مقدمًا في الشروط، له عناية بالحديث ونقله. وكان مهيبًا، وقوراً، معظمًا عند الخاصة والعامة. توفي في جمادى الأولى عن إحدى وخمسين سنة. روى اليسير.

٣١ - **عبد الله بن الحسين** بن هارون. أبونصر الخراساني[١] الناسخ. سمع: أبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي النحوي، وأبا بكر الحيري. ولد سنة ثلاث عشرة.

٣٢ - **عبد الرزاق بن عبد الله** بن المحسن. أبوغانم بن أبي حصن التنوخي المعري القاضي[٢]. سمع: أباه، وأبا صالح محمد بن المهذب، وأبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، والسميساطي، وأبا إسحاق الحبال الحافظ، وطائفة بدمشق، والقدس ومصر.

روى عنه: الخطيب مع تقدمه شيئًا مما سمعه، وأبوالبيان محمد بن أبي غانم، وغيرهما. وتوفي بالمعرة.

٣٣ - **عبد السميع بن علي** بن عبد السميع[٣]. أبوالحسين الهاشمي. من أهل البصرة ببغداد. سمع: أبا الحسن بن مخلد. روى عنه: أبوالبركات الأنماطي، وأبوبكر الزاغواني. وتوفي في ربيع الآخر. ومولده سنة تسعٍ.

٣٤ - **عبد الواحد بن أحمد** بن إبراهيم: أبوطاهر المغازلي الأصبهاني الشرابي[٤]. سمع: أبا نعيم الحافظ. وعنه: السلفي، وقال: مات في صفر.

٣٥ - **عمر بن أحمد** بن محمد بن الخليل: أبوحفص البغوي[٥]. سمع «مسند» إسحاق الكوسج، من أبي الهندي محمد بن محمد بن الحسن البغوي. ومات بعد شعبان في هذا العام أوبعده. روى عنه: عبد الله بن محمد بن المظفر البنا، وأسعد ابن أحمد الخطيب، وأبوأحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر البغويون.

---

(١) سبقت الترجمة له.

(٢) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) ، (٥) انظر السابق.

٣٦ - **عبد الواحد بن علوان** بن عقيل بن قيس الشيباني[١] : أبوالفتح السقلاطوني البغدادي النصري من النصرية. شيخ ثقة صدوق.

سمع: أبا نصر بن حسنون، وأبا القاسم الحرفي، وعثمان بن دوست، وهوأخوعبد الرحمن بن علوان. روى عنه: عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي الأنصاري، ووالده أبوبكر، وإسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وآخرون. وآخر من روى عنه فخر النساء شهدة. توفي في رجب.

٣٧ - **عبد الوهاب بن رزق الله** بن عبد الوهاب[٢] : أبوالفضل التميمي، أخوعبد الواحد. سمع: أباه، وأبا طالب بن غيلان. وكان حسن الصورة، ظريفًا بارعًا في الوعظ.

روى عنه: محمد بن عبد الواحد الدقاق، وعبد الوهاب الأنماطي.

٣٨ - **علي بن محمد** بن الحسين خذام[٣] . أبوالحسن الخذامي البخاري الواعظ. كان معمرًا مكثرًا من السماع. تفرد بشيوخ. روى عن: القاضي أبي علي الحسين بن الخضر النسفي، ومنصور الكاغدي، وأحمد بن محمد بن القاسم الفارسي، وأحمد ابن الحسن المراجلي، وخلق أخذ عنهم الكبار.

روى عنه: عثمان بن علي البيكندي، وأبو ثابت الحسن بن علي البردعي، وأبو رجاء محمد بن محمد، ومحمد بن محمد السنجي، وعدة. وعمر تسعين سنة. مات في هذا العام.

[حرف الفاء]

٣٩ - **فارس بن الحسين** بن فارس بن حسين بن غرب. أبو شجاع الذهلي السهروردي، ثم البغدادي[٤] .

شيخ فاضل، صالح، ثقة، لغوي، شاعر. سمع: أبا علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشران.

---

(١) السير (١٩/ ١٢٨).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٨٥).

(٣) السير (١٩/ ١٨٠، ١٨١).

(٤) لم نقف عليه.

روى عنه: قاضي المرستان، وإسماعيل السمرقندي، وابن ناصر. توفي في ربيع الآخر وقد تجاوز التسعين رحمه الله. وابنه شجاع حافظ معروف.

٤٠ - **الفضل بن علي** بن أحمد بن محمد بن محمد: أبوسعد الأصبهاني المقرئ[١]. سمع: أبا سعيد محمد بن علي النقاش، وعلي بن ميلة، ومعمر بن زياد. روى عنه: السلفي، وقال: توفي في رجب. وكناه أبا نصر.

[حرف الميم]

٤١ - **المحسن بن المحسن** بن محمد بن جمهور. أبوالرضا الأنصاري الدمشقي الفراء[٢] المعدل. إمام الجامع الأموي، ثم ولي نظر الأوقاف وعمادة الأملاك السلطانية، فظلم وجار. وحدث عن: محمد بن عوف المزني، وغيره. روى عنه: عمر الرؤآسي.

٤٢ - **محمد بن أحمد** بن محمد. أبو عبد الله الميبذي البغدادي اللغوي[٣]. من كبار أئمة العربية. سمع: أبا جعفر ابن المسلمة. روى عنه: ابن ناصر.

٤٣ - **محمد بن جامع** بن محمد بن علي. أبوبكر القطان الهمذاني الجوهري[٤]. روى عن: أبيه، والزنجاني. قال شيرويه: سمعت منه، وكان كيسًا صدوقًا.

٤٤ - **محمد بن الحسين** بن محمد. أبوسعد الحرمي المكي الحافظ[٥]، نزيل هراة. أحد الحفاظ والزهاد. سمع بمصر: محمد بن الحسين الطفال، وأبا الفتح بن بابشاذ، وعلي بن حمصة، وعلي بن بغا الوراق.

وبمكة: أبا نصر السجزي الحافظ، وعبد العزيز بن بندار الشيرازي. وببغداد: أبا بكر الخطيب، والموجودين.

قال محمد بن أبي علي الهمذاني: كان أبوسعد الحرمي من العباد، ولم أر بعيني

(١) انظر السابق.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) المنتظم (٩/ ١٠٧).

(٤) لم نقف عليه.

(٥) السير (١٩/ ٢٠٢)، والعقد الثمين (٢/ ٧، ٨).

أحفظ منه. وقال الواعظ أبوحامد الخيام: إن كان لله بهراة أحد من أوليائه فهوهذا وأشار إلى أبي سعد. مات في شعبان.

٤٥ - **محمد بن عبد الله** بن أحمد: أبوالمحاسن المحمي النيسابوري الحنفي(١). أحد الرؤساء والأكابر. خالف أهل بيته لأن المحمية شافعيون. وقد سمع من أصحاب الأصم. وكان يضيف الطبلة. توفي في شعبان عن ثمانين سنة.

روى عنه: عمر بن أحمد بن الصفار، وعبد الله بن الفراوي. روى عن: أبي بكر الحيري.

٤٦ - **محمد بن محمد**: أبوسعد الخداشي(٢). توفي بنسف وله ثمان وثمانون سنة. سمع بهراة: إسحاق الفرات، وأبا عثمان القرشي.

٤٧ - **مروان بن عبد الملك**: أبومحمد اللواتي الطنجي(٣)، الفقيه المالكي، نزيل مصر. كان متفننًا في العلوم، بارعًا في المذهب. قرأ القراءات على أبي العباس أحمد ابن نفيس، وسمع منه. ومن: أبي هاشم، وأبي محمد بن الوليد.

قال القاضي عياض: كان ذا علم بالقراءات، والنحو، واللغة، خطيبًا مفوهًا مصقعًا، ولي القضاء والخطبة بسبتة في دولة البرغواطي، وسمع منه كثيرًا. وكان ذا هيبة وسطوة.

سمع عليه: القاضي عبود بن سعيد، وأبوإسحاق بن جعفر، وخالاي أبوعبد الله وأبومحمد ابنا الجوزي. وله بنون نجباء أئمة. وكان أخوه أبوالحسن من كبار الأئمة. وله ابنان، أحدهما عبد الله ولي قضاء غرناطة وغيرها، وعبد الرحمن ولي قضاء مكناسة مدة؛ثم ولي قضاء تلمسان بعد الثلاثين وخمسمائة علي بن عبد الرحمن.

٤٨ - **المظفر بن علي** بن الحسن بن أحمد بن محمد. الصدر أبوالفتح ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم ابن المسلمة(٤). ناب في الوزارة في خلافة المقتدي بالله بعد عزل الوزير عميد الدولة أبي منصور بن جهير، إلى أن ولي أبوشجاع الوزارة. وكانت دار أبي الفتح مجمعًا لأهل العلم والدين.

---

(١)لم نقف عليه.

(٢)انظر السابق.

(٣)السير (١٩/ ١٩١).

(٤)البداية والنهاية (١٢/ ١٥٦).

ومن جملة من أقام في داره ومرض عنده ومات أبوإسحاق مصنف «التنبيه». وممن كان يقيم عنده أبوعبد الله الحميدي. سمع الحديث من: أبي الطيب الطبري، وأبي محمد الجوهري بإفادة الخطيب. كتب عنه: الحميدي، وغيره. وتوفي في ذي القعدة وله أربع وخمسون سنة.

٤٩ - **مكي بن منصور** بن محمد بن علان السلار: الرئيس أبوالحسن الكرجي[(١)]. رئيس كرج ومعتمدها. حدث عن: أبي بكر الحيري، ومحمد بن القاسم الفارسي، وأبي الحسين بن بشران المعدل، وأبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وأبي القاسم هبة الله اللالكائي. قال شيرويه: رحلت إليه إلى الكرج، وسمعت منه ولدي، وكان شيخًا لا بأس به، محمودًا بين الرؤساء، محسنًا إلى الفقراء والعلماء.

قلت: روى عنه: أبوالحسن محمد بن عبد الملك الكرجي الفقيه، وأبو المكارم أحمد بن محمد بن علان البلدي، وأبو بكر أحمد بن نصر بن دلف، ومحمد بن عبد الواحد الدقاق، وإسماعيل بن محمد الحافظ، ورجاء بن حامد المعداني، ومحمد بن أحمد بن ماشاذة، وأبو زرعة طاهر المقدسي، والقاسم بن الفضيل الصيدلاني وأبو طاهر السلفي.

قال ابن طاهر: دخلت بابني أبي زرعة الكرج حتى سمع «مسند الشافعي» من السلارمكي، وكان قد سمعه بنيسابور، وورق له ابن هارون، وكانت أصوله صحيحة جيدة.

وقال السلفي: كان السلار جليل القدر، نافذ الأمر، محبوبًا إلى رعيته بجود سجيته. وآخر ما قدم أصبهان كنت أول من قرأ عليه. وقال السمعاني: هو من رؤساء الكرج، كانت له الثروة الكبيرة والدنيا العريضة الواسعة، والتقدم ببلده. عمر حتى صار يرحل إليه. ونقل عنه الكثير؛ لأنه لحق إسناد العراق وخراسان. وقال أبو زكريا بن مندة: توفي بأصبهان في سلخ جمادى الأولى، وولد سنة سبعٍ أوتسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

[حرف النون]

٥٠ - **نصر بن علي** بن مقلد بن نصر بن منقذ[(٢)]. الأمير الجليل عز الدولة

---

(١) السير (١٩/ ٧١، ٧٢).

(٢) تاريخ دمشق (٤٣/ ٤٥١).

أبوالمرهف الكناني، صاحب شيزر تملكها بعد أبيه. ولما قدم إلى الشام السلطان ملكشاه سلم إليه ابوالمرهف اللاذقية، وفامية، وكفرطاب، وبقيت له شيزر. وكان سمحًا، كريمًا، شاعرًا، فارسًا، عاقلاً، دينًا، عابدًا، خيرًا، وكان بارًا أباه، وأحسن إلى إخوته ورباهم. وله بر كثير وصدقات، رحمه الله.

ويُحكى عنه أنه كان يقوم عامة الليل. توفي في شيزر في جمادى الآخرة.

[حرف الهاء]

٥١ - **هبة الله بن عبد الرزاق** بن محمد بن عبد الله بن الليث[١]: أبوالحسن الأنصاري الأشهلي السعدي البغدادي، من ولد سعد بن معاذ ﷺ. سمع: هلال بن محمد الحفار، وأبا الحسين بن بشران، وأبا الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي. وتفرد بالرواية عن التميمي. وكان أحد قراء المواكب، ومن ذوي الهيئات النبلاء، وأرباب الديانات، وصحيح السماع.

قال ابن السمعاني: ثنا عنه إسماعيل بن السمرقندي، وأبوالبركات الأنماطي، وعبد الخالق اليوسفي، وجماعة كبيرة.

وسمعت بعض مشايخي يقول: إن الشريف هبة الله الأنصاري كان يأخذ على جزء الحفار دينارًا صحيحًا. ولد هبة الله في سنة اثنتين وأربعمائة، وتوفي في الحادي والعشرين من ربيع الآخر.

قلت: وروى عنه: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الطوسي، ومحمد بن عبد الله بن العباس الحراني، وجماعة. وللسلفي منه إجازة، ولكنه ما درى بأن عنده مثل جزء الحفار، ولا خرج عنه شيئا.

٥٢ - **هبة الله بن محمد** بن هارون بن محمد. الأديب أبوغالب الهاروني التاني الأصبهاني[٢].

سمع من: جده هارون صاحب الطبراني. روى عنه: السلفي، وقال: مات في رجب، وكان له حظ وافر من الأدب، وإذا قرأ الحديث أطرب.

(١) السير (١٩/ ٤٤، ٤٥).

(٢) لم نقف عليه.

[حرف الياء]

٥٣ - **ياسين بن سهل**: أبو روح القايني الخشاب الصوفي[١] شيخ الصوفية ببيت المقدس طوف البلاد، وسمع: أباه، وأبا الحسن بن الطفال، ورشأ بن نظيف، وأبا الحسن ابن صخر، وطبقتهم.

روى عنه: هبة الله بن الأكفاني، وأبوالمعالي محمد بن يحيى القرشي، وإسماعيل بن أبي سعد النيسابوري، وابن السمرقندي، ويحيى بن عبد الرحمن الطوسي. توفي في آخر السنة، وكان كبير القدر، زاهداً.

قال غيث الأرمنازي: تحدث ياسين الصوفي، وكان عندهم محتشمًا مميزًا قدم علينًا، ومات بالقدس في ذي الحجة.

٥٤ - **يحيى بن محمد**. أبو بكر بن الفرضي الداني النحوي[٢] .

نزيل المرية. وكان رأسًا في العربية واللغة. أخذ عنه: أبوالحجاج بن سبعون، وأبوعبد الله بن سعيد ابن غلام القرشي، وأبوبكر بن خطاب، وجماعة. كان حيًا في سنة إحدى هذه.

وفيات سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٥٥ - **أحمد بن عبد الله** بن علي بن طاوس بن موسى. أبوالبركات المقرئ[٣] . ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ببغداد، وقرأ القراءات على أبي الحسن علي بن الحسن العطار، وعلى: محمد بن علي بن فارس الخياط.

وسمع: أبا عبيد الله الأزهري، وأبا طالب بن بكير بن غيلان، والعتيقي وجماعة. قدم دمشق، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة فسكنها، وسمع من: أبي القاسم الحنائي، وجماعة.

---

(١) تاريخ دمشق (٤٦/ ١٩، ٢٠).

(٢) بغية الوعاة (٢/ ٣٤٤).

(٣) غاية النهاية (١/ ٤٧).

وصنف في القراءات. وأقرأ الناس. وكان إمامًا ماهرًا، مجودًا، ثقة، دينًا. روى عنه: الفقيه نصر المقدسي وهوأكبر منه، وابنه هبة الله بن طاوس، والفقيه نصر الله المصيصي، وحمزة بن أحمد، وكردوس.

وتوفي في جمادى الآخرة. وقرأ عليه ابنه.

٥٦ - **أحمد بن عبد القادر** بن محمد بن يوسف. أبوالحسين البغدادي[١]. قال السمعاني: شيخ ثقة، جليل القدر، خير، مرضي الطريقة، حسن السيرة. سافر الكثير ووصل إلى الغرب.

وسمع: أبا القاسم الحرفي، وأبا عمروبن دوست، وأبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران، وجماعة. وبمكة: أبا الحسن بن صخر، وأبا نصر السجزي؛ وبالرملة: محمد بن الحسين بن الترجمان؛ وبمصر: أبا الحسن بن حمصة. روى عنه: بنوه عبد الله، وعبد الخالق، وعبد الواحد، وأبو الفضل بن ناصر، وأبوالفتح بن البطي، وشهدة، وخطيب الموصل، وآخرون.

قال ابن ناصر: كان صالحًا ثقة. وقال عبد الخالق ابنه: حدثني أخي قال: رأيت أبي في النوم، فقلت: يا سيدي، ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. توفي في شعبان، وله إحدى وثمانون سنة.

٥٧ - **أحمد بن مسلم** بن محمد بن علي: الشيخ أبومنصور الشعيري الأصبهاني[٢]. قال السلفي: روى عنه عبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأبونعيم كتبنا عنه ومات في شوال سنة اثنتين.

٥٨ - **أحمد بن محمد** بن محمد: أبوالقاسم الخليلي الدهقان[٣]. حدث ببلخ بمسند الهيثم بن كليب، عن أبي القاسم الخزاعي، عنه.

وعاش مائة سنة وسنة، فإن أبا نصر اليونارتي قال: سألته عن مولده، فقال: في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. وأنه سمع من الخزاعي لما قدم عليهم بلخ في سنة ثمانٍ وأربعمائة.

---

(١) السير (١٩/ ١٦٣، ١٦٤).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) السير (١٩/ ٧٣).

وقال السمعاني: توفي في صفر. قلت: حدث عنه بالمسند أبوشجاع عمر البسطاني، ومسعود بن محمد الغانمي، ومحمد بن إسماعيل الفضيلي، واليونارتي، وآخرون. قال: وكان ثقة، صحيح السماع. روى «الشمائل» أيضًا.

٥٩ - **إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين**[١] : السلطان أبوالمظفر. توفي بغزنة في شوال. وكان عادلاً، منصفًا، شجاعًا، جوادًا، منقادًا إلى الخير، محبوبًا إلى الرعية، واسع المملكة. عاش أكثر من سبعين سنة. وتوفي في السلطنة أكثر من أربعين سنة.

٦٠ - **أسعد بن علي**. أبوالقاسم الزوزني[٢] ، الشاعر المشهور. توفي ليلة الأضحى بنيسابور. ذكره عبد الغافر فقال: شاعر عصره وواحد دهره في فنه، وديوان شعره أكبر من أن يحصيه مجموع، وهوفي الفضل ينبوع. له القصائد الفريدة قديمًا وحديثًا، والمعاني الغريبة.

شاع ذكره، وسار في البلاد شعره، ومدح عميد الملك الكندري وأركان دولة السلطان طغرلبك، ثم أركان الدولة الملكشاهية. وكان مع ذلك سمع الحديث وكتبه.

٦١ - **الأطهر بن محمد بن محمد بن زيد**[٣] . الحسيني العلوي أبو الرضا ابن السيد الأجل الحافظ المعروف، مسند بغداد، نزيل سمرقند. كان أبو الرضا يلقب بسيد السادات.

ذكره عبد الغافر فقال: سيد السادات، الفائق حشمته ودولته وماله وجاهه، مطرد العادات. وأبوه كان من أفاضل السادة وأكثرهم ثروة. وله السماع العالي والتصانيف الحسان في الحديث والشعر وهذا النحل السري.

ورد نيسابور بعد وفاة أبيه، وطلب ماكان له من الودائع والبضائع، وأخذها وعاد. ولم يزل يعلو شأنه ويرتفع إلى أن بلغت درجته الملك، وناصب الخان وباض شيطان الولاية في رأسه، وفرخ.

وكان في نفسه وهمته متكبرًا أبلج. ماكان همته تسمح إلا بالملك، حتى سمعت

---

(١) السير (١٩/ ١٥٦).

(٢) الأنساب (٦/ ٣٢١).

(٣) لم نقف عليه.

أنه أمر بضرب السكة على اسمه، ورتب ألوفًا من الأعوان والشاكرية والأتباع. وكان يضبط الولاية ويجبي المال ويجمع ويفرق، إلى أن انتهت أيامه وامتلا صاع عمره، واستعلى عليه من ناصبه، فسعى في دمه وقده[١] نصفين وعلقه في السوق، وأغار على أمواله وخدمه، وسار حديثًا يسمر به، ولم يبق منهم نافخ نار. قتل سنة اثنتين وتسعين.

٦٢ - **إبراهيم بن أبي نصر** بن إبراهيم. أبو إسحاق الأصبهاني البخاري[٢]، نزيل بلخ. شيخ صالح، تاجر متمول. سمع من: منصور الكاغدي صاحب الهيثم ابن كليب جزئين؛ وسمع من جماعة. توفي ببلخ، حدث عنه: أبو شجاع عمر بن محمد البسطامي، وغيره. ورخه السمعاني.

[حرف الباء]

٦٣ - **بركة بن أحمد** بن عبد الله. أبو غالب الواسطي البزار[٣]. سمع: أبا القاسم بن بشران، وأحمد بن عبد الله بن المحاملي. روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وأحمد بن المقرئ، وهبة الله بن هلال الدقاق، وإسماعيل بن الحافظ. وتوفي في ذي الحجة وله نيف وثمانون سنة. وثقه عبد الوهاب.

٦٤ - **بكر بن نصر** بن أحمد. أبو محمد البخاري الخياط[٤]. شيخ صالح، سمع ببخارى: عمر بن منصور بن خب؛ وبالري: عبد الكريم بن أحمد الوزان؛ وببغداد: أبا يعلى بن الفراء، وهناد بن إبراهيم، وطائفة. توفي ببخارى بعد هذه السنة أو فيها. روى عنه: عثمان بن علي بن البيكندي، وصاعد بن عبد الرحمن.

[حرف الحاء]

٦٥ - **الحسن بن محمد** بن الحسن بن علي[٥]: العلامة أبو علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي رأس الرافضة. ولد ببغداد.

---

(١) قده: قطعه.

(٢) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٣) المنتظم (٩/ ١١٠).

(٤) لم نقف عليه.

(٥) من رءوس الشيعة.

وسمع من: أبي محمد الخلال، وأبي الطيب الطبري. وأم بالمشهد بالكوفة. روى عنه: عمر بن محمد النسفي، وهبة الله بن السقطي، وجماعة. بقي إلى هذه السنة، وكان متدينًا قاعر النسب.

٦٦ - **الحسين بن أحمد** بن عبد الرحمن بن علي بن أيوب[١] : أبو عبد الله العكبري أحد الأذكياء الندماء. ولد سنة ثلاثٍ وأربعمائة. وسمع أحمد بن علي بن أيوب العكبري، وأبا الحسين بن بشران.

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وعمر بن ظفر، ومحمد بن علي بن هبة الله ابن عبد السلام، ومحمد بن محمد بن عطاف. ومات في رمضان. وقد أجاز للسلفي، وذكره ولم يترجمه ولا عرفه.

٦٧ - **الحسين بن عبدوس** بن عبد الله بن محمد بن عبدوس[٢] . أبو عبد الله الهمذاني التاني. روى عن: أبي نصر الكسار، ومحمد بن عيسى، وحمد بن سهل، ومنصور بن ربيعة، وجماعة. قال الحافظ شيرويه: سمعت منه، وكان صدوقًا. توفي في المحرم، ودفن بجنب والده.

[حرف الزاء]

٦٨ - **زيد بن الحسن** بن زيد بن الحسن بن محمد[٣] . أبو محمد بن أميرك الحسيني الهروي الوضاع الدجال.

قال السمعاني: سافر إلى الشام، ومصر، والعراق، وفرق حياته وعقاربه بها، واختلق أربعين حديثًا تقشعر منها الجلود. وكان يترك الجمعة فيما قيل. وأكثر شيوخه مجاهيل. مات في ذي القعدة بنيسابور.

[حرف السين]

٦٩ - **سعد بن أحمد** بن محمد. القاضي أبو القاسم النسوي[٤] .

(١) لم نقف عليه.

(٢) انظر السابق.

(٣) الميزان (٢/ ١٧).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ٨٢).

سكن دمشق. حدث عن: أبي الحسن بن صخر، وعبد الواحد بن يوسف. وعنه: نصر الله المصيصي، والخضر بن عبدان، وأبو العشائر محمد بن خليل الكردي. ولد سنة عشرين وأربعمائة.

وقتل إلى رحمة الله فيما قيل يوم أخذت الفرنج البيت المقدس.

٧٠ - **سعد بن زيد** بن أبي نصر الهروي. عاش إلى هذه الحدود.

وحدث عن: علي بن أبي طالب الخوارزمي.

[حرف الصاد]

٧١ - **صاعد بن سهل** بن بشر: أبو روح الإسفرائيني[1] ، ثم الدمشقي. سمع: أبا القاسم الحنائي، وأبا بكر الخطيب، وغيرهما. وحدث. سمع منه: أبو محمد، وأبو القاسم ابنا صابر. وتوفي في الكهولة في رمضان.

[حرف العين]

٧٢ - **عبد الله بن عبد الرزاق** بن عبد الله بن الحسن. أبو محمد الكلاعي الدمشقي[2].

سمع: محمد بن عوف، ورشأ بن نظيف، والعتيقي، وطبقتهم. قال ابن عساكر: سمع منه خالي، وكان يكثر الرواية عنه لأجل خدمته بعض الجند. وثنا عنه أبو محمد بن صابر ووثقه.

٧٣ - **عبد الأعلى بن عبد الواحد**[3] : أبو عطاء بن أبي عمر المليحي الهروي. توفي في هذه السنة في رمضانها. روى عن: القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسطامي، وإسماعيل بن إبراهيم المقرئ السرخسي، مصنف كتاب «درجات التائبين»، والقاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي.

وعنه: علي بن حمزة الموسوي، وأبو النضر عبد الرحمن الفامي، وأبو صالح

---

(١) السابق (٦/ ٢٦٢).

(٢) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٣) الأنساب (١١/ ٤٧٦).

ذكوان بن سيار، وابن أخته محمد بن المفضل بن سيار، وعبد الرحمن بن عبد الرحيم الدارمي، وعبد السلام بن محمد المؤدب، وأهل هراة. وعاش نحواً من تسعين سنة، فإن مولده في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمائة.

٧٤ - **عبد الباقي بن يوسف** بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون[١]. أبو تراب المراغي التبريزي. نزيل نيسابور. ذكره السمعاني فقال: الإمام، عديم النظير في فنه، بهي المنظر، سليم النفس، عامل بعلمه، حسن الخلق، نفاع للخلق، فقيه النفس، قوي الحفظ.

تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب الطبري. وسمع: أبا القاسم بن بشران، وأبا علي بن شاذان، وجماعة. وبأصبهان: أبا طاهر بن عبد الرحيم؛ وبالري ونيسابور.

روى عنه: عمر بن علي بن سهل الدامغاني، وأبو عثمان العصائدي، وزاهر الشحامي، وابنه عبد الخالق بن زاهر، وآخرون. وقرأت بخط أبي جعفر محمد بن أبي علي بهمذان قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسطامي وغيره يقول: كنا عند الإمام أبي تراب المراغي حين دخل عليه عبد الصمد، ومعه المنشور بقضاء همذان، فقام أبوتراب، وصلى ركعتين، وأقبل علينا وقال: أنا بانتظار المنشور من الله تعالى على يد عبده ملك الموت، وقدومي على الآخرة، أنا بهذا المنشور أليق من منشور القضاء. ثم قال: قعودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب، أحب إلي من أن أكون ملك العراقين. ومسألة في الفقه يستفيدها مني طالب عالم أحب إلي من عمل الثقلين[٢]. سألت إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغي فقال: كان مفتي نيسابور. أفتى سنين على مذهب الشافعي، وكان حسن الهيئة، بهيًا، عالـمًا. وقيل: ولد سنة إحدى وأربعمائة، وتوفي في رابع عشر ذي القعدة.

وقيل: عاش ثلاثًا وتسعين سنة.

٧٥ - **عبد الجليل الرازي**[٣]. الزاهد القدوة. ممن قتل بالقدس يوم أخذها.

٧٦ - **عبد العزيز**. أخو أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي[٤].

---

(١) السير (١٩/ ١٧٠، ١٧١).

(٢) المنتظم (٩/ ١١٠، ١١١).

(٣)، (٤) لم نقف عليه.

حدث عن: أبي الحسن بن أحمد الحمامي بشيء يسير. ويعرف بالشريف أبي الهيجاء. مات في المحرم.

روى عنه: ابن المظفر الغادني.

٧٧ - **عبد الكريم بن أحمد** بن محمد بن خشنام: أبونصر الخشنامي[١] توفي في ذي القعدة بنيسابور. سمع: أبا بكر الحيري. وعنه: عبد الله بن الفراوي، وعمر بن أحمد الصفار، وعبد الخالق بن زاهر.

٧٨ - **علي بن الحسن** بن الحسين بن محمد[٢]. القاضي أبوالحسين الموصلي الأصل، المصري، الفقيه الشافعي المعروف بالخلعي. ولد بمصر في أول سنة خمسٍ وأربعمائة. وسمع: أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبا الحسن أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، وأبا الحسن الخصيب بن عبد الله بن محمد القاضي، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبا العباس بن منير بن أحمد بن الخشاب، وأبا محمد إسماعيل بن رجاء الأديب، والحسن بن جعفر الكللي، وأبا عبد الله بن نظيف الفراء، وجماعة. وكان مسند ديار مصر.

روى عنه: الحميدي، ومات قبله بمدة، فقال في «تاريخه»: أنا أبو الحسين، أنا ابن الحاج، أنا غندر: نا إسماعيل بن محمد، نا محمد بن إبراهيم، ثنا أبونواس، عن ثابت، عن أنس، مرفوعًا: «لا يموتن أحدكن حتى يحسن الله». الحديث. روى عنه: أبوعلي بن سكرة، وأبوالفضل بن طاهر المقدسي، وأبوالفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه، وسليمان بن محمد بن أبي داود الفارسي، وعلي بن محمد بن سلامة الروحاني، وعبد الكريم بن سوار التككي، وعبد الحق بن أحمد البايناسي الكاتب، ومحمد بن حمزة العرقي اللغوي. وبقي إلى سنة [. . .][٣] وخمسين، وطائفة سواهم. وآخرمن حدث عنه عبد الله بن رفاعة السعدي خادمه. وقال فيه ابن سكرة: فقيه له تصانيف، ولي القضاء وحكم يومًا واحدًا واستعفى، وانزوى بالقرافة. وكان مسند مصر بعد الحبال. وقال الفقيه أبوبكر بن العربي: شيخ معتزل في القرافة، له علو في الرواية، وعنده فوائد. وقد حدث عنه: أبوعبد الله الحميدي، وكنى عنه

(١) لم نقف عليه.

(٢) السير (١٩/ ٧٤، ٧٥).

(٣) بياض في الأصل.

بالقرافي. وقال غيره: كان يبيع الخلع لملوك مصر. قال ابن الأنماطي: سمعت أبا صادق عبد الحق بن هبة الله القضاعي المحدث بمصر: سمعت العالم الزاهد أبا الحسن علي بن إبراهيم ابن بنت أبي سعد يقول: كان القاضي أبو الحسن الخلعي يحكم بين الجن، وأنهم أبطأوا عليه قدر جمعة، ثم أتوه وقالوا: كان في بيتك شيء من هذا الأترج، ونحن لا ندخل مكانًا يكون فيه.

قال المحدث أبوالميمون عبد الوهاب بن وردان، فيما حكى عن والده أبي الفضل، قال: حدثني بعض المشايخ، عن أبي الفضل الجوهري ابن الواعظ قال: كنت أتردد إلى الخلعي، فقمت في ليلة مقمرة ظننت أن الفجر قد طلع، فلما جئت بباب مسجده وجدت فرسًا حسنة على بابه، فصعدت، فوجدت بين يديه شابًا لم أر أحسن منه، يقرأ القرآن، فجلست أسمع، إلى أن قرأ جزءًا، ثم قال للشيخ: آجرك الله. فقال له: نفعك الله. ثم نزل، فنزلت خلفه من علو المسجد، فلما استوى على الفرس طارت به، فغشي عليَّ من الرعب، والقاضي يصيح بي: اصعد يا أبا الفضل. فصعدت، فقال: هذا من مؤمني الجن الذين آمنوا بنصيبين، وإنه يأتي في الأسبوع مرة يقرأ جزءًا ويمضي(١). قال ابن الأنماطي: قبر الخلعي بالقرافة، يعرف بقبر قاضي الجن والإنس، ويعرف بإجابة الدعاء عنده(٢). وسألت شجاعًا المدلجي وغيره من شيوخنا عن الخلعي، نسبة إلى أي شيء؟ فما أخبرني أحد شيء.

وسألت السديد الربعي، وكان عارفا بأخبار المصريين وكان معدلاً، فقال: كان أبوه يزار، وكانت أمراء المصريين وأهل القصر يشترون الخلع من عنده. وكان يتصدق بثلث مكسبه.

وذكر ابن رفاعة أنه سمع من الحبال، وأنه أتى إلى الخلعي، فطرده مدة. وكان بينهما شيء أظن من جهة الاعتقاد. وكان أبوالحسن علي بن أحمد العابد: سمعت الشيخ ابن بخيساه قال: ندخل على القاضي أبي الحسن الخلعي في مجلسه، فنجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد، فسألته عن ذلك، وقلت، يا سيدنا، إنا لنكثر من الثياب في هذه الأيام، وما يغني ذلك عنا من شدة البرد، ونراك على حالة واحدة في الشتاء والصيف لا يرتد على قميص واحد، فبالله يا سيدي أخبرني.

---

(١) [خبر ضعيف]: السير (١٩/٧٦) فيه جهالة أحد الرواة.

(٢) هذا مما لا أساس له من الصحة.

فتغير وجهه ودمعت عيناه، ثم قال: أتكتم علي ما أقول؟ قلت: نعم.

فقال: غشيتني حماه يومًا، فنمت في تلك الليلة، فهتف بي هاتف، فناداني باسمي، فقلت لبيك داعي الله. فقال: لا. قل: لبيك ربي الله. ما تجد من الألم؟ فقلت: إلهي وسيدي، قد أخذت مني الحمى ما قد علمت. فقال: قد أمرتها أن تقلع عنك. فقلت: إلهي والبرد أيضًا. فقال: قد أمرت البرد أيضًا أن يقلع عنك، فلا تجد ألم البرد ولا الحر. قال: فو الله ما أحس ما أنتم منه من الحر ولا من البرد. قال ابن الأكفاني: توفي بمصر في السادس والعشرين من ذي الحجة.

٧٩ - **علي بن الحسين** بن علي بن أيوب: البغدادي البزاز[١]. كان يسكن باب المراتب. قال السمعاني: كان من خيار البغداديين ومميزيهم، ومن بيت الصون، والعفاف، والنزاهة، والثقة، والديانة.

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم الحرفي، وعبد الغفار بن محمد المؤدب، وغيرهم. سأله أبومحمد السمرقندي عن مولده فقال: سنة عشر وأربعمائة. روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، والفضل بن ناصر، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبوالفتح بن البطي، وشهدة. وآخر من حدث عنه أبوالفضل خطيب الموصل. توفي يوم عرفة يوم الخميس، ودفن ليومه. ومولده سنة ٤١١. قال شجاع الذهلي: صحيح السماع، ثقة. وقال ابن العربي: ثقة عدل.

٨٠ - **علي بن الفضيل** بن عبد الرزاق: القاضي أبوطاهر اليزدي الأصبهاني[٢]. روى عن: أبي بكر بن أبي علي الذكواني، والجمال، وأبي حفص الزعفراني. روى عنه: السلفي، وقال: توفي في جمادى الآخرة، وسمعته يقول: ولدت سنة سبعٍ وأربعمائة.

٨١ - **علي بن محمد**: أبوالحسن النيسابوري[٣] المطرز، الزاهد، العابد، الفقيه، ذكره عبد الغافر فقال: عديم النظير في زهده، وتوفي في عاشر صفر، وولد سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة. ولم يذكر له رواية.

---

(١) السير (١٩/ ١٤٥، ١٤٦).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) انظر السابق.

[حرف الغين]

٨٢ - **الغضنفر بن فارس** بن حسن. أبوالوحش البلخي[١]، ثم الدمشقي البتلهي. سمع: ابن سلوان، وأبا القاسم السميساطي. وعنه: أبومحمد بن صابر.

[حرف الفاء]

٨٣ - **فضلان بن عثمان** بن محمد بن هدبة بن خالد بن قيس بن ثوبان[٢]، وليس هدبة بهدبة بن خالد بن الأسود صاحب حماد بن سلمة. أبوأحمد القيسي الأصبهاني. روى عن: أبي بكر بن أبي بكر بن أبي علي، وعلي بن عبد كويه، وعبد الواحد الباطرقاني. وعنه السلفي، وقال: مات في ربيع الأول. وكان أبوه عثمان من طلبة الحديث.

[حرف الكاف]

٨٤ - **كامل بن ديسم** بن مجاهد. أبوالحسن العسقلاني[٣]، الفقيه المعروف بالمقدسي. سمع: محمد بن الحسين بن الترجمان، وأبا نصر محمد بن إبراهيم الهاروني، وعلي بن صالح العسقلاني، وجماعة. روى عنه: ابنه أبو الحسين، وإسماعيل بن السمرقندي، وغيرهما. قتلته الفرنج يوم دخولهم القدس وهو يصلي، رحمه الله.

[حرف الميم]

٨٥ - **المبارك علي** بن الحسن. أبوسعد البصري البزاز[٤]، ويسمى أيضًا: عليًا. سمع: عبد الملك بن بشران. روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وغيره.

٨٦ - **المبارك بن محمد** بن عبيد الله. أبوالحسين بن السوادي الواسطي[٥] الفقيه. نزيل نيسابور.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) لا بأس به.

(٣) انظر السابق.

(٤) لم نقف عليه.

(٥) السير (١٩/ ٢١٢، ٢١٣).

قال السمعاني: شيخ كبير فاضل، من أركان الفقهاء المكثرين، الحافظين للمذهب والخلاف. تفقه بواسط، وقدم بغداد، فتفقه على القاضي أبي الطيب. وكان قوي المناظرة، ينقل طريقة العراقيين. درس بالمدرسة الشطبية بنيسابور، وكان متجملاً قانعًا. وقد سمع الحديث بواسط، والبصرة، وبغداد، ومصر. وأضر في آخر عمره، وسرقت أصوله.

سمع: أبا علي بن شاذان، وأبا عبد الله بن نظيف. روى عنه: طاهر بن مهدي الطبري بمرو، وإسماعيل الحافظ بأصبهان، وشافع بن علي بنيسابور. وكان يلقي الدرس فتوفي فجأة في ربيع الآخر، وله سبع وثمانون سنة. وقال السمعاني فيما انتخب لولده: إمام فاضل، ومُفت مُصلب، عديم النظير، وورع، حسن السيرة، متجمل، قانع بقليل من التجارة. ثنا عنه عبد الخالق بن زاهر، وعمران الصفار، وجماعة.

٨٧ - **محمد بن أحمد** بن علي(١) : أبوبكر الطوسي، الصوفي المقرئ، إمام صخرة بيت المقدس. روى عن: عمر بن أحمد الواسطي. وعنه: أبوالقاسم محمد بن السمرقندي. قتلته الفرنج في شعبان فيمن قتلوا.

٨٨ - **محمد بن سليمان** بن لوبا. البغدادي(٢) . سمع: عبد الملك بن بشران.

٨٩ - **محمد بن عبد الله** بن الحسين بن عبيد الله بن بردة(٣) . القاضي أبوطاهر الفزاري، قاضي شيراز.

حدث بأصبهان عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الصفار، وجماعة.

روى عنه: السلفي وقال: توفي في صفر بشيراز.

٩٠ - **محمد بن عبد الله** بن محمد بن حسين أبو سعد ابن المؤذن، الشيرازي ثم البغدادي، روى عن: أبي علي بن دوما ، وبشر بن الفاتني. روى عنه: المبارك بن المبارك بن السراج.

٩١ - **محمد بن علي** بن عبد الواحد بن جعفر(٤) . أبو غالب ابن الصباغ

---

(١)لم نقف عليه.

(٢)انظر السابق.

(٣)لم نقف عليه.

(٤)لا بأس به.

البغدادي. سمع من: أبي الحسن أحمد بن محمد الزعفراني، وأحمد بن محمد بن قفرجل، وأبي إسحاق البرمكي. وتفقه على ابن عمه القاضي أبي نصر بن الصباغ. روى عنه: ابنه أبوالمظفر عبد الواحد، وهزارست الهروي. ومات في شعبان، وقد شهد عنه قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني وقبله.

٩٢ - **مجد الملك**(١) . أبوالفضل البلاشاني الوزير، واسمه أسعد بن موسى. وزر للسلطان بركياروق. من أولاد الكتاب، فيه دين وخير وقلة ظلم وعدم سفك للدماء. عاش إحدى وخمسين سنة. تقدم في الدولة الملكشاهية، وعظم محله، وصار يعتضد بالباطنية في مقاصده، فقيل: إنه وضع باطنيًا على قتل الأمير برسق سنة تسعين، واتهمه أولاده بذلك، ونفرت الأمراء منه، واختلفوا على بركياروق، وصعدوا فوق تل، وهم طغرل، وأمير آخر، وبنو برسق، وراسلوا السلطان في أن يسلمه إليهم فمنعهم سنة، ثم اضطر إلى أن يسلمه إليهم، واستوثق منهم بالأيمان، على أن يحبسوه لأنه كان عزيزا عليه، فلما توثق منهم وبعثه إليهم لم يدعه غلمانهم أن يصل إليهم حتى قتلوه، سامحه الله. وكان شيعيًا قد أعد كفنه فيه تربة وسعفة، فلما أحضر بين يديه تفكر وقال: ما أصنع بهذا؟ ومن يحفظه، والله ما أبقى إلا لقا وطريحا. فأنطقه الله. بما يصير وأحس قلبه. وكان له ورد بالليل يقومه، ولا يتعاطى مسكرا، ومولاته دارة على العلويين. قتلوه في ثاني عشر رمضان بطرف خراسان.

٩٣ - **محمد بن الفرج** بن منصور بن إبراهيم(٢) : أبوالغنائم الفارقي الفقيه. قدم بغداد مع أبيه سنة نيفٍ وأربعين. فسمع من: عبدالعزيز الأزجي، وأبي إسحاق البرمكي؛ وتفقه على الشيخ أبي إسحاق، وبرع في المذهب، وعاد إلى ديار بكر، ثم قدم بعد حين، وحدث ودرس. ثم عاد فسكن جزيرة ابن عمر. روى عنه: أبوالفتح ابن البطي. توفي في مستهل شعبان سنة اثنتين وتسعين. وكان موصوفًا بالزهد والورع.

٩٤ - **محمد بن محمد** بن أحمد بن علي: أبوبكر الشبلي(٣) القصار المدبر. شيخ مسند من أهل البصرة. سمع: أبا القاسم الحرفي، وأبا علي بن شاذان، وأبا

---

(١) انظر السابق.

(٢) السير (١٩/ ١٨٠).

(٣) الأنساب (٧/ ٢٨١).

بكرالبرقاني. وعنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، والمبارك بن أحمد الكندي. توفي في ثامن عشر صفر. قال الأنماطي: كان رجلاً ثقة، خيراً.

٩٥ - **مقرن بن علي** بن مقرن: العلامة أبو القاسم الأصبهاني الحنفي[١]. من أعيان المناظرين. روى عن: ابن رندة، وغيره. حدث عنه: السلفي، وقال: توفي في صفر سنة اثنتين.

٩٦ - **مكي بن عبد السلام** بن الحسين بن القاسم. أبوالقاسم بن الرميلي[٢]، المقدسي الحافظ. قال السمعاني: أحد الجوالين في الآفاق.

وكان كثير النصب والسهر، والتعب، تغرب،وطلب، وجمع،وكان ثقة،متحريا، ورعًا، ضابطًا.

شرع في «تاريخ بيت المقدس وفضائله» جمع فيه شيئًا وحدث باليسير؛ لأنه قتل قبل الشيخوخة.

سمع بالقدس: محمد بن يحيى بن سلوان المازني،وأبا عثمان بن ورقاء، وعبد العزيز بن أحمد النصيبي. وبمصر: عبد الباقي بن فارس، وعبد العزيز بن الحسن الضراب. وبدمشق: أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحنائي، وعلي بن الخضر. وبعسقلان: أحمد بن الحسين الشماع.

وبصور: أبا بكر الخطيب، وعبد الرحمن بن علي الكاملي. وبأطرابلس: الحسين ابن أحمد.

وببغداد: أبا جعفر ابن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وطبقتهما. وسمع بالبصرة، والكوفة، وواسط، وتكريت، والموصل، وآمد، وميافارقين. سمع منه: هبة الله الشيرازي، وعمر الرؤاسي. وروى عنه: محمد بن علي بن محمد المهرجاني، بمرو، وأبوسعد عمار بن طاهر التاجر بهمذان، وإسماعيل بن السمرقندي بمدينة السلام، وجمال الإسلام، والسلمي،وحمزة بن كروس، وغالب بن أحمد بدمشق. ولد يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) السير (١٩/ ١٧٨، ١٧٩).

قال السمعاني: أنا عمار بهمذان: ثنا مكي الرميلي ببيت المقدس، ثنا موسى بن الحسين: حدثني رجل كان يؤذن في مسجد الخليل عليه السلام قال: كنت أؤذن الأذان الصحيح، حتى جاء أمير من المصريين، فألزمني بأن أؤذن الأذان الفاسد، فأذنت كما أمرني، ونمت تلك الليلة، فرأيت كأني أذنت كما أمرني الأمير، فرأيت على باب القبة التي فيها قبر الخليل عليه السلام رجلاً شيخًا قائمًا، وهويستمع أذاني. فلما قلت: محمد وعلي خير البشر، قال لي: كذبت، لعنك الله.

فجئت إلى رجل آخر غريب صالح، فقلت: ما تحتشم من الله تلعن رجلاً مسلمًا. فقال لي: والله ما أنا لعنتك إبراهيم الخليل لعنك[١] .

قال ابن النجار: مكي بن عبد السلام الأنصاري المقدسي من الحفاظ، رحل وحصل، وكان مفتيًا على مذهب الشافعي.

سمع: أبا عبد الله بن سلوان. قال المؤتمن: الساجي: كانت الفتاوى تجيئه من مصر، والساحل، ودمشق.

وقال أبوالبركات السقطي: جمعت بيني وبينه رحلة البصرة، وواسط. وقد عرض نفسه ليخرج «تاريخ بيت المقدس»، ولما أخذ الفرنج القدس، وقبض عليه أسيرًا، نودي عليه في البلاد ليفتدى بألف مثقال، لما علموا أنه من علماء المسلمين، فلم يفتده أحد، فقتل بظاهر باب أنطاكية، رحمه الله. وكان صدوقًا، متحريًا، عالمًا، ثبتًا، كاد أن يكون حافظًا.

وقال مكي: ولدت يوم عاشوراء سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. وقال غيث الأرمنازي: حدثني محمد بن خلف الرملي قال: قتل مكي بن عبد السلام، قتلته الإفرنج بالحجارة في ثاني عشر سنة اثنتين وتسعين عند النزول، وكنت معهم إذا ذاك مأسورًا.

٩٧ - مقرن بن علي بن مقرن بن عبد العزيز. أبوالقاسم الحنفي الفقيه[٢] . أحد أعيان فقهاء أصبهان.

روى عن: ابن رندة. روى عنه: السلفي، وقال: توفي في صفر.

---

(١) [خبرٌ ضعيفٌ]: فيه جهالة أحد الرواة.

(٢) سبقت الترجمة له.

[حرف النون]

٩٨ - **نجاح بن علي** بن زقاقيم. أبوالقاسم البغدادي الطحان[١]. سمع: أبا علي ابن شاذان. وعنه: إسماعيل بن السمرقندي. توفي في ربيع الآخر.

٩٩ - **نصر بن أحمد** بن الفتح: أبوالقاسم الهمذاني المؤدب[٢].

قدم دمشق وسمع: أبا عبد الله بن سلوان، ورشأ بن نظيف، وجماعة. قال ابن عساكر: ثنا عنه محفوظ بن الحسن بن صصرى، وأبوالقاسم بن عبدان، وعبد الرحمن الداراني.

[حرف الهاء]

١٠٠ - **هبة الله بن محمد** بن علي بن عبد السميع[٣]. أبوتمام الهاشمي. أحد الأشراف ببغداد. سمع: أبا الحسن بن مخلد. والبزار. روى عنه: أبوبكر الأنصاري، وأبوبكر بن الزاغوني.

[حرف الياء]

١٠١ - **يوسف بن إبراهيم**: أبوالفتح الزنجاني الصوفي. ممن قتل بالقدس.

١٠٢ - **يوسف بن علي**: أبوالحجاج ابن الملجوم الأزدي الفاسي. أحد الأعلام. تفقه بأبيه، وولي قضاء الجماعة لابن تاشفين وغزا معه مرات. وكان رأسًا في الفقه والحديث والآداب. روى عنه: ابنه أبو موسى. توفى في ذي الحجة.

وفيات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٠٣ - **أحمد بن الحسن** بن الحسين بن كيلان. أبوبكر البغدادي المقرئ الخباز[٤]. سمع: أبا القاسم الحرفي. روي عنه.

(١) في عداد المجهولين.

(٢) لا بأس به.

(٣) انظر السابق.

(٤) لم نقف عليه.

١٠٤ - **أحمد بن عبد الوهاب**. أبومنصور الشيرازي الواعظ[١] الشافعي الفقيه المغسل، نزيل بغداد. تفقه على: أبي إسحاق. وسمع من: أحمد بن محمد الزعفراني، وأبي محمد الجوهري. سمع منه: ابن طاهر، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي. ذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية».

١٠٥ - **أحمد بن سليمان** بن خلف بن سعد بن أيوب بن أيوب[٢] . الأستاذ أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد الباجي. سكن سرقسطة وغيرها. وروى عن أبيه معظم علمه، وخلفه في حلقته بعد وفاته. وأخذ عن: حاتم بن محمد، وابن جيان، ومحمد بن عتاب، ومعاوية بن محمد العقيلي، ويوسف بن الفرج. وغلب عليه علم الأصول والنظر. وله تصانيف تدل على حذقه وتوسعه في المعارف. وله كتاب «العقيدة في المذاهب السديدة»، ورسالة «الاستعداد للخلاص من المعاد». وكان غاية في الورع، معدودًا في الأذكياء. توفي بجدة بعد منصرفه. ودخل بغداد ولم يقم بها. وتحول منها إلى البحرين، وإلى اليمن، وأجاز للقاضي عياض. وقال ابن بشكوال: أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، ووصفوه بالنباهة والجلالة.

وكان من كبار المالكية. وقال القاضي عياض: خلف أباه في الحلقة، وكان حافظًا للخلاف والمناظرة، أديبا، ناظما، ورعا، تخلى عن تركة أبيه لقبوله جوائز السلطان، وكانت وافرة.

وخرج عن جميعها، حتى احتاج بعد ذلك رحمه الله.

١٠٦ - **أحمد بن عمر** بن محمد بن أحمد بن محمود بن علكان. الفقيه أبوبكر الهمذاني الشروطي[٣] البيع. ويعرف بابن المحتسب. روى عن: عبد الله بن عبدان، وأبي عبد الله التوثي، وأبي سعد بن زيرك، وحمد بن المأمون، وبندار بن الحسين الزاهد، وأبي عبد الله بن خرجة النهاوندي، وغيرهم. قال شيرويه: إنه سمع منه، وإنه كان صدوقًا صالحًا، مشابرًا للمتعلمين. توفي في رمضان. قلت: روى عنه شهردار بن شيرويه كتاب «الألقاب» لأبي بكر الشيرازي، وقد وقع لنا.

---

(١) لا بأس به، في عداد المستورين.

(٢) الصلة (١/ ٧١).

(٣) لا بأس به.

١٠٧ - **أحمد بن محمد** بن سميكة. البغدادي[١] : أحد وكلاء الخليفة. روى عن: أبي علي بن شاذان. روى عنه: أبوالقاسم بن السمرقندي، وغيره. مات في شوال.

١٠٨ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن يوسف بن دينار. أبوطالب الكندلاني[٢] .

وكندلان من قرى أصبهان. روى عن: أبي بكر بن أبي علي المعدل، وغلام محسن، والجمال.

روى عنه: السلفي، وغيره. وقيل: إنه سمع لنفسه في شيء. قال السلفي: سمعته يقول: ولدت سنة اثنتين وأربعمائة. ونا عن النقاش. قال السمعاني: نا عنه محمد بن عبد الواحد المغازلي.

١٠٩ - **أحمد بن محمد**. أبوالقاسم الأصبهاني الباغبان[٣] . والد أبي الخير. وأبي بكر. حدث عن: أبي القاسم عبد الرحمن بن مندة. ومات كهلاً.

١١٠ - **إبراهيم بن يحيى**. أبوإسحاق التجيبي الطليطلي[٤] ، النقاش. المعروف بابن الزرقالة. كان واحد عصره في علم العدد والرصد، وعلل الأزياج.

لم تخرج الأندلس أحداً مثله،مع ثقوب الذهن والبراعة في عمل الآلات النجومية. وله رصد بقرطبة. وتوفي في ذي الحجة.

١١١ - **إسماعيل بن إبراهيم** بن عبيد الله: أبوالفرج البردي[٥] . سمع: الحسن ابن محمد بن عبد الله بن حسنويه. روى عنه: السلفي، وقال: مات في شعبان سنة ٤٩٣.

١١٢ - **أحمد بن عبد الرحيم** بن القاضي. أبونصر البخاري الحمال الواعظ[٦] . سمع: أباه، وأحمد بن القاسم، وطاهر بن حسين المطوعي. وأملى مدة. ولد سنة أربع عشر.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) الأنساب (١٠/ ٤٨٥).

(٣) المنتظم (٩/ ١١٤).

(٤) ، (٥) لم نقف عليه.

(٦) تأتي ترجمته.

حدث عنه: عثمان بن علي البيكندي، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وعمر بن أبي بكر الصابوني، وأبورجاء محمد بن محمد البخاري.

[حرف الباء]

١١٣ - **بريدة بن محمد** بن بريدة. أبوسهل الأسلمي المروزي(١). سمع: إسماعيل بن ينال المحبوبي صاحب محمد بن أحمد بن محبوب ومولاه، وأبا بكر محمد الحسن بن عبويه.

قال ابن السمعاني: هو الشيخ الصالح بريدة بن محمد بن بريدة بن محمد بن بريدة بن أحمد بن عباس بن خلف بن برد بن سرجس بن عبد الله بن بريدة بن الخصيب، كان صالحًا، جميل الأمر، فقيه أهل بيته. توفي في ذي الحجة، كان مولده في سنة ثمان وأربعمائة، روى لنا عنه: محمد بن أبي بكر السنجي، وجماعة.

[حرف الثاء]

١١٤ - **ثابت بن روح** بن محمد بن عبد الواحد. أبوالفتح الراراني الأصبهاني(٢)، جد خليل بن أبي الرجاء. سمع: أبا بكر بن رندة، وأباطاهر عبد الرحيم. روى عنه: محمد بن طاهر المقدسي، وأبوعامر العبدري، والسلفي. صوفي كبير.

[حرف الجيم]

١١٥ - **جعفر بن محمد** بن الفضل. أبوطاهر القرشي العباداني البصري(٣). حدث عن أبي عمر الهاشمي بأجزاء من «مسند» علي بن إبراهيم المادرائي، وشيء من إملاء أبي عمر الهاشمي، وغير ذلك.

روى عنه: أبوغالب محمد بن أبي الحسن الماوردي، وعلي بن عبد الملك الواعظ، وطلحة بن علي المالكي، وعبد الله بن علي الطامذي، ومحمد بن طاهر

---

(١) لا بأس به.

(٢) الأنساب (٦/ ٣٩).

(٣) السير (١٩/ ٤١ - ٤٣).

المقدسي، وعبد الله بن عمر بن سليخ، وآخرون. وآخر من حدث عنه: ابن سليخ. وآخر من حدث عنه بالإجازة أبوطاهر السلفي. وأما قول أبي نصر اليونارتي إنه روى عن أبي داود عن الهاشمي، فقول لا يتابع عليه، فإن الناس ازدحموا على أبي علي التستري، ورحل إليه ابن طاهر، والمؤتمن الساجي، وعبد الله بن السمرقندي، ومحمد ابن مرزوق الزعفراني، وطائفة سواهم.

وقد مات من سنة تسع وسبعين، فلو كان العباداني يروي الكتاب إلى عامنا هذا، لرحل الناس إليه أكثر مما رحل إلى التستري، وأيضًا، فلا نعلم أحدًا حدث بالسنن عن العباداني إلا ما قاله أبونصر واثبته لأهل أصبهان، ولو كان هذا معروفًا بالعراق لسمعوا «السنن» على ابن سليخ بالإجازة من العباداني، وأسمعه أهل مصر، على السلفي، عن العباداني، مع أن الاحتمال باق. قرأت على عبد المؤمن الحافظ: أخبركم ابن رواج، أنا السلفي، كتب إلينا أبوطاهر جعفر بن محمد من البصرة، وحدثني عنه شجاع الكناني: أنا أبوعمر الهاشمي، ثنا علي بن إسحاق، ثنا علي بن حرب، ثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان ابن مسعود يقول: إني لأخبر بمكانكم، فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم. إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة كراهية السآمة علينا[١]، قال ابن سكرة: أبوطاهر رجل صالح أمي. قلت: قال السلفي في «معجم أصبهان»: سمعت يحيى ابن محمد البحراني يقول: توفي العباداني في جمادى الأولى سنة ثلاث. ونودي في البصرة على ابن العباداني الزاهد فليحضر، فلعله لم يتخلف من أهل البلدة إلا القليل[٢].

قال السلفي: كان يروي عن الهاشمي، وأبي الحسن النجاد. ومن مروياته كتاب «السنن» لأبي داود، يرويه عن أبي عمر الهاشمي. كذا قال السلفي.

[حرف الحاء]

١١٦ - **الحسن بن تميم**. أبوعلي البصري[٣]. سمع كتاب «الشهاب» من

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٦٨)، ومسلم (٢٨٢١)، وأحمد (١/ ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٢٥، ٤٤٣، ٤٦٢)، والترمذي (٢٨٥٥)، وأبو نعيم (١/ ١١٦) في الحلية.

(٢) السير (١٤/ ١٣٤).

(٣) لا بأس به.

القضاعي. وسمع ببغداد من ابن النقور، وبالبصرة من أبي علي التستري. روى عنه: عبد الواحد بن محمد المديني في مشيخته. وسمع منه السلفي بأصبهان بعض «الشهاب». توفي في رجب.

١١٧ - **حمزة بن مكي**. أبوطاهر الخباز[١] . بغدادي يروي عن: عبد الملك بن بشران. وعنه: عمر بن ظفر المغازلي.

توفي في رجب.

١١٨ - **الحسين بن أحمد** بن محمد بن طلحة[٢] . أبوعبد الله النعالي. شيخ معمر من كبار المسندين ببغداد. قال السمعاني: كان صالحًا، إلا أنه ما كان يعرف شيئًا. وكان حماميًا.

قلت: ولهذا يقال له الحافظ؛ لأنه كان قعادًا لحفظ ثياب الناس في الحمام. قال شجاع الذهلي: صحيح السماع، خالٍ من العلم والفهم. سمعت منه. وبخط أبي عامر العبدري قال: الحسين بن طلحة عامي، أمي، رافضي، لا يحل أن يحمل عنه حرف. وبخطه أيضًا: كان أميًا، لا يدري ما يقرأ عليه. لم يكن أهلاً أن يؤخذ عنه. وكذا نعته بعض شيوخ السمعاني بعدم الفهم، وقال: لا أروي عنه. سمعه جده من أبي عمر بن مهدي، وأبي سعد الماليني، وأبي الحسين محمد بن عبيد الله الحنائي، وأبي سهل العكبري، وأبي القاسم بن المنذر القاضي وهو آخر من حدث عنهم.

قال السمعاني: ثنا عنه جماعة ببلاد. وسألت إسماعيل الحافظ بأصبهان عنه، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير.

وسألت أبا الفرج إبراهيم بن سليمان عنه، فقال: سمعت منه، ولا أدري عنه. كان لا يعرف ما يقرأ عليه.

وسمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: دلنا عليه أبوالغنائم بن أبي عثمان، فمضينا إليه، فقرأت عليه الجزء الذي فيه اسمه وسألناه: هل عندك من الأصول شيء؟ فقال: كان عندي شدة[٣] بعتها ابن الطيوري، وما أدري أيش فيها.

(١) لم نقف عليه.

(٢) السير (١٤/ ١٦٨، ١٦٩).

(٣) شدة: أي بعض الأوراق أو الكتب المربوطة بالخيوط.

فمضينا إلى ابن الطيوري، فأخرج لنا شدة فيها سماعاته من المالينـي وغيره، فقرأناها عليه[١].

قلت: روى عنه خلق كثير منهم: أبوالفتح بن البطي، ويحيى بن ثابت بن بندار، وهبة الله بن الحسن الدقاق، والقاضي أبوالمعالي حسن بن أحمد بن محمد بن جعفر الكرخي، والقاضي أبومحمد عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الثقفي، وأبوالقاسم هبة الله بن الفضل القطان، ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين، وأبوالبركات سعد الله بن محمد بن حمدي البزاز، وأبوالغمر خريفة، والهاطر أو المبارك بن هبة الله بن العقاد، وأبوالمظفر محمد بن أحمد بن محمد عبد الوهاب بن الدباس، والمبارك بن المبارك السمسار، وعبد الله بن المنصور الموصلي، ومحمد بن إسحاق بن الصابئ، ومحمد بن علي بن محمد بن العلاف، وصالح بن الرخلة، وأبوعلي أحمد بن محمد الرحبي، وتركناز بنت عبد الله بن محمد بن الدامغاني، وكمال بنت عبد الله بن السمرقندي، وشهدة الكاتبة، ونفيسة البزازة، وتجني الوهبانية، وأحمد بن المقرب[٢]. ومات في صفر.

[حرف الخاء]

١١٩ - **خلف بن محمد** بن خلف. أبوالحزن العبدري السرقسطي[٣]. أجاز له جده أبوالحزم خلف بن أحمد بن هاشم قاضي وشقة. وسمع من خاله موسى بن خلف وولي الأحكام. وكان فقيهًا صالحًا.

مات في ذي الحجة عن نيف وثمانين سنة. وكانت جنازته مشهودة. توفي جده سنة إحدى وعشرين.

[حرف السين]

١٢٠ - **سعد بن محمد** بن عبد الملك. أبومنصور البغدادي النحوي[٤]. سمع الكثير، ونسخ، وحدث عن: أبي طالب بن غيلان، والجوهري.

---

(١) ، (٢) السير (١٤/ ١٦٨، ١٦٩).

(٣) الصلة (١/ ١٧٣).

(٤) لا بأس به.

روى عنه: هبة الله السقطي. ومات في ربيع الأول، وكان صحيح النقل.

١٢١ - **سلمان بن أبي طالبّ** عبد الله بن محمد بن الفتى، أبو عبد الله النهرواني النحوي[(١)].

من كبار أئمة العربية. صنف كتبًا في اللغة من ذلك كتاب «القانون» في عشرة أسفار في اللغة، قليل المثل. وصنف كتاب في تفسير القرآن، وشرح «الإيضاح» لأبي علي الفارسي.

وصنف من علل القراءات، ونزل أصبهان، وتخرج به أهلها. قرأ الأدب على: أبي الخطاب الجيلي، والثمانيني.

وقدم بغداد بعد الثلاثين وأربعمائة. وله شعر جيد. وسمع: أبا طالب بن غيلان، وأبا الطيب الطبري. روى عنه: أبو زكريا بن مندة، وأبوالقاسم إسماعيل الطلحي، وأبوطاهر السلفي.

وهو والد مدرس النظامية أبي علي الحسين بن سلمان. قال السلفي: هو إمام في اللغة. أخذ عن ابن برهان، وطائفة.

[حرف الصاد]

١٢٢ - **صالح ابن الحافظ أبي صالح** أحمد بن عبد الملك النيسابوري[(٢)]. المؤذن أبوالفضل. توفي في شعبان. روى اليسير، ومات في الكهولة.

[حرف الطاء]

١٢٣ - **طاهر بن الحسين** بن علي بن عبد المطلب بن حمد. أبوالمظفر النسفي[(٣)]. قال السمعاني: كان من العلماء الزهاد.

سمع: الحسين بن عبد الواحد الشيرازي الحافظ، وميمون بن علي النسفي الأديب. ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ومات في رابع رمضان عن ثمانين سنة.

---

(١) معجم الأدباء (١١/ ٢٣٤).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) انظر السابق.

[حرف العين]

١٢٤ - **عبد الله بن الحسين** بن أبي منصور. الحافظ أبومحمد الطبسي[١]. يوصف بالفهم والحفظ. سمع: ابن النقور، وعبد الوهاب بن مسور. وكان مشتغلاً بإخراج الصحيح والموافقات. مات بخراسان.

١٢٥ - **عبد الله بن أحمد** بن علي بن صابر بن عمر[٢]. أبوالقاسم السلمي الدمشقي أخو عبد الرحمن. ويعرف بابن سيده. محدث مشهور؛ كتب الكثير، وسمع واستنسخ.

وروى عن: الحافظ عبد العزيز الكتاني، وأبي عبد الله بن أبي الحديد، وأبي القاسم بن أبي العلاء. روى عنه: أبوالقاسم بن مقاتل. وعاش إحدى وأربعين سنة.

١٢٦ - **عبد الله بن جابر** بن ياسين بن الحسين. أبومحمد العسكري الحنائي[٣]، الفقيه الحنبلي. تفقه على: القاضي أبي يعلى، وكان خال أولاده.

وسمع: أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم بن بشران. روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وابن أخيه أبوالحسين بن أبي يعلى، وعمر بن ظفر، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبوطاهر السلفي.

قال السمعاني: كان صدوقًا. مليح المحاضرة، حسن الخط، بهي المنظر. كان يستملي للقاضي أبي يعلى بجامع المنصور. وقال السلفي: كان من مشاهير المحدثين وثقاتهم. وقال أبوالحسين: توفي خالي في العشرين من شوال. وكان مولده سنة تسع عشرة.

١٢٧ - **عبد الله بن محمد** بن أحمد بن العربي. أبومحمد المعافري الإشبيلي[٤]. قال ابن بشكوال. هو والد شيخنا القاضي أبي بكر بن العربي. سمع ببلده من محمد ابن أحمد بن منظور، ومن أبي محمد بن خزرج. وبقرطبة من محمد بن عتاب. وأجاز له أبوعمر بن عبد البر. ورحل مع ابنه سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وحج.

---

(١) لا بأس به.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٢٨٧).

(٣) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٥٢).

(٤) السير (١٩/ ٣٠).

وسمعا بالشام والعراق. وكان أبي محمد من أهل الآداب الواسعة، واللغة، والبراعة، والذكاء، والتقدم في معرفة الخبر والشعر والافتتان بالعلوم وجمعها. توفي بمصر في المحرم منصرفًا عن المشرق. وكان مولده في سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمائة. وقال ابن عساكر في ترجمته: أنبأني أبوبكر محمد بن طرخان قال: قال لي أبو محمد بن العربي: صحبت الإمام أبا محمد بن حزم سبعة أعوام، وسمعت منه جميع مصنفاته سوى المجلد الأخير من كتاب «القصد»، وسوى أكثر كتاب «الإيصال». قلت: مدح الوزير عميد الدولة ابن جهير بعدة قصائد.

١٢٨ - **عبد الجليل بن محمد** بن الحسين أبوسعد الساوي[١] التاجر. كان يتاجر إلى مصر والشام، ويسمع ويكتب. وشهد عند قاضي القضاة الدامغاني في سنة خمس وستين وأربعمائة. ثم ارتفع شأنه، ورتب في أعمال جليلة. سمع بمصر: القاضي أبا عبد الله القضاعي، عبد العزيز بن الحسن الضراب. وبآمد: أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي. وبتنيس: رمضان بن علي.

وبدمياط: عبد الله بن عبد الوهاب: وبدمشق: أبا القاسم الحسين بن محمد الحنائي، وعبد الصمد بن تميم. وبالبصرة: أباعلي التستري. وببغداد: أبا الحسين بن المهتدي بالله. وخلقًا سواهم.

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، ومحمد بن البطي، وشهدة، وغيرهم. قال شجاع الذهلي: مات في رجب.

١٢٩ - **عبد الصمد بن علي** بن الحسين بن البدن. أبو القاسم الصفار البغدادي[٢]، والد الشيخ عبد الخالق. سمع: أبا طالب بن غيلان.

روى عنه: ابنه، وعبد الوهاب الأنماطي. كان سنيًا قوي النفس، يضرب ويعاقب بمحلته.

١٣٠ - **عبد العزيز بن عمر** بن أحمد الزعفراني[٣] . الأصبهاني.

روى عن: أبي بكر بن أبي علي. وروى عنه: السلفي. توفى في صفر.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٩/٤٤٨).

(٢) المنتظم (٩/١١٦، ١١٧).

(٣) في عداد المجهولين.

١٣١ - **عبد الغفار بن طاهر** بن أحمد بن جعفر بن دواس[(١)] . البزار، أبوأحمد. توفي في أواخر رمضان. روى عن محمد بن إبراهيم الأردستاني «صحيح البخاري»، وروى عن أبي مسعود البجلي. قال شيرويه: سمعت منه ولم يكن التحديث من شأنه.

١٣٢ - **عبد القاهر بن عبد السلام** بن علي. أبوالفضل العباسي[(٢)] الشريف النقيب المكي. تلميذ أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني. قال السمعاني: كان فقيه الهاشميين. وكان من سراة الناس، استوطن بغداد، وتصدر للإقراء، وصار قدوة. كان قيمًا بالقراءات، أخذها عن الكارزيني. وسمع من: أبي الحسن بن صخر، وسعد الزنجاني.

قرأ عليه بالروايات: أبومحمد سبط الخياط، وصنف كتاب «المبهجي» في رواياته عنه. وقرأ عليه أيضًا: أبوالكرم الشهرزوري، ودعوان بن علي. وقرأت بخط أبي الفضل محمد بن محمد بن عطاف قال: رحمة الله على هذا الشريف، فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف من دين مكين، وعقل رزين، قدم من مكة وأقام بالمدرسة النظامية، فأقرأ بها القرآن عن جماعة، وحدث. جميل الأمر. وقال غيره: توفي في يوم الجمعة من جمادى الآخرة، وقال: ولدت سنة خمس وعشرين.

١٣٣ - **عبد الكريم بن المؤمل** بن المحسن بن علي. أبوالفضل السلمي[(٣)] الكفرطابي، ثم الدمشقي البزار. سمع جزءًا من عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي. روى عنه: أبومحمد بن صابر، وطاهر الخشوعي، وعمر الدهستاني، وأبو المكارم عبد الوهاب. ووثقه ابن صابر وقال: سألته عن مولده فقال: سنة عشر وأربعمائة. وتوفي في المحرم. ووقع لنا ذلك الجزء.

١٣٤ - **علي بن سعيد** بن محرز. العلامة أبوالحسن العبدري الميورقي[(٤)] ، نزيل بغداد. من كبار الشافعية. سمع من: القاضيين أبي الطيب، والماوردي، وأبي محمد الجوهري. وتفقه بالشيخ أبي إسحاق.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) شذرات الذهب (٣/ ٤٠٠).

(٣) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٤) طبقات الشافعية (٣/ ٢٩٨) للسبكي.

وصنف في المذهب والخلاف كتبًا. وكان دينًا حسن الطريقة. روى عنه: إسماعيل ابن السمرقندي، وسعد الخير، وعبد الخالق بن يوسف. توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث. ذكره ابن النجار.

١٣٥ - **عبد الهادي بن عبد الله** بن محمد. أبوعروبة ابن شيخ الإسلام الأنصاري الهروي[١].

١٣٦ - **علي بن المبارك** بن عبيد الله. أبوالقاسم الوقاياتي[٢]. مات ببغداد في شعبان. روى عن: أبي القاسم بن بشران. وكان صالحًا ضريرًا فقيرًا يسكن ترب الرصافة.

١٣٧ - **علي بن محمد** بن حسين. أبو الحسن البخاري[٣]، ويعرف بابن خذام. روى عن: أبي الفضل منصور الكاغدي. وقيده أبوالعلاء الفرضي بالكسر وبدال مهملة، وقال: روى عن: منصور؛ وعن: جده لأمه الحسين بن الخضر النسفي، وأبي نصر أحمد بن محمد بن مسلم.

وعنه: صاعد بن مسلم وأبوجعفر الخلمي، وأبو المعالي بن أبي اليسر المروزي، وعمر بن محمد النسفي الحافظ. سمع أبوسعد السمعاني وابنه من خلق من أصحابه.

[حرف الكاف]

١٣٨ - **كامكار بن عبد الرزاق** بن محتاج أبومحمد المحتاجي المروزي الأديب[٤]. كتب الكثير، وعلم العربية، وتخرج به جماعة. ورحل في الحديث. سمع: أحمد بن محمد بن إبراهيم الصدفي، وأردشير بن محمد الهشامي، وطائفة.

وعنه: محمد بن محمد السنجي، والنعمان بن محمد، وتميم بن محمد، وعتيق ابن علي، وعبد الكريم بن بدر المراوزة شيوخ عبد الرحيم بن السمعاني.

ولد بعد عشر وأربعمائة، ومات في عاشر رمضان سنة ٩٣.

---

(١) في عداد المجهولين.

(٢) انظر السابق.

(٣) السير (١٩/ ١٨٠، ١٨١).

(٤) لا بأس به، في عداد المستورين.

[حرف اللام]

١٣٩ - **لامعة بنت سعيد** بن محمد بن أحمد بن سعيد بن معدان البقال[١]. الأصبهانية. سمعت من: أبي سعيد بن حسنويه الكاتب. وروت كثيراً بالإجازة من: أبوبكر الحيري، وعلي بن ميلة، وأبي القاسم بن بشران. أخذ عنها: أبوبكر الصقلي السمنطاري في سنة تسعٍ وعشرين وأربعمائة وهي شابة. وأكثر عنها: أبوطاهر السلفي، وقال: مات أبوبكر بصقلية في سنة ٤٦٤ قبلها بنحو ثلاثين سنة. قلت: وقع لنا من حديثها.

[حرف الميم]

١٤٠ - **محمد بن الحسن** بن محمد بن إبراهيم بن أبرويه الأسكوراني[٢]. وأسكوران من ضياع أصبهان.

قال السلفي: توفي في جمادى الأولى: وأنا قال: أنا جدي منصور بن محمد بن بهرام، أنا أبوالشيخ، فذكر أحاديث.

١٤١ - **محمد بن الحسين** بن هرمية. أبومنصور. بغدادي[٣] من قدماء شيوخ شُهدة، يروي عن: البرقاني. وروى عنه: عمر بن ظفر المغازلي، وعبد الوهاب الأنماطي.

١٤٢ - **محمد بن محمد** بن الحسين ابن المحدث عبد الكريم بن موسى بن عيسى ابن مجاهد. العلامة أبو اليسر البزدوي النسفي[٤]، شيخ الحنفية بما وراء النهر. قال عمر بن محمد النسفي في كتاب «القند»: كان إمام الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق. ملأ الشرق والغرب بتصانيفه من الأصول والفروع.

وكان قاضي قضاة سمرقند.

وكان يدرس في الدار الجوزجانية ويملي فيها الحديث. توفي ببخارى في تاسع

---

(١) حدث خلطٌ في الأصل، فتقدمت تلك الترجمة في حرف «العين»، وهي لا بأس بها، مستورة.

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) السير (١٩/ ٤٩).

رجب. قال السمعاني: عرف بالقاضي الصدر، ولد سنة في إحدى وعشرين وأربعمائة. ثنا عنه: عثمان بن علي البيكندي، وأحمد بن نصر البخاري، ومحمد بن أبي بكر السنجي، وعمر بن أبي بكر الصابوني، وأبو رجاء محمد بن محمد الخرقي.

١٤٣ - محمد بن سابق. أبو بكر الصقلي[١]. روى عن: كريمة المروزية بغرناطة. وكان خبيرا بعلم الكلام.

روى عنه: أبوبكر، وعلي بن أحمد المقرئ. مات بمصر في ربيع الأول.

١٤٤ - المحسن أبو نصر الفرقدي الأصبهاني[٢]. ولد سنة عشر وأربعمائة، وسمع في كبره من: هارون بن محمد الكاتب صاحب الطراز. حدث عنه السلفي، وترجمه هكذا فيها.

١٤٥ - محمد بن أحمد بن الحسين بن الدواني: أبو طاهر الدباس[٣]. شيخ بغدادي. حدث عن: أبي القاسم بن بشران. روى عنه: ابن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي. ومات في شعبان.

١٤٦ - محمد بن إبراهيم بن الحسن: الزاهد أبوبكر الرازي، الفقيه الحنفي، الرجل الصالح[٤]. قال ولد الزكي عبد العظيم: هو الشيخ الصالح، صاحب الكرامات الظاهرة، والدعوات المجابة السائرة. سكن الإسكندرية، وحدث عن: إسحاق الحبال الحافظ. وتوفي بالإسكندرية سنة ثلاثٍ وتسعين.

١٤٧ - محمد بن محمد بن جهير: الوزير عميد الدولة أبومنصور ابن الوزير فخر الدولة[٥]. وزر في أيام والده، وخدم ثلاثة خلفاء، ولما احتضر القائم بأمر الله أوصى به ولد ولده المقتدي بالله. وولي الوزارة للمقتدي سنة اثنتين وسبعين، فبقي فيها خمس سنين، و عزل بالوزير أبي شجاع. ثم عاد إلى الوزارة عند عزل أبي شجاع سنة أربعٍ وثمانين، فبقي في الوزارة تسعة أعوام. وكان خيرًا، كافيًا، مدبرًا،

---

(١) الصلة (٢/ ٦٠٤).

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) انظر السابق.

(٥) وفيات الأعيان (٥/ ١٣١)، السير (١٩/ ١٧٥).

شجاعًا، نبيلاً، رئيسًا، تياهًا، معجبًا، فصيحًا، مفوهًا، مرسلاً، يتقعر في كلامه، وله هيبة وسكون، وكلماته معدودة، وفضائله كثيرة. وللشعر فيه مدائح كثيرة. وآخر أمره أن الخليفة حبسه في داره بعد أن صادره وزير السلطان بركياروق، وأخذ من خمسة وعشرين ألف دينار في رمضان. ثم أخرج من دار الخلافة، ميتًا في سادس عشر شوال، وحمل إلى بيته، وغسل ودفن بتربة له، فقيل: إنه أهلك في حمام أغلق عليه. وقيل: بل أهلك بأمراض وأوجاع مع شدة الخوف والفَرَق(١).

وكان قد اشتهر بالوفاء والعفة، وجودة الرأي، ووفور الهيبة، وكمال الرئاسة، لم يكن يعاب بأكثر من التكبر الزائد. فمن الذي كان يفرح بأن ينظر إليه نظرة أو يكلمه كلمة. قال مرة لولد الشيخ أبي نصر بن الصباغ: اشتغل وتأدب، وإلا كنت صباغًا، بغير أب. فلما خرج من عنده هنأه من حضر بأن الوزير خاطبه بهذا، ولما تغير المستظهر عليه بسعي صاحب الديوان هبة الله بن المطلب، وناظر الخزانة الحسن بن عبد الواحد بن الحصين، وصاحب ديوان الإنشاء ابن الموصلايا إلى المستظهر - وكانوا قد خافوا منه - فخرج المرسوم بحفظ باب العامة لأجله، فأمر زوجته بالخروج إلى الحلة، وهيأ لنفسه صندوقًا يدخل فيه، وبكون من جملة صناديق زوجته، فلما قعد فيه أسرع الخروج منه وقال: لا يتحدث الناس عني بمثل هذا. وكان خواص الخليفة أيضا قد ملوه وسئموه، فأخذ وحبس.

قال ابن الحصين المذكور: وجدت عميد الدولة قد استحال في محبسه، واشتد إشفاقه، جعل يخاطبني ويقول: يا روحي ويا قرة عيني، وأنشد لي في عرض حديثه. ثم قال: نازلت الحصون وشهدت الوقائع والحروب فاستهنت بحظنا، وقد قنطت من النجاة، ولا أعرفها إلا منك. وأريد المقام في مقام آمر فيه بسفارتك، فقد غرقت بالمصيبة. فوعدته بأنني استعطف الخليفة، وخرجت، وجلست أكتب ما أرقق به قلب الخليفة عليه. فدخل علي أبونصر بن الموصلايا، فجذب الورق مني، وقال: لئن خرج، فما يبعد هلاكنا بتوصله؛ لأنه يعلم أن القبض عليه كان من جانبك.

فترك ابن الحصين الكتابة. وقال ابن الحصين: آخر ما سمع منه التشهد والرجوع إلى الله. وكان المستظهر بالله قد أقطع عميد الدولة إقطاعًا بثلاثين ألف دينار؛ فعمره، فقال الذين تكلموا فيه للخليفة: إنه قد أخرب نواحيك وعمر نواحيه، وأنه وأنه:

(١) الفرق: الخوف الشديد الذي يبلغ حد الفزع.

فقنص عليه. وكان مولده في أول سنة خمس وثلاثين. وقدم بغداد مع أبيه وله عشرون سنة، فسمع الحديث في الكهولة من: أبي نصر النرسي، وعاصم بن الحسن، وأبي إسحاق الشيرازي، وأبي القاسم البسري. سمع منه: إسماعيل بن السمرقندي، وأبوبكر محمد بن عمر البخاري المعروف بكاك، وقاضي القضاة أبوالقاسم علي بن الحسين الزينبي وغيرهم. وقد شكا إليه الحراس بأمر أرزاقهم، فكتب على رقعتهم: من باع حطبًا بقوت يومه فسبيله أن يوفى، وهؤلاء قوم ضعفاء. وقال قاضي القضاة أبو الحسن علي بن الدامغاني: كنا بحضرة عميد الدولة، فسقط من السقف حية عظيمة، واضطربت بين يديه، فبعدنا، واستحالت ألواننا، سواه، فإنه جلس موضعه حتى قتلها الفراشون، ومن شعر عميد الدولة:

إلى متى أنت في حل وترحال تبغي العلا والمعالي مهرها غالي؟

يا طالب المجد، دون المجد ملحمة في طيها خطر بالنفس والمال

ولليالي صروف قل ما انجذبت إلى مرادها في سعي ولا مال

١٤٨ - **محمد بن محمد** بن عبد الواحد. أبوطالب بن الصباغ الأزجي(١) أخو الإمام أبونصر منصف «الشامل». سمع: أبا القاسم بن بشران. روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي.

١٤٩ - **محمد بن مأمون** بن علي. أبوبكر الأبيوردي المتولي(٢). سمع بنيسابور أبا بكر الحيري. روى عنه: زاهر الشحامي، وابنه، وخياط الصوف، وغيرهم، وقيل: سنة أربع.

١٥٠ - **محمد بن المسلم** بن الحسن بن هلال. أبوطاهر الأزدي الدمشقي المعدل(٣). سمع من: جده لأمه أبي القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وغيره. ومات كهلاً. روى عنه: عبد الرحمن بن أبي الحسين الداراني.

١٥١ - **المختار بن معبد**: أبوغالب الكاتب(٤). سمع: الجوهري، ومحمد بن

(١) في عداد المجهولين.

(٢) لا بأس به، في عداد المستورين.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) كانت هذه الترجمة في حرف «العين».

أحمد النرسي، وطائفة. روى عنه: أبوالبركات، والقسطي. وخرج له أبوعامر العبدري جزءًا. توفي في ربيع الآخر عن تسع وسبعين سنة، وإنما سمع وهو في عشر الأربعين.

١٥٢ - **المظفر بن عبد الغفار** أبوالفتح البروجردي(١) قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط، وأبي علي بن البنا. وتفقه على الشيخ أبي إسحاق. قرأ عليه جماعة.

قال ابن ناصر: قرأت عليه القرآن؛ وأثنى عليه. وسمع من الجوهري. سمع منه: الحسين بن خسرو البلخي. مات في ثامن ذي القعدة.

[حرف النون]

١٥٣ - **نصر بن إبراهيم** بن نصر(٢). السلطان شمس الملك صاحب ما وراء النهر. قال السمعاني: كان من أفاضل الملوك علمًا ورأيًا وحزمًا وسياسة، وكان حسن الخط، كتب مصحفًا ودرس الفقه في دار الجوزجانية، وخطب على منبر سمرقند وبخارى، وتعجب الناس من فصاحته، وأملى الحديث عن الشريف. حمد بن محمد الزبيري، وكتب الناس عنه. ونجز بيده بابًا لمقصورة باب الخطابة. توفي في شهر ذي القعدة سنة اثنتين وتسعين. أُنبئت عن أبي المظفر بن السمعاني: أنا أبوالمعالي محمد ابن النصر المديني الخطيب: ثنا الملك العالم شمس الملك.. فذكر حديثًا موضوعًا في فضل أبي بكر وعمر.

[حرف الهاء]

١٥٤ - **هبة الله بن الحسن** بن أبي الغنائم(٣).

أبومحمد البزار. شيخ صالح، بغدادي. روى عن أبي طالب بن غيلان أحاديث.

١٥٥ - **هبة الله بن علي**. أبوتراب بن الشريحي البغدادي البزار(٤). سمع: ابن دوما النعالي. روى عنه: أبوالحسن بن حراز الخياط، والحافظ سعد الخير.

---

(١) انظر السابق.

(٢) السير (١٩/ ١٩٢).

(٣)، (٤) لم نقف عليه.

[حرف الياء]

١٥٦ - **يحيى بن عيسى** بن جزلة. أبوعلي البغدادي، الطبيب[١] ، مصنف «المنهاج» في الأدوية والعقاقير.

كان نصرانيًا فأسلم، وصنف رسالته في الرد على النصارى وبيان عوار مذهبهم. وكان يقرأ الكلام على أبي علي بن الوليد المعتزلي، فكان يورد عليهم الحجج والدلائل حتى أسلم. وبرع أيضًا في الطب. وصنف كتبًا للإمام المقتدي بالله، فمن ذلك: «تقويم الأبدان» وكتاب «الإشارة»، وأشياء. توفي في شعبان. وكان إسلامه في سنة ست وستين وأربعمائة. ذكره ابن خلكان، وابن النجار.

وفيات سنة أربع وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٥٧ - **أحمد بن علي بن الفضل** بن طاهر بن الفرات[٢] . أبوالفضل الدمشقي. سمع: أباه، وأبا محمد بن أبي نصر، ومنصور بن رامش، وأحمد بن محمد العتيقي، ورشأ بن نظيف، وأبا عبد الله بن سعدان. قال ابن عساكر: ثنا عنه هبة الله بن طاوس، ونصر بن أحمد السوسي، والحسين بن أشليها، وابنه علي بن الحسين، وأحمد بن سلامة، قال: وكان من أهل الأدب والفضل، إلا أنه كان متهمًا برقة الدين، رافضيًا. وهو واقف الكتب التي في الجامع، في حلقة شيخنا أبوالحسين بن الشهرزوري.

قال ابن صابر: سألته عن مولده فقال: بدمشق في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة. قال: وهو رافضي، سألته عن نسبه، فانتمى إلى الوزير ابن الفرات. وتوفي في صفر. وله شعر جيد. وقد هجاه جعفر بن دواس. قلت: آخر من روى عنه: عبد الرحمن الداراني شيخ كريمة. وهو راوي.

١٥٨ - **إبراهيم بن محمد** بن عبد الله. أبوإسحاق العقيلي الجزري[٣] ، المقرئ نزيل نيسابور.

---

(١) السير (١٩/ ١٨٨).

(٢) السير (١٩/ ١٢٨).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٢٨٩).

حدث عن: أبي الحسن علي بن السمسار. وعن: أبيه محمد، والحافظ أحمد بن علي بن فنجويه الأصبهاني، ثم النيسابوري، والشريف ابن القاسم الزيدي الحراني، وغيرهم.

قال السمعاني: ثنا عنه عمي. وجماعة. وتوفي في شعبان بنيسابور. وهو مقرئ صالح ثقة. قال ابن عساكر: ونا عنه إسماعيل التيمي، وشافع بن أبي الحسن.

١٥٩ - **أحمد بن محمد** بن علي. أبوياسر الحربي[١]. سمع: أبا الحسن القزويني. وأبا محمد الخلال. وعنه: عبد الله بن أحمد، وجحشويه، والقاضي عبد الواحد بن محمد المديني. توفي في صفر.

١٦٠ - **أحمد بن محمد** بن محمد. أبو منصور الصباغ[٢]. تفقه على: عمه أبي نصر، وأبي الطيب الطبري، واستمع منه. ومن: الجوهري. وقد ناب في القضاء، وولي الحسبة، وله مصنفات. روى عنه: أبو الحسن بن أنجل.

١٦١ - **إبراهيم بن محمد** بن عقيل بن زيد. أبوإسحاق الشهرزوري الدمشقي[٣]، الفقيه الفرضي الواعظ.

خال جمال الإسلام أبي الحسن بن المسلم الفقيه. سمع: أبا عبد الله بن سلوان، وعبد الوهاب، وأبا القاسم الحنائي، وجماعة. روى عنه: علي بن نجا بن أسد، والخضر بن عبدان. ومات وقد قارب السبعين.

١٦٢ - **أسعد بن مسعود** بن علي. أبو إبراهيم العتبي[٤]. من ولد عتبة بن غزوان بنيسابور. مسند كبير، روى عن: أبي بكر الحيري، وأبي سعيد الصيرفي. روى عنه: عبد الخالق، والفضل، وطاهر بنو زاهر الشحامي، وعبد الله ابن الفراوي، وآخرون.

---

(١) الأنساب (٤/ ٩٩).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ١٦٠).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٢٩٧).

(٤) المنتظم (٩/ ١٢٥).

وتوفي في جمادى الأولى وله تسعون سنة. وكان كاتبا فضعف ولزم بيته.

وقنع باليسير. وله نظم حسن. مات عن سبع وثمانين سنة.

[حرف الحاء]

١٦٣ - **الحسن بن أحمد** بن علي[١]. عن: ابن شاذان، وأبي القاسم بن بشران. روى عنه: ابن المعمر الأنصاري، وعمر بن ظفر، وسعد الخير الأندلسي، وشهدة الكاتبة، والسلفي، وتوفي في رمضان.

[حرف السين]

١٦٤ - **سعد بن علي** بن الحسن. أبومنصور العجلي الأسداباذي[٢]، الفقيه، نزيل همذان. قال السمعاني: كان ثقة مفتيًا، حسن المناظرة، كثير العلم والعمل، سمع: أبا الطيب الطبري، وأبا إسحاق البرمكي؛ وبمكة: كريمة المروزية، وعبد العزيز بن بندار. روى عنه: ابنه أحمد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والسلفي إذنًا. وقال شيرويه: قرأت عليه شيئًا من الفقه، وكان حسن المناظرة، كثير العبادة، هيوبًا. مات في ذي القعدة.

١٦٥ - **سعد بن محمد** بن جعفر أبونصر الأسداباذي، ثم الحلوائي[٣]، خدم أبا طالب يحيى بن علي الدسكري. وسمع: ابن مسرور الزاهد، وأبا عثمان الصابوني، وعبد الغافر الفارسي. وروى عنه: محمد بن سعد، وعبد الخالق بن زاهر. توفي في شعبان عن نيف وتسعين سنة.

[حرف الظاء]

١٦٦ - **ظبيان بن خلف**. أبو بكر المالكي[٤] المتكلم. قال ابن عساكر: كان متورعًا في المعيشة، موسوسًا في الضوء. سمع: محمد بن مكي المصري، والكتاني. سمع منه: غيث الأرمنازي، وعمر الرؤآسي.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) طبقات الشافعية (٣/ ١٦٦) للسبكي.

(٣) بغية الوعاة (٢/ ٢٤).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ١٢٠).

[حرف العين]

١٦٧ - **عاصم بن أيوب**. أبو بكر البطليوسي الأديب[١] . روى عن: أبي بكر محمد بن الغراب، وأبي عمر السفاقسي، ومكي بن أبي طالب. وكان لغويًا أديبًا، فاضلاً، خيرًا، ثقة روى عنه: أبومحمد بن السيد، شيخ لابن بشكوال.

١٦٨ - **عبد الله بن الحسن** بن محمد بن ماهويه. أبومحمد بن أبي علي[٢] الطبسي الحافظ، سمع: أبا القاسم القشيري، وأبا الحسن بن المظفر الدوادي، وأبا صالح المؤذن، وخلقًا كبيرًا بخراسان؛ وأبا محمد الصريفيني، وابن النقور، وابن البسري وطبقتهم ببغداد. وانتقى على الشيوخ، واستوطن مرو الروذ. وكان رديء الكتابة.

قال شيرويه: كان ثقة يحسن هذا الشأن، ورعًا، مشتغلاً بإخراج الصحيح والموافقات، مواظبًا على ذلك. وقال المؤتمن الساجي: لم يكن يتحرى فيما يحدث به الصدق فسقط، وعاش نيفًا وخمسين سنة.

١٦٩ - **عبد الله بن عبد الصمد** بن أحمد. أبوبكر الترابي المروزي[٣] . صالح خير.

روى عن: عبد الرحمن بن أحمد الشيرنخشيري، وغيره. قال عبد الرحمن بن محمد المقرئ بمرو: أنا الترابي، فذكر حديثًا. مات بعد ربيع الأول من العام.

١٧٠ - **عبد الجبار بن سعيد**: أبونصر بن البحيري أبي عثمان[٤] .

رجل خياط خير، سمعه أبوه من: أبي سمعة الصيرفي، وأبي بكر الحيري. روى عنه: أبوالبركات الفراوي، وأحمد بن محمد البيع، وجوهر نار بنت زاهر الشحامي، وأخوها عبد الخالق، وآخرون. مات في صفر.

١٧١ - **عبد الباقي بن محمد** بن محمد بن إبراهيم بن غيلان[٥] .

---

(١) بغية الوعاة (٢/ ٢٤).

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ١٦٠).

(٣) الأنساب (٣/ ٣٦).

(٤) لا بأس به.

(٥) في عداد المجهولين.

أبو محمد ابن الشيخ أبي طالب البـزار. روى عن: أبيه. قال ابن ناصر: ما كان يعرف شيئًا.

مات في المحرم.

١٧٢ - **عبد الحميـد بن عبد الرحمن** بن أحمد. أبوالقاسم العيداني[١] الحنفي. أحد الأئمة.

سـمع: محـمـد بن أبي الهـيثـم الترابي، وخـاله علي بن الحـسين الدهقـان. خواهرزادة. ولم يكن في عصره حنفي أطلب للحديث منه.

١٧٣ - **عبد الخالق بن محمد** بن خلف. أبو تراب البغدادي المؤدب[٢]، ويعرف بابن الأبرص. سمع: هبة الله بن الحسن اللالكائي، وعبد الرحمن الحرفي.

وعنه: إسماعـيل بن السمرقندي، وعـبد الوهاب الأنماطي، وأبو طاهر السلفي. ولد سنة خـمس وأربعمـائة، وتوفي في آخر رمـضان. وقـال الأنماطي: كـان رجلاً صالحًا، أدبني.

١٧٤ - **عبد الرحمن بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن عـبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز بن مـحمد بن عبد الرحمن بن حميد بن أبي عبد الله النويزي[٣]. فقيه مرو، الأستاذ أبوالفرج السـرخسي، الفقيه الشافعي، المعروف بالزاز. كان أحد من يضرب به المثل في حفظ المذهب.

وكان رئيس الشافـعية بمرو. ورحل إليه الأئمـة، وسارت تصانيفـه. وكان ورعًا دينًا. تفقه على القاضي حسين. وتوفي في شـهر ربيع الآخر، وله نيف وستون سنة. ومصنفـه الذي سماه «الإمـلاء» انتشر في الأقطار. وكـان عديم النظير في الفـتوى، ورعًا، دينًا، محتاطًا في مأكله وملبسه إلى الغاية. وكان لا يأكل الرز لكونه لا يزرعه إلا الجند، ويأخذون مياه الناس غالبًا ويسقونه. سمع: الحسن بن علي المطوعي، وأبا المظفر محمد بن أحمد التميـمي، وأبا القاسم القشيري، وخلقًا. روى عنه: أحمد بن إسماعيل النيسابوري، وأبوطاهر السنجي، وعمر بن أبي مطيع، وآخرون.

---

(١) الجواهر المضيئة (٢/ ٣٦٥، ٣٦٦).

(٢) لا بأس به.

(٣) السير (١٩/ ١٥٤).

١٧٥ - **عبد الغفار بن محمد** بن أبي بكر. الصوفي الهمذاني أبوبكر الصائغ[١].

أجاز للسلفي. رحل، وسمع من: أبي الحسين بن المهتدي بالله، وابن النقور، وجماعة. قال شيرويه: سمعت منه، وكان أحد مشايخ الصوفية، كثير العبادة، توفي في شوال.

١٧٦ - **عبد الواحد بن أحمد** بن عبد الله بن بندار. الإمام أبو منصور[٢]. خطيب همذان ومفتيها. يروي عن: ابن عيسى، وابن مأمون، وابن مسعود البجلي. أجاز للسلفي. مات في فرات.

١٧٧ - **عبد الواحد بن عبد الرحمن** بن زيد بن إبراهيم. الخطيب أبوالقاسم النيسابوري، المعروف بالحكم[٣]. مات بالشاش في جمادى الآخرة وله سبع وثمانون سنة. روى عن: أبي بكر محمد بن عبيد الله الخطيب، وغيره.

١٧٨ - **عبد الواحد بن عبد الكريم** بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة. الإمام أبوسعيد ابن الإمام أبي القاسم القشيري النيسابوري الخطيب[٤]. قال السمعاني فيه: أوحد عصره فضلاً ونفسًا وحالاً، الثاني من ذكور أولاد أبي القاسم. نشأ في العلم والعبادة، وكان قوي الحفظ، بالغًا فيه. تخرج في العربية، وضرب في الكتابة والشعر بسهم وافر. وأخذ في تحصيل الفوائد من أنفاس والده، وضبط حركاته وسكناته وما جرى له، وصار في آخر عمره سيد عشيرته، وحج ثانيًا بعد الثمانين. وحدث ببغداد والحجاز. ثم عاد إلى نيسابور مشتغلاً العبادة، لا يفتر عنها ساعة. سمع: علي بن محمد الطرازي، وأبا نصر منصوراً المفسر، وأبا سعد النصرويي. وببغداد: أبا الطيب الطبري، وأبا محمد الجوهري. ثنا عنه ابنه هبة الرحمن، وأبوطاهر السنجي، وأبوصالح عبد الملك ابنه الآخر، وغيرهم. ومولده في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة. ومات في جمادى الآخرة. وقال غيره: خطب نحو خمس عشرة سنة، فكان ينشئ الخطب ولا يكررها. وروى عنه أيضًا: عبد الله بن الفراوي. وسماعه من الطرازي والمفسر حضوراً في الرابعة أو نحوها.

(١) لم نقف عليه.

(٢) لا بأس به.

(٣) في عداد المجهولين.

(٤) طبقات الشافعية (٣/ ٢٨٤) للسبكي.

١٧٩ - **عزيزي بن عبد الملك** بن منصور. أبوالمعالي الجيلي القاضي، الملقب شيذلة[١]. ورد بغداد وسكنها، وولي قضاء باب الأزج مدة، وكان مطبوعًا، فصيحًا، كثير المحفوظ حلو النادرة. جمع كتابا في «مصارع العشاق» ومصائبهم. وسمع من: أبي عبد الله محمد بن علي الصوري، والحسين بن محمد الوني الفرضي، وجماعة. وحدث بيسير، وكان شافعي المذهب. مات في سابع صفر. روى عنه: فخر النساء شهدة، وأبو علي بن سكرة وقال كان زاهدًا، متقللاً من الدنيا، وكان شيخ الوعاظ ومعلمهم الوعظ بتصانيفه وتدريبه.

١٨٠ - **علي بن أحمد** بن عبد الغفار. أبوالقاسم البجلي المؤدب[٢]. سمع من: أبي العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبي طالب عمر بن إبراهيم الزهري. روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وعبد الخالق الغزال، والسلفي، وجماعة ببغداد. ومات في شعبان.

١٨١ - **علي بن أحمد** بن أبي ذكرى النجاد[٣]. شيخ صالح. سمع: ابن غيلان. روى عنه: عمر بن ظفر، وأبوالمعمر الأنصاري.

١٨٢ - **علي بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الطيب أخرم. أبوالحسن المديني ابن النيسابوري، الصيدلاني[٤] المؤذن الزاهد. ولد في رجب سنة خمس وأربعمائة. ذكره عبد الغافر فقال: شيخ عابد، جليل، فاضل، من تلامذة الإمام أبي محمد الجويني. كان يسكن المدينة الداخلة في المسجد المعروف به، لزمه سنين منزويًا عن الناس، قل ما يخرج ويدخل. سمع: أبا زكريا المزكي، والشيخ أبا علي عبد الرحمن السلمي، وأبا القاسم عبد الرحمن السراج، وأبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي، وجماعة. روى عنه: خلق كثير. وتوفي في ثامن عشر المحرم سنة أربع وتسعين. عقد مجلسًا للإملاء، وحضره الأعيان. روى عنه: أبوالبركات الفراوي، والعباس العصاري، وعمر بن الصفار، والفلكي، وعبد الخالق بن الشحامي.

(١) السير (١٩/ ١٧٤).

(٢) لا بأس به، في عداد المستورين.

(٣) وردت هذه الترجمة وما قبلها في حرف «الميم» والصواب أنها ههنا.

(٤) السير (١٩/ ١٥٧، ١٥٨).

١٨٣ - **علي بن محمد** بن الحسين بن أبي ثابت. أبوالحسن الزهري الأبيوردي، عرف بالأيوبي[١]. إمام فاضل خليل.

روى عن: أبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، وفضل الله بن أبي الخير الميهني، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، وعدة. وكان مولده بعد الأربعمائة.

روى عنه: ابنه عبد القاهر بن طاهر البغدادي، وفضل الله بن أبي الخير الميهني، وأبي حسان محمد بن أحمد المزكي، وأحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، وعدة. وكان مولده بعد الأربعمائة. روى عنه: ابنه عبد الملك، وجماعة. وتوفي في هذه السنة، أو في الماضية.

[حرف الفاء]

١٨٤ - **الفضل بن عبد الواحد** بن الفضل. أبوالعباس السرخسي، ثم النيسابوري الحنفي[٢] التاجر. سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، وأبا بكر الحيري، وصاعد بن محمد القاضي. وسمع بمرو: أبا بكر بن محمد بن عبويه الأنباري، وأبا غانم الكراعي. وببخارى: أبا سهل الكلاباذي.

وتفرد بالرواية في الدنيا عن أبي سهل بن حسنويه، وأبي علي بن عبدان صاحبي الأصم.

ومولده سنة أربعمائة. قال السمعاني: شيخ حسن السيرة، مسن، معمر، ذو نعمة وثروة. ورد بغداد مع والده في سنةعشر وأربعمائة. روى لنا عنه: عمي الحسن ابن منصور، وأبو طاهر السنجي، وأبومضر الطبري، وعبد الله بن الفراوي، وناصر ابن سليمان الأنصاري، وجماعة كبيرة. وكان صلبًا في مذهب أبي حنيفة. وقرأت بخط إسماعيل بن عبد الغافر قال: طلبوا من الفضل بن عبد الواحد ألفي دينار، وأخذوه وضربوه، وحملوه إلى دار القاضي صاعد، وضمنه أبوالمعالي بن صاعد، وبقي أيامًا في داره. وتوفي في أوائل جمادى الأولى سنة أربعٍ وتسعين، وخلوه في التابوت في داره أيامًا، وما وجدوا له شيئًا، فإن ابنه هرب وأصحابه.

---

(١) لا بأس به. ووردت هذه الترجمة في حرف «النون» والصواب أنها ههنا.

(٢) السير (١٩/ ١٤٧).

[حرف الميم]

١٨٥ - **محمد بن أحمد** بن إسماعيل بن محمد بن علي بن لقمان. أبوبكر النسفي[١] المقرئ، والد أبي حفص عمر، مؤرخ سمرقند. ولد سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

وسمع من: القاضي أبي الفوارس النسفي، والإمام يوسف بن محمد المودودي، وأحمد بن جعفر الكاسني، وأبي بكر بن إبراهيم النوحي. ودخل بخارى، وسمرقند. وتوفي في أول صفر.

١٨٦ - **محمد بن أحمد** بن عبد الباقي بن طوق. أبوالفضائل الربعي الموصلي[٢]. أحد الفقهاء الشافعية. سكن بغداد، وسمع من: أبي إسحاق من البرمكي، وأبي الطيب الطبري، وابن غيلان. وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي. روى عنه: كثير بن مماليق، وأبو نصر الحرشي الشاهد. توفي في صفر.

١٨٧ - **محمد بن الحسن**. الفقيه أبوعبد الله الراذاني[٣]. أحد العباد الحنابلة. قال السمعاني: من الزهاد والمنقطعين، والعباد الورعين. مجاب الدعوة، صاحب كرامات.

سمع: أبا يعلى الفقيه الحنبلي، وغيره. حكي عنه أنه أراد أن يخرج إلى الصلاة، فجاء ابنه إليه، وكان صغيرًا، فقال: أريد غزالاً ألعب به، فسكت الشيخ، فألح عليه وقال: لا بد لي من غزال. فقال له: اسكت، غدًا يجيئك غزال. فجاء من الغد غزال، ووقف على باب الشيخ، وجعل يضرب بقرنيه الباب، إلى أن فتحوا له ودخل، فقال الشيخ: يا بني، جاءك الغزال. توفي رحمة الله عليه في رابع عشر جمادى الأولى.

١٨٨ - **محمد بن عبد الله** بن أحمد. أبومسعود السوذرجاني[٤]. شيخ السلفي.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ١٦١).

(٣) السابق (١٢/ ١٦١).

(٤) السير (١٩/ ١٩٤).

يروي عن: علي بن ميلة الفرضي، وغيره. توفي في جمادى الأولى عن سن عالية.

١٨٩ - **محمد بن عبد الحميد** بن عبد الرحيم بن أحمد. العلامة أبوسعد العيداني الخراساني المروزي، الحنفي[(١)]. ويعرف بخواهرزادة. كان مائلاً إلى الحديث وكتابته. كبير الشأن في مذهبه. روى عن خاله القاضي علي بن الحسن الدهقان، والخطيب عبد الوهاب الكسائي، وطائفة. ومات بمرو. ذكره ابن شيخنا قاضي الحسن.

١٩٠ - **محمد ابن الوزير الشهيد أبي القاسم** رئيس الرؤساء علي بن الحسن بن المسلمة. أبوالنصر[(٢)]. ولد سنة أربعين وأربعمائة، وولي الأستاذ دارية في العراق.

وكان صدراً محتشماً معظماً. مات في المحرم.

١٩١ - **محمد بن علي** بن عبيد الله بن ودعان[(٣)].

القاضي أبونصر الموصلي. قدم بغداد في سنة ثلاث وتسعين قبل موته بعام، وروى «الأربعين الودعانية» الموضوعة التي سرقها عمه أبوالفتح بن ودعان من الكذاب زيد بن رفاعة. سمعها منه: هبة الله الشيرازي، وعمر الرؤآسي. وكان مولده سنة اثنتين وأربعمائة. ومات بالموصل.

قال السمعاني: حدث عن عمه أبي الفتح أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن سليمان بن ودعان، وأبي الحسن محمد بن علي بن بحشل، والحسين بن محمد الصيرفي. وروى عنه: أبوالمعمر الأنصاري، وأبوطاهر السلفي. وقال السلفي: قرأت عليه «الأربعين» جمعه، ثم تبين لي حين تصفحتها تخليط عظيم يدل على كذبه وتركيبه الأسانيد. وقال هزارست: سألته عن مولده، فقال: ليلة النصف من شعبان سنة إحدى وأربعمائة، أول سماعي سنة ثمان وأربعمائة. وقال ابن ناصر: رأيته ولم أسمع منه لأنه كان متهماً بالكذب، وكتابه في «الأربعين» سرقه من ابن رفاعة، وحذف منه الخطبة، وركب على كل حديث رجلاً أو رجلين إلى شيخ زيد بن رفاعة واضع الكتاب. وكان كذاباً، وألف بين كلمات قد قالها النبي ﷺ وبين كلمات من

---

(١) الجواهر المضيئة (٣/١٣٥٨).

(٢) الكامل (١٠/٣٢٦).

(٣) السير (١٩/ ١٦٤)، البداية والنهاية (١٢/ ١٦١).

كلام لقمان والحكماء، وطول الأحاديث. وقال السلفي: توفي في المحرم بالموصل، ولم يكن ثقة.

١٩٢ - محمد بن أبي القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد. أبوالحسين التنوخي البغدادي المعدل[١]. شهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني فقبله. وروى عن أبيه، وغيره، مقطعات من الشعر. روى عنه: مفلح الدوني. ومات في شوال، وانقرض بيته.

١٩٣ - محمد بن هبة الله بن أحمد. أبوالبركات ابن الحلواني[٢] البغدادي من الوكلاء على باب قاضي القضاة أبي عبد الله بن الدامغاني، فمن بعده. سمع: أبا محمد بن الحسن بن محمد الخلال، ومحمد بن علي الصوري، وجماعة. وعنه: الحافظ ابن ناصر، وغيره. توفي في ذي الحجة؛ وقيل: في سنة ثلاث.

١٩٤ - محمد بن القاسم بن أبي غدان. أبو الفتح الفقيه[٣].

روى عن: أبي إسحاق القراب.

١٩٥ - محمد بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن أبي الرعد العكبري[٤]: أبوالحسن. سمع: الحسن بن شهاب العكبري. روى عنه: أبوالمعمر الأنصاري. ومات في صفر. وقد أجاز للسلفي.

١٩٦ - محمد بن ماموية بن علي. أبوبكر المتولي الأبيوردي[٥]. كان متولي أمور مدرسة البيهقي، وكان في أسلافه من تولى الأوقاف. سمع: أبا بكر الحيري، وغيره. روى عنه: زاهر الشحامي. توفي في جمادى الأولى وغسلته امرأته، ودفن ليلاً مخافة الظلمة والأعوان، وكان في زمان الغلاء والتشويش. وقد مر عام أول.

١٩٧ - محمد بن المفرج بن إبراهيم. أبوعبد الله البطليوسي المقرئ[٦].

قال ابن بشكوال: روى عن أبي عمرو الداني فيما كان يزعم، وذكر أن له رحلة

---

(١) معجم الأدباء (١٤/ ١١٣).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) في عداد المجهولين.

(٤) في عداد المجهولين.

(٥) سبقت الترجمة له.

(٦) الميزان (٤/ ٤٦).

إلى المشرق روى فيها عن الأهوازي. وكان يكذب فيما ذكره. وتوفي بالمرية. قلت: وقد روى أبوالقاسم بن عيسى القراءات، وليس هو بثقة، عن عبد المنعم بن الخلوف، عن أبيه، عن ابن المفرج هذا، وزعم أنه قرأ على مكي، وأبي عمرو الداني، وأبي على الأهوازي، وأبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني.

١٩٨ - **منصور بن بكر** بن محمد بن علي بن محمد بن حيد بن عبد الجبار بن النضر. أبو أحمد بن أبي منصور النيسابوري التاجر[١]. سمع: جده أبا بكر محمد ابن علي صاحب الأصم. وقدم بغداد وسكنها.

وسمع أبا طالب بن غيلان، وأبا علي بن المذهب، وعبد العزيز بن علي الأزجي. روى عنه: عمر بن ظفر المغازلي، وأبو المعمر الأنصاري، وأبو طاهر السلفي، وشهدة، وخطيب الموصل، وآخرون. توفي في شوال.

[حرف النون]

١٩٩ - **نصر بن أحمد بن عبد الله** بن البطر. أبوالخطاب البغدادي البزاز المقرئ[٢]. سمع بإفادة أخيه من: أبي محمد عبد الله بن البيع، وعمر بن أحمد العكبري، ومحمد بن أحمد بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وأبي بكر المنقي، ومكي بن علي الحريري، وجماعة. وتفرد في وقته، ورحل إليه.

روى عنه: أبوبكرالأنصاري، وإسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، وسعد الخير الأندلسي، وأحمد بن عبد الغني الباجسرائي، وأبوالفتح بن البطي، وأبو طاهر السلفي، ومحمد بن محمد بن السكن، وشهدة الكاتبة، وخطيب الموصل أبوالفضل الطوسي، وخلق سواهم، آخرهم موتًا. قال صاحب «المرآة»: جرت له حكاية، كان على دواليب البقر مشرفًا على علوفاتهم، فكتب إلى المستظهر بالله رقعة: العبد ابن البقر المشرف على البطر. فلما رآها الخليفة ضحك. وكان ذلك تغفلاً منه.

قال أبوعلي بن سكرة: شيخ مستور. أنا الحسن بن علي، أنا أبوالفضل الهمذاني، أنا أبو طاهر السلفي: سألت شجاعًا الذهلي عن ابن البطر فقال: كان

---

(١) السير (١٩/ ١٨١).

(٢) السابق (١٩/ ٤٦).

قريب الأمر، لينًا في الرواية، فراجعته في ذلك وقلت: ماعرفنا مما ذكرت شيئًا، وما قرئ عليه شيء تشك فيه. وسماعاته كالشم وضوحًا. فقال: هو لعمري كما ذكرت، غير أني وجدت في بعض الأحيان ما كان له به نسخة سماعًا، يشهد القلب ببطلانه. ولم يحمل عنه شيء من ذلك.

وقال السلفي: سألت ابن البطر عن مولده، فقال: سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد دخلت بغداد في الرابع والعشرين من شوال، فساعة دخولي لم يكن لي شغل إلا أن مضيت إلى ابن البطر، وقد حكمت عليه، وكان شيخًا عسرًا فقلت: قد وصلت من أصبهان لأجلك. فقال: إقرأ. وجعل موضع الراء من إقرأ غينًا. فقرأت عليه وأنا متكئ لأجل دمامل في موضع جلوسي. فقال: أبصر ذا الكلب يقرأ وهو متكئ! فاعتذرت بالدماميل، وبكيت من كلامه. وقرأت عليه سبعة وعشرين حديثًا، وقمت. ثم ترددت، وقرأت عليه خمسة وعشرين جزءًا، ولم يكن بذاك. توفي ابن البطر في سادس عشر ربيع الأول. وقد أنبأ بلال المغيثي عن ابن رواج، عن السلفي، عنه، بجزء «حديث الإفك»، للآجري.

وروى هذا الجزء أبوالفتح بن شاتيل، وهو غلط من بعض الطلبة وجهل، فإن أبا الفتح لم يلحقه. وقال السمعاني: كان أبوالخطاب يسكن باب الغربة عند المشرعة، مما يلي البدرية، وعمر حتى صارت إليه الرحلة من الأطراف، وتكاثر عليه الطلبة. وكان شيخًا صالحًا صدوقًا، صحيح السماع. سمع: ابن البيع، وابن رزقويه، وابن بشران، وهو آخر من حدث عنهم.

[حرف الهاء]

٢٠٠ - **هبة الله بن حمزة.** أبوالجوائز العباسي[١]. روى عن: ابن غيلان. وهو ابن الكاتبة بنت الأقرع. توفي في صفر.

[الكنى]

٢٠١ - **أبوالحسن بن زفر العكبري.** المقرئ الفقيه الحنبلي[٢]. توفي عن تسعين سنة، وقيل: إنه صام الدهر خمسًا وسبعين سنة.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ٢٥٣).

وفيات سنة خمس وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٠٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى. أبوالعباس الكناني القرطبي[١]، ويعرف بالبييرس. روى عن: محمد بن هشام المصحفي، وأبي مروان بن سراج، وعيسى بن خيرة، وخلف بن رزق، وجماعة. وبرع في النحو واللغة، وصار أحد أعلام العربية، مع مشاركةٍ في الحديث والفقه والأصول، وبذ أهل زمانه في الحفظ والإتقان، مع خير وانقباضٍ، وحسن خلق، ولين جانب.

٢٠٣ - إسماعيل بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن حسن بن علي بن علي ابن ريحانة رسول الله ﷺ الحسين[٢] رضي الله عنه. أبوالهادي العلوي الأصبهاني. كثير السماع، نبيل.

سمع بمكة: أبا الحسن بن صخر الأزدي. وبأصبهان: أبا نعيم، وأبا الحسين بن فاذشاه. وقدم بغداد في هذه السنة ليحج، فحدث. روى عنه: السلفي، وغيره. وقد قرأ بالروايات على أبي عبد الله المليحي بأصبهان. وكان ناسكًا صالحًا. توفي في شعبان من أول السنة. قرأ بمكة على: علي الكازروني. قال السلفي: انتقى عليه أحمد بن بشر، وإسماعيل التيمي؛ وكان مفسراً.

٢٠٤ - أحمد بن معد. أبوالقاسم، الملقب بالمستعلي بالله بن المستظهر بن الظاهر ابن الحاكم بن العزيز بن المعز العبيدي[٣]، صاحب مصر.

ولي الأمر بعد أبيه في سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وسنُّه يومئذ إحدى وعشرون سنة. وفي أيامه وهت دولتهم، واختلفت أمورهم، وانقطعت دعوتهم من أكثر مدن الشام، واستولى عليها أتراك وفرنج، فنزل الفرنج على أنطاكية، وحاصروها ثمانية أشهر، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين، وأخذوا المعرة سنة اثنتين وتسعين، والقدس فيها أيضًا في شعبان. واستولى الملاعين على كثير من مدن الساحل. ولم يكن للمستعلي مع الأفضل أمير الجيوش حكم. وفي أيامه هرب أخوه

(١) الصلة (١/ ٧١، ٧٢).

(٢) غاية النهاية (١/ ١٦٣).

(٣) الدرة المضيئة (٤٥٣)، وحسن المحاضرة (٢/ ١٤).

نزار إلى الإسكندرية، هو منتسب أصحاب الدعوة بقلعة الألموت، فأخذ له البيعة على أهل الثغر أفتكين، وساعده قاضي الثغر ابن عمار، وأقاموا على ذلك سنة، فجاء الأفضل سنة ثمان وثمانين، وحاصر الثغر، وخرج إليه أفتكين، فهزمه أفتكين. ونازلها ثانيًا، وافتتحها عَنوة، فقتل جماعة، وأتى القاهرة بنزار وأفتكين، فذبح أفتكين صبرًا، وبنى المستعلي على أخيه حائطًا، فهو تحته إلى الآن. توفي المستعلي في ثالث عشر صفر سنة خمس وتسعين، قاله ابن خلكان، وغيره.

[حرف الجيم]

٢٠٥ - جناح الدولة. صاحب حمص، مر في الحوادث.

[حرف الحاء]

٢٠٦ - الحسين بن محمد بن أحمد. أبوعلي الكرماني السيرجاني، الصالح الصوفي[(١)] . أحد من عني بطلب الحديث وأكثر منه ببغداد، لكنه أفسد نفسه وادعى ما لم يسمعه. وهو الذي دمر على الطريثيثي وألحق اسمه في أجزاء، فعرفت. وكان قد كتب عن محمد بن الحسين بن الترجمان بالشام. وحدث عنه السلفي فقال: ثنا من أصله ببغداد، وسمع من: عاصم، ورزق الله. وكان صالحًا زاهدًا.

٢٠٧ - الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله بن المرزبان. أبوعبد الله الهمذاني الخطيب[(٢)] . روى عن: ابن حميد، وابن الصباغ، ومحمد بن ينال الصوفي، وابن عزو، وجماعة.

قال شيرويه: وكان صدوقًا فاضلاً، كثير النسخ، متدينًا، عابدًا.

٢٠٨ - الحسين بن محمد بن أبي علي الحسين. الطبري، ثم البغدادي[(٣)] ، الفقيه الشافعي، توفي بأصبهان. وقد درس بنظامية بغداد مرتين، إحداهما استقلالاً بعد الغزالي سنة تسع وثمانون. وقد تفقه على أبي الطيب، وسمع منه، ومن: الجوهري. ثم لازم الشيخ أبا إسحاق حتى برع في الفقه. ثم استدعي إلى أصبهان من

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٤٤).

(٢) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٣) السير (١٩/ ٢١٠).

جهة أميرها، فقدمها، وأفاد أهلها ثلاث سنين، وانتقل إلى رحمة الله تعالى. فهذا غير شيخ الحرم.

[حرف الخاء]

٢٠٩ - **خالد بن عبد الواحد** بن أحمد بن خالد الأصبهاني. أبوطاهر التاجر[(١)]، أخو غانم. سمع: أبا نعيم الحافظ؛ وببغداد: بشرى بن الفاتني، ومحمد ابن رزمة، وابن غيلان. روى عنه: السلفي، وجماعة. ولد سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وتوجفي في شعبان.

٢١٠ - **خلف بن عبد الله** بن سعيد بن عباس بن مدير. أبوالقاسم الأزدي الخطيب[(٢)] بجامع قرطبة.

روى عن: أبي عمر بن عبد البر كثيراً، وأبي العباس العذري، وأبي الوليد الباجي، وأبي شاكر القبري، وجماعة.

وسكن المرية، ثم استوطن قرطبة، وأقرأ الناس بها، وحدث. وكان ثقة، كثير الجمع والتفنيد. كتب بيده الكثير.

ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وتوفي في رمضان.

[حرف السين]

٢١١ - **سعيد بن هبة الله** بن الحسين. أبوالحسن البغدادي[(٣)]. شيخ الأطباء بالعراق. وكان بارعًا أيضًا في العلوم الفلسفية، مشتهراً بها. وخدم المقتدي بالله بصناعة الطب. وانتهى في عصره معرفة الطب إليه.

٢١٢ - **سلمان بن حمزة** بن الخضر السلمي الدمشقي[(٤)]. أخو عبد الكريم. سمع: أبا القاسم الحنائي، وأبا بكر الخطيب. وحدث باليسير.

---

(١) السابق (١٩/ ١٨٥).

(٢) الصلة (١/ ١٧٣).

(٣) وفيات الأعيان (٦/ ٧٣).

(٤) تهذيب تاريخ دمشق (٦/ ٢١٢).

[حرف الصاد]

٢١٣ - **صاعد بن سيار** بن يحيى بن محمد بن إدريس. أبوالعلاء الكناني الهروي قاضي[١] القضاة بهراة.

سمع: جده القاضي أبا نصر يحيى، وأبا سعيد محمد بن موسى الصيرفي، وعلي بن محمد الطرازي، والقاضي أبا العلاء صاعد بن محمد، وأبا بشر الحسن بن أحمد المزكي، وسعيد بن العباس النرسي. روى عنه: محمد بن طاهر، وجماعة آخرهم حفيده نصر بن سيار. وكان صينًا، نزهًا، إمامًا، انقاد لتقدمه جميع الطوائف، وعمر، وانتخب عليه شيخ الإسلام مع تقدمه. ولد سنة خمس وأربعمائة في جمادى الآخرة.

من الرواة عنه: حفيده شهاب بن سيار، وعلي بن سهل الشاشي، وعبد المعز بن بشر المزني، ومحمد بن المفضل الدهان، وعبد الواسع بن عطاء، ومسرور بن عبد الله الحنفي. توفي في رجب سنة أربع. أخذ عن: أبي العلاء بن التلميذ والد أمين الدولة؛ وعن: أبي الفضل كتفات، وعبدان الكاتب.

وصنف كتبًا كثيرة في الطب وهو صغير، وكتاب «الإقناع» وهو كبير، وكتاب «التلخيص النظامي»، كتاب «خلق الإنسان»، كتاب «اليرقان»، «مقالة في الحدود»، «مقالة في تحديد مبادئ الأقاويل الملفوظ بها». وعليه اشتغل أمين الدولة بن التلميذ النصراني. توفي في سادس ربيع الأول عن ثمان وخمسين سنة.

وله عدة تلاميذ.

[حرف العين]

٢١٤ - **عبد الله بن محمد** بن إسماعيل بن قورتس. أبومحمد السرقسطي[٢]. روى عن: أبيه، وأبي الوليد الباجي. وأجاز له أبوعمر الطلمنكي، وأبوعمر السفاقسي. وكان وقورًا مهيبًا فاضلا، ذا نظر، عليمًا في المسائل وولي قضاء سرقسطة. توفي في صفر.

---

(١) السير (١٩/ ١٨٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٤٠٢).

(٢) الصلة (١/ ٢٨٩).

٢١٥ - **عبد الرحمن بن محمد** بن ثابت. أبوالقاسم الثابتي الخرقي[١]. من قرية خرق بمرو. كان من أئمة الشافعية الكبار، ورعًا زاهدًا.

تفقه بمرو على أبي القاسم عبد الرحمن الفوراني؛ وبمرو الروذ على القاضي حسين. وأخذ ببغداد عن أبي إسحاق الشيرازي. وحج ورجع إلى قريته، وأقبل على العبادة والزهد والفتوى.

سمع: عبد الله الشيرتحشيري، وأبا عثمان الصابوني، وجماعة. روى عنه: ابنه عبد الله، وأحمد بن محمد بن بشار. توفي في ربيع الأول.

٢١٦ - **عبد الصمد بن موسى** بن هذيل بن تاجيت[٢].

أبوجعفر البكري قاضي الجماعة بقرطبة. روى عن: أبيه، وحاتم بن محمد. وناظر عند: أبي عمربن القطان الفقيه. وولي قضاء قرطبة. وكان له حظ من الفقه والشروط. وكان يؤم الناس في مسجده، ويلزم الأذان فيه. واستمر على ذلك مدة قضائه. وكان وقوراً شهمًا متصاونًا، من بيت علم وجلالة. ثم صرف عن القضاء ولزم بيته إلى أن مات في ربيع الآخر وله نحو من سبعين سنة.

٢١٧ - **عبد العزيز بن الحسين** الدمشقي الدلال[٣]. سمع: أبا عبد الله بن سلوان، وغيره. ووثقه أبومحمد بن صابر. روى عنه: علي بن زيد بن المؤدب.

٢١٨ - **عبد العزيز بن عبد الوهاب** بن أبي غالب. أبوالقاسم القروي[٤]. روى بمكة، أي سمع بها من: القاضي أبي الحسن بن صخر، وأبي القاسم بن عبد العزيز بن بندار. قال ابن بشكوال: حدث عنه جماعة من شيوخنا، منهم: يحيى بن موسى القرطبي، وعلي بن أحمد المقرئ.

وقال: كان شيخًا جليلاً له روايات عالية، قدم علينا غرناطة. وكتب إلي أبوعلي الغساني يقول: إنه قدم عليكم رجل صالح عنده روايات، فخذ عنه ولا يفوتك. توفي في ذي القعدة.

---

(١) طبقات الشافعية (٣/ ٢٢٧) للسبكي.

(٢) الصلة (٢/ ٣٧٦).

(٣) لم نقف عليه.

(٤) الصلة (٢/ ٣٧٦).

٢١٩ - عبد الواحد بن عبد الرحمن. أبو محمد الزبيري الوركي الفقيه الزاهد[(١)]. ذكره أبوسعد السمعاني وقال: عمر مائة وعشر سنين. رحل الناس إليه من الأقطار، وروى عن: عمار؛ وعن: إبراهيم بن محمد بن يزداد الرازي، وإسماعيل ابن الحسن البخاري، وإسحاق بن محمد بن المهلبي، وأحمد بن محمد بن سليمان الجودي. روى عنه جماعة من ابن السمعاني، وقال: قبره بوركي على فرسخين من بخارى، زرت قبره.

قلت: هذا نظر له في العالم، ولو كان قد سمع بأصبهان أو نيسابور ونحوهما لأدرك إسنادًا عظيمًا. ولكنه سمع بما وراء النهر، وما إسنادهم بعالٍ. وقد أدرك والله إسنادًا عاليًا بمرة، فإن شيخه أبا ذر المذكور روى عن يحيى بن صاعد. وقد ذكرنا في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة موته.

روى عنه: عثمان بن علي البيكندي، وأبوالعطاء أحمد بن أبي بكر الحمامي، ومحمد بن أبي بكر بن عثمان البزدوي، وأخوه عمر الصابوني، ومحمد بن ناصر السرخسي، ومحمود بن أبي القاسم الطوسي، وخلق سواهم. عندي جزء من حديثه بعلو. أرخ السمعاني وفاته في سنة خمس هذه، وقال: هو فقيه إمام زاهد. أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم التميمي: أنا عثمان بن علي البيكندي، أنا الإمام أبومحمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بقرية وركي في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربعمائة: ثنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن الزبير القرشي، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح: ثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، سمع عمرو بن الحمق يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بعبد خيرًا عسله» فقيل لرسول الله: وما عسله؟ قال: «فُتح له عمل صالح بين يدي موته حتى يرضي عنه من حوله»[(٢)].

٢٢٠ - عثمان بن عبد الله. أبوعمر النيسابوري الجوهري[(٣)]، نزيل بغداد. قال: حضرت مجلس أبي بكر الحيري، وصحبت أبا عثمان الصابوني، وصحبت

---

(١) السير (١٩/ ١٠٤).

(٢) [حديث حسن]: أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٤)، (٤/ ٢٠٠)، والبخاري في تاريخه الكبير (٨/ ٣٠٢)، وابن حبان (١٨٢٢)، وابن أبي عاصم (١/ ١٧٥) في السنة، والطبراني (٨/ ١٣٠، ٢٠٤) في الكبير، والطحاوي (٣/ ٢٦١) في شرح المشكل.

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٩).

بصور الفقيه بن أيوب، وبمصر أبا عبد الله القضاعي. روى السلفي وسأله في هذه السنة عن سِنّه فقال: جاوزت التسعين.

٢٢١ - **علي بن محمد** بن عصيدة. أبوالحسن البغدادي الغزال[١]. أحد القراء الحذاق. قال شجاع الذهلي: كان آخر من يذكر أنه قرأ القرآن على أبي الحسن الحمامي.

٢٢٢ - **علي بن عبد الواحد** بن فاذشاه. أبوطاهر الأصبهاني. سمع: أبا نعيم، وهارون بن محمد. وعنه: السلفي. وبقي إلى هذه الحدود.

[حرف الميم]

٢٢٣ - **محمد بن أحمد** بن محمد بن الكامخي[٢]. أبوعبد الله الساوي. قال أبوسعد إنه محدث مشهور، معروف بالطلب. رحل وسمع بنفسه، وأكثر.

سمع بنيسابور: أبا بكر الحيري، وأبا سعيد الصيرفي. وببغداد: أبا القاسم هبة الله اللالكائي، وأبا بكر البرقاني. روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وغيره. وآخر من روى عنه أبو زرعة المقدسي. قلت: أخبرتنا عائشة بنت المجد عيسى بجزء سفيان بن عيينة، عن جدها أبي زرعة، عنه. وتوفي في هذه السنة على ظن، أو في حدودها. وقد حدث بـ «مسند الشافعي»، من غير أصل. قال ابن طاهر: سماعه فيما عداه صحيح. وممن روى عنه: سعيد بن سعد الله الميهني، وأخواه راضية، وهبة الله.

٢٢٤ - **محمد بن أحمد** بن عبد الواحد: أبوبكر الشيرازي، البغدادي، المعروف بابن الفقيرة[٣]. رجل صالح من أهل النصرية، محلة ببغداد. سمع: أبا القاسم بن بشران. روى عنه: السلفي، وغيره. قال عبد الوهاب الأنماطي: كان ابن الفقيرة يمضي ويخرب قبر أبي بكر الخطيب ويقول: كان كثير التحامل على أصحابنا الحنابلة. فرأيته يومًا، فأخذت الفأس من يده، وقلت: هذا كان إمامًا كبير الشأن. وتوبته وتاب، وما رجع إلى ذلك. توفي يوم تاسع المحرم.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) السير (١٩/ ١٨٤).

(٣) المنتظم (٩/ ١٣٣).

٢٢٥ - **محمد بن عبد العزيز**. أبوغالب الرازي البغدادي، المعروف بابن أخت الجنيد[١]. سمع: أبا القاسم بن بشران. وكان إمام جامع الرصافة، وكان رجلا صالحًا، توفي في المحرم.

روى عنه: عمر بن ظفر، وعبد الوهاب الأنماطي السلفي. وقع لنا حديثه في الثالث من البسرانيات.

٢٢٦ - **محمد بن عبد العزيز** بن عبد الله. أبوياسر البغدادي الخياط[٢]. سمع: البرقاني، وأبا علي بن شاذان، وابن بكير النجار، وأبا القاسم بن بشران. وكان رجلاً خيرًا. توفي في جمادى.

روى عنه: أبوطاهر السلفي، وأبو الفضل، خطيب الموصل، وجماعة، وسعد الخير الأندلسي.

٢٢٧ - **محمد بن عبد الوهاب**. أبوالفرج الكوفي الخزاز[٣]، ويعرف بالشعيري.

روى ببغداد عن: محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي. وعنه: السلفي.

٢٢٨ - **محمد بن علي**: الإمام أبوبكر الشاشي[٤]. قيل: توفي في هذا العام، والأصح ما تقدم وهو سنة خمس وثمانين.

٢٢٩ - **محمد بن هبة الله** بن ثابت. الإمام أبونصر البندنيجي الشافعي[٥]، فقيه الحرم. كان من كبار أصحاب الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

وقد سمع من: أبي إسحاق البرمكي، وأبي محمد الجوهري، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الفضل الحافظ، ورفيقه أبوسعد أحمد بن محمد

---

(١) لا بأس به.

(٢) انظر السابق.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) سبقت الترجمة له.

(٥) السير (١٩/ ١٩٦).

البغدادي، وعبد الخالق بن يوسف. قال السلفي: سمعت حميد بن أبي الفتح الأصبهاني الشيخ الصالح بمكة يقول: كان الفقيه أبو نصر البندنيجي يقرأ في كل أسبوع ستة آلاف مرة «قل هو الله أحد» ويعتمر في رمضان ثلاثين عمرة، وهو ضرير يؤخذ بيده. وقال غيره: توفي بمكة وقد جاوز أربعين سنة، وعاش بضعًا وثمانين سنة. وكان مفتيًا مدرسًا، بارعًا، صاحب جد وعبادة.

٢٣٠ - **مقاتل بن مطكوذ** بن تمريان. أبومحمد السوسي المغربي الضرير[١] المقرئ. قدم دمشق، وقرأ بها على أبي علي الأهوازي. وسمع منه، ومن: علي بن محمد بن شجاع، وأبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر. روى عنه: حفيده نصر بن أحمد، وغيره. وقدم دمشق سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وعمره إحدى وعشرين سنة. مات في صفر.

٢٣١ - **منصور بن المؤمل** الغزال. الضرير[٢]، أبوأحمد. سمع: ابن غيلان. روى عنه: أبوالبركات السقطي، والسلفي. قال الذهلي: توفي في شعبان.

[حرف الياء]

٢٣٢ - **يحيى بن عبد الله** بن الحسين. القاضي أبوصالح الناصح[٣]. ولد قاضي قضاة نيسابور. مدرس، مفت على مذهب أبي حنيفة. ناب في القضاء مدة. حدث عن: أبيه؛ وعن أبي حسان المزكي، وأبي سعد عبد الرحمن بن حمدان النصروي. وعنه: ابناه عبد الرحمن، وأحمد بن محمد السنجي، وإسماعيل العصائدي. مات في ذي الحجة، وله سبعون سنة.

[الكنى]

٢٣٣ - **أبوالحسن بن أبي عاصم** العبادي[٤]. الفقيه الشافعي، مصنف كتاب «الرقم» في المذهب. توفي عن ثمانين سنة، وكان من كبار فقهاء المراوزة. له ذكر في «الروضة».

---

(١) السير (٢٠/ ٢٤٨).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) لا بأس به.

(٤) السير (١٩/ ١٨٥).

وفيات سنة ست وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٣٤ - **أحمد بن الحسن** بن الحسين. البغدادي البزاز، المعروف بابن الزرد[(١)]. شيخ صالح. سمع: عبد الملك بن بشران، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة. وعنه: ابن ناصر، والسلفي، وطائفة.

٢٣٥ - **أحمد بن عبد الله** بن أحمد. أبوالفتح السوذرجاني الأصبهاني[(٢)]. أخو أبي مسعود محمد المتوفى سنة أربع وتسعين، وعاش أحمد بعده مدة. سمع: علي بن ميلة الفرضي، وأحسبه آخر من روى عنه، وأبا بكر بن علي الذكواني. وعمر تسعين سنة.

روى عنه: أبوطاهر السلفي، وأبو رشيد إسماعيل بن غانم البيع، ومحمود بن أبي القاسم بن حمكا. ثم ظفرت بوفاته في صفر سنة ست وتسعين. وآخر أصحابه أبوالفتح الخرقي. وكان من كبار الأدباء والنحاة بأصبهان. خرج له الحفاظ.

٢٣٦ - **أحمد بن علي** بن عبيد الله بن عمر بن سوار. الأستاذ أبوطاهر البغدادي[(٣)]، مقرئ العراق، مصنف كتاب «المستنير في القراءات العشر». ولد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. قال السمعاني: كان ثقة أمينًا، مقرئًا فاضلاً، حسن الأخذ للقرآن. ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطه الكثير من الحديث.

سمع: محمد بن عبد الواحد بن رزمة، ومحمد بن الحسين الحراني، وأبا طالب ابن غيلان، والتنوخي، وجماعة. وهو والد شيخنا هبة الله بن محمد. ثنا عنه: أبوالفضل بن ناصر، والخطيب محمد بن الخضر المحولي، وعبد الوهاب الأنماطي. قلت: وروى عنه: السلفي، وجماعة.

قال السمعاني: سألت ابن ناصر عنه، فقال: نبيل ثبت، متقن أنبأونا عن حماد الحراني أنه سمع السلفي يقول، وذكر ابن سوار: كان فاضلاً عالـمًا، من أعيان أهل

---

(١) لا بأس به.

(٢) السير (١٩/ ١٩٣، ١٩٤).

(٣) السير (١٩/ ٢٢٥، ٢٢٦)، البداية والنهاية (١٢/ ١٦٣).

زمانه في علم القراءات، وله كتاب فيها، سمعناه منه. وقرأ عليه خلق كثير. وكان ثقة، ثبتًا، أمينًا. قلت: أخبرنا بكتابه «المستنير» أبوالقاسم علي بن بلبان إجازة، بسماعه من أبي طالب ابن النبطي، أنا أبوبكر أحمد بن المقرئ سماعًا، أنا المؤلف سماعًا. وممن قرأ عليه القراءات العشر أبوعلي بن سكرة، وقال: هو حنفي المذهب، ثقة، خير، حبس نفسه على الإقراء والحديث. قلت: وممن قرأ عليه: أبومحمد المقرئ سبط الحناط. ومن شيوخه: أبوعلي الشرمقاني، وعتبة العثماني. وأسانيده موجودة في صدر كتابه. قال ابن النجار: قرأ القرآن على: أبي القاسم فرج بن عمر الضرير، والقاضي أبي العلاء الواسطيين، وأبي نصر بن مسرور، وعلي بن طلحة، وعتبة بن عبد الملك، والحسن بن علي العطار. وكان إمامًا، ثقة، نبيلاً. قرأ عليه: سبط الحناط، والشهرزوري. مات في رابع شعبان.

٢٣٧ - **إبراهيم بن أحمد** بن محمد بن أحمد. أبوطاهر السلماسي الواعظ[(١)] .

روى عن: أبي القاسم بن عليك النيسابوري، وغيره.

روى عنه: هبة بن السقطي، وأبوعامر العبدري، وولده الواعظ يحيى بن إبراهيم، وآخرون. وكان شيخًا بهيًا، فاضلاً، عظيم اللحية. قال ابنه: كان أبي علامة في علم الأدب، والتفسير، والحديث، ومعرفة الأسانيد والمتون، وأوحد عصره في علم الوعظ والتذكير.

أدرك جماعة من الأئمة، وكتب بخطه مائة وخمسين مجلدًا. وكان من الورع وصدق الحديث بمكان.

ولد سنة ثلاثة وثلاثين وأربعمائة، ومات بخوي في جمادى الآخرة.

[حرف الحاء]

٢٣٨ - **حمد بن مراون** بن قيصر. أبوعمر الأموي، الزاهد المعروف بابن اليمنالش[(٢)] . من أهل المرية. أخذ عن: المهلب بن أبي صفرة، وغيره. قال ابن بشكوال: فاق في الزهد والورع أهل وقته.

وكان العمل أملك به. ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وتوفي في صفر.

---

(١) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٢) لم نقف عليه.

٢٣٩ - **الحسين بن الحسين** بن علي بن العباس. أبو سعد الهاشمي الفانيذي البغدادي[١]. سمع: أبا علي بن شاذان. روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وابن ناصر، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبوطاهر السلفي، وآخرون. أثنى عليه عبد الوهاب، وذكر شجاع الذهلي أنه تغير في آخر عمره، ولد سنة ثمانٍ وأربعمائة، وتوفي في شوال. قال السلفي: نقص بآخرة.

٢٤٠ - **الحسين بن محمد**. أبوعبد الله الكتبي الحاكم[٢]. محدث هراة. توفي عن سبع وثمانين سنة. صنف «التاريخ»، وسمع من: أبي معمر سالم بن عبد الله، وطبقته من أصحاب الرفاء، وابن خميرويه. روى عنه: أبوالنضر الفامي، وأهل هراة، وعبد الرشيد بن ناصر، وعبد الملك بن عبد الله العمري، ومسعود بن محمد الغانمي، وعدة. أثنى عليه السمعاني، وقال: يعرف بحاكم كراسة، له عناية تامة بالتواريخ.

سمع: سعيد بن العباس القرشي، وأبا يعقوب القراب. ولد سنة تسعٍ وأربعمائة، ومات في صفر بهراة.

[حرف الخاء]

٢٤١ - **خازم بن محمد** بن خازم. أبوبكر المخزومي القرطبي[٣]. ولد سنة عشر وأربعمائة، وروى عن: يونس القاضي، ومكي بن أبي طالب، وأبي محمد الشنتجالي، وأبي القاسم بن الإفليلي، وجماعة.

قال ابن بشكوال: وكان قديم الطلب، وافر الأدب. ولم يكن بالضابط، وكان يخلط في أسمعته. وقفت له على أشياء قد اضطرب فيها. وكان أبومروان بن سراج، ومحمد بن فرج الفقيه يضعفاه.

قلت: آخر من روى عنه: محمد بن عبد الله بن خليل نزيل مراكش. قال أبوالوليد بن الدباغ: كان من جلة أهل الأدب، وله اعتناء بالحديث.

(١) لا بأس به.

(٢) السير (١٩/ ١٥٢).

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٤٥).

[حرف السين]

٢٤٢ - سليمـان بن أبي القاسم نجاح. مولى أمـير المؤمنين بالأندلس المؤيد بالله ابن المستنصر الأموي، الأستاذ أبوداود المقرئ[١].

سكن دانية، وبلنسـية. قرأ القـراءات على أبي عمرو الداني، وأكـثر عنه. وهو أثبت الناس فيه.

وروى عن: عمر بن عبد البر، وأبي العباس العذري، وأبي عبد الله بن سعدون القروي، وأبي شاكر الخطيب، وأبي الوليد الباجي، وغيرهم.

قرأ عليه خلق كثير، وأخذوا عنه منهم: أبوعبـد الله محمد بن الحسن بن محمد ابن سعيد بن غـلام الفرس، وأبوعلي بن سكرة، وأبوالعباس أحمـد بن عبد الرحمن ابن عاصم الثـقفي، وأحمد بن علي الثـقفي، وأحمـد بن علي بن سحنون المرسي، وابن أحـمد بن خلف، وجـماعـة، وإبراهيم بن البكري الداني، وجعـفر بن يحـيى المعـروف بابن غتـال، ومحـمد بن علي النـوالشي، وعبـد الله بن الفرج الزهيـري، وأبوالحسن علي بن هذيل، وأبونصر فتح بن خلف البلنسي، وأبونصر فتح بن أبي كبة البلنسي، وأبوداود سلمان ابن يحيى القرطبي، وآخرون.

قال ابن بشكوال: كـان من جلة المقرئين وفضـلائهم وخيارهم. عـالمًا بالقراءات ورواياتها وطرقـها، حسن الضـبط. أخبرنا عنه جمـاعة ووصفـوه بالعلم، والفضل، والدين.

وتوفي ببلنسـية، في سادس عـشر رمضـان. وكان مولده في سنة ثلاث عـشرة وأربعمائة، وأحفل الناس بجنازته، وتزاحـموا على نعشه. قلت: وقرأت بخط بعض أصحاب أبي داود: تسـمية الكتب التي صنفـها أبو داود: كتاب «البيـان الجامع لعلوم القرآن»، في ثلاثمـائة جزء؛ وكتاب «التـبيين بهجـاء التنزيل»، وفي ست مجلدات؛ وكتـاب «الرجز» المسمى بـ «الاعـتماد» الذي عـارض به المقرئ أبا عمـرو في «أصول القرآن وعقود الديانة»، عـشرة أجزاء، وهو ثمانية عشر ألـف بيت وأربعمائة وأربعون بيـتًا، وكتـاب «الجواب» عن قـوله: ﴿حـافظوا على الصلوات والصـلاة الوسطى﴾ [البقرة:٢٣٨]، مجلد. وذكر تتمة ستة وعشرين مصنفًا.

---

(١) السير (١٩/ ١٦٨)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٣).

[حرف العين]

٢٤٣ - عبد الباقي بن محمد ابن الشروطي[١] . عن: ابن غيلان. وعنه: السلفي. مات فجأة في رجب.

٢٤٤ - عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم. أبوالحسين بن أبي القاسم الحنائي الدمشقي[٢] .

سمع الكثير من أبيه. ومن: أبي علي الأهوازي، وأبي عبد الله بن سلوان، وجماعة كثيرة. قال ابن عساكر: ثنا عنه: أبوعبد الله النسائي، وأبوالحسين الأبار. وثقه أبومحمد بن صابر وقال: سألته عن مولده، فقال: في رجب سنة أربعين وأربعمائة. وتوفي في ذي القعدة. قلت: روى عنه: سليمان بن علي الرحبي المتوفى سنة تسعٍ وستين وخمسمائة بدمشق.

٢٤٥ - عبيد الله بن طاهر بن الحسين. الشيخ أبوالحسن الروقي[٣] سبط أبي بكر ابن فورك. من علماء طوس. عمر دهراً في صيانة وعلم. سمع: أباه، وأبا عبد الله ابن باكويه الشيرازي، وأبا محمد الجويني، وأبا عثمان الصابوني. مات في رمضان. قال عبد الرحيم السمعاني: روى لنا عنه: أبوحامد محمد بن الفضل الطابراني، والموفق بن محمد الصكاك، وأبوطاهر السنجي، وسعد بن عبيد. عاش ثمانين سنة.

٢٤٦ - علي بن أحمد بن عمر ابن الخلي. أبوالحسن الكرخي البغدادي[٤] . سمع: أحمد بن عبد الله بن الحاملي، وعبد الملك بن بشران، وغيرهما. روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، والمظفر بن جهير، ويحيى بن ثابت، وأبوعلي أحمد بن محمد الرحبي، وأبوطاهر السلفي، وغيرهم. وأحسبه قرابة الفقيه أبي الحسن محمد بن الخلي. توفي في جمادى الآخرة، وله ثمان وتسعون سنة. والخلي بفتح الخاء.

٢٤٧ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد. أبوالحسن بن الدوش، ويقال الدش، الشاطبي المقرئ[٥] .

(١) في عداد المجهولين.

(٢) تاريخ دمشق (٢٢/ ٥١٢).

(٣) لا بأس به.

(٤) انظر السابق.

(٥) الصلة (٢/ ٤٢٢).

روى القراءات عن أبي عمرو الداني تلاوة. سمع منه، ومن: أبي عمر بن عبد البر، وغيرهما. قال ابن بشكوال: أقرأ الناس وأسمعهم الحديث، وكان ثقة فيما رواه، ثبتًا فيه؛ دينًا، فاضلاً. توفي في رابع شعبان بشاطبة. قلت: قرأ عليه القراءات: أبو عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام الفرس، وأبو داود سليمان بن يحيى بن سعيد القرطبي، وإبراهيم بن محمد بن خليفة النفزي الداني، وعلي بن محمد بن أبي العيش الطرطوشي ثم الشاطبي، ومحمد بن علي بن خلف التجيبي، وآخرون. وإبراهيم من آخرهم وفاة.

٢٤٨ - **علي بن محمد** بن علي بن فورجة. أبو الحسن الأصبهاني التاجر. يروي عن: علي بن عبدكويه، وغيره. توفي يوم عاشوراء. وروى عن: أبي بكر الذكواني، والجمال، وجماعة.

[حرف الفاء]

٢٤٩ - **الفرج بن محمد** بن المقرون. النجار. بغدادي(١)، سمع: عبد الله بن شاهين، وأبا محمد الخلال. روى عنه: هبة الله السقطي. توفي في ذي القعدة.

[حرف الميم]

٢٥٠ - **محمد بن عبد الجبار** بن محمد الضبي. الفرساني الأصبهاني(٢)، أبو العلاء. شيخ صالح مكثر.

سمع: أبا بكر بن أبي علي الذكواني، وأبا القاسم بن الأستراباذي. روى عنه: السلفي، وأبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، وجماعة. توفي في ربيع الآخر. وهو من قرية فرسان بالضم والكسر؛ وقد ذكره ابن نقطة فقال: حدث عن علي بن عبدكويه، والجمال.

وحدث عنه: أبو نصر أحمد بن محمد طاهر الكواز، وإسماعيل بن محمد بن أحمد الزتاني. وكان يروي أبوه أيضا عن أبي بكر المقرئ. ومات قبل أبي نعيم الحافظ.

(١) لم نقف عليه.
(٢) لا بأس به.

٢٥١ - **محمد بن عبيد الله** بن محمد كادش: أبو ياسر الحنبلي المحدث[(١)]، أخو أبي العز. قرأ الكثير بنفسه ونسخ وحصل. وسمع: أقضى القضاة أبا الحسين الماوردي، وأبا محمد الجوهري، وأكثر عن طراد بن البطر، وطبقتهما.

وهو من شيوخ السلفي. وكان قارئ أهل بغداد والمستملي بها. وكان يلحن قليلاً، وله صوت جهوري.

٢٥٢ - **محمد بن عمر** بن عبد الله. أبو طاهر الكراني[(٢)] الأصبهاني.

سمع: ابن أبي علي الذكواني، وغيره. وحدث.

٢٥٣ - **محمد بن عمر** بن إبراهيم بن جعفر: أبو بكر الأصبهاني ابن عزيزة الفقيه[(٣)]. روى عن: ابن فاذشاه، وابن ريدة، وأبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الذكواني، وعبيد الله بن العتر، وأبي ذر الصالحاني، وجماعة. وعنه: أبو سعيد محمد بن حامد، وأبو طاهر السلفي.

٢٥٤ - **محمد بن المنذر** بن ظبيان بن المنذر. أبو البركات الكرخي المؤدب[(٤)]. سمع أبا القاسم بن بشران. وهو أحد شيوخ السلفي في بعض أمالي ابن بشران. وروى عنه أيضًا: إسماعيل السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي. وتوفي في صفر. قال أبو سعد السمعاني: سمعت ابن ناصر يقول: كان كذابًا. وقال السلفي: هو مستفاد ظبيان.

٢٥٥ - **معالي العابد**[(٥)]: أحد الزهاد المنقطعين إلى الله. كان مقيمًا بمسجد بغداد، وتحكى عنه الكرامات ومجاهدات. قال أبو محمد سبط الحناط: كان لا ينام إلا جالسًا، ويلبس ثوبًا واحدًا في الصيف والشتاء، فإذا برد شد المئزر على كتفه. مات في ذي الحجة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٩٤).

(٢) الأنساب (١٠/ ٣٧٧).

(٣) لم نقف عليه.

(٤) لا بأس به.

(٥) البداية والنهاية (١٢/ ١٦٣).

[حرف النون]

٢٥٦ - نصر بن عبد الجبار بن عبد الله بن عبد الجبار: أبو منصور التميمي القزويني[1] الواعظ.

سمع: أبا يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ، وأبا بكر أحمد بن الخضر القزويني، وجماعة. وببغداد: أبا محمد الجوهري، وابن الفتح العشاري. وسمع بأماكن، وجمع لنفسه معجمه. وكان من أهل الفضل والدين. وقدم بغداد في هذه السنة، وهو آخر العهد به. وروى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، والمعمر بن البيع، والسلفي وقال: هو محدث ابن محدث ابن محدث، وبيتهم بقزوين.

كتب بني مندة بأصبهان، وكتب أولاد السمعاني بمرو، وسألته عن مولده فقال: في سنة خمسٍ وعشرين وأربعمائة.

[حرف الياء]

٢٥٧ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد: أبو الحسن اللواتي المرسي، المعروف بابن البياز[2].

روى القراءات عن: مكي بن أبي طالب، وأبي عمرو الداني، وجماعة. ورحل إلى المشرق. قال ابن بشكوال: حج ولقي بمصر عبد الوهاب القاضي المالكي، وأخذ عنه «التلقين» من تأليفه. وأقرأ الناس القرآن، وعمر وأسن.

قلت: وسمع القراءات من عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وهو آخر من روى عنهما. قال الحافظ أبو القاسم خلف بن بشكوال: أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا، وسمعت بعضهم يضعفه وينسبه إلى الكذب وادعاء الراوية عن أقوام لم يلقهم ولا كاتبوه. ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه؛ لأنه اختلط في آخر عمره. توفي بمرسية في ثالث المحرم وله تسعون سنة. قلت: روى عنه القراءات: أبو عبد الله بن سعيد الداني، وعلي بن عبد الله بن ثابت الخزرجي، وأبو داود، وسليمان بن يحيى ابن سعيد المقرئ، وآخرون.

---

(١) التدوين (٤/ ١٦١) للقزويني.

(٢) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٤٩).

وقد وقع لنا إسناده بالقراءات عاليًا للإمام علم الدين القاسم الأندلسي، فإنه تلا بها على أبي جعفر الحصار، عن أبي عبد الله بن سعيد المذكور. وقد روى «الموطأ» عن يونس بن عبد الله بن مغيث.

٢٥٨ - **يحيى بن منصور**: أبو ذكريا الصوفي الجنزي[١]، والد الإمام محمد بن يحيى الفقيه.

سكن بنيسابور، ونفق على نظام الملك، وصاده بحسن كلامه. وسيرته قصيرة. شيخ رباطه، توفي في رمضان بنيسابور.

وفيات سنة سبع وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٥٩ - **أحمد بن إبراهيم** بن يونس: الخطيب أبو الحسين المقدسي[٢]. سمع ببلده: أبا الغنائم محمد بن محمد بن الفراء، وأبا عثمان بن ورقاء، وأبا زكريا عبد الرحيم البخاري. سمع منه: عبد الرحمن، وعبد الله ابنا صابر. وتوفي بدمشق.

٢٦٠ - **أحمد بن بندار** بن إبراهيم: أبو ياسر البقال القطان[٣]، أخو أبي المعالي ثابت. سمع: بشربن الفاتني، وأبا علي بن دوما، وأبا طاهر محمد بن علي العلاف، وجماعة. روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وأبو المعمر المبارك بن أحمد وأثنيا عليه، وشهدة، والسلفي، وجماعة. ومات في رجب.

٢٦١ - **أحمد بن علي** بن الحسين: أبو المعالي ابن الحداد البغدادي[٤] الدلال المستعمل. سمع: أبا علي بن المذهب، والعشاري، والجوهري. وعنه: أبو نصر النورياني، وأبو طاهر السلفي. مات في ربيع الآخر ببغداد.

٢٦٢ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن حمزة: القاضي أبو الحسن الكوفي، الثقفي[٥].

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٣) السير (١٩/ ١٨٦).

(٤) لا بأس به.

(٥) السير (١٩/ ١٨٦).

سمع: أبا طاهر محمد بن محمد بن الحسن الصباغ، ومحمد بن إسحاق بن فدويه، ومحمد بن علي بن الحسن العلوي، وطائفة. وتفقه على قاضي القضاة أبي عبد الله الدامغاني ببغداد. وسمع ببغداد من: البرمكي، وأحمد بن محمد بن حبيب الفارسي. روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو الحسن ابن الخلي الفقيه، والسلفي. وثقة عبد الوهاب الأنماطي. وقال أبي النرسي: توفي في سادس عشر رجب. قلت: وله خمس وسبعون سنة.

٢٦٣ - **أحمد بن محمد** بن بشرويه: الأصبهاني[1]. قد مر في سنة إحدى وتسعين. وقال يحيى بن مندة: مات في صفر سنة سبعٍ.

٢٦٤ - **أحمد بن علي** بن الحسن بن زكريا: أبو بكر الطريثيثي، ثم البغدادي الصوفي المعروف بابن زهراء[2]. قال السمعاني: شيخ له قدم في التصوف. رأى المشايخ وخدمهم، وكان حسن التلاوة. صحب أبا سعد النيسابوري. وسمع: أباه، وابن الحسين القطان، وأبا القاسم اللالكائي الحافظ، وأبا القاسم الحرفي، وأبا الحسن ابن مخلد، وأبا علي بن شاذان، وجماعة. قلت: روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وابن ناصر، وأبو الفتح بن البطي، وأبو طاهر السلفي، وطائفة آخرهم موتًا أبو الفضل خطيب الموصل.

وسمع منه: الكبار: عبد الغافر الألمعي، وهبة الله الشيرازي، وعمر الرؤآسي، وابن طاهر المقدسي. قال السمعاني: صحيح السماع في أجزاء، لكنه أفسد سماعاته بأن روى منها شيئًا، وادعى أنه سمعه من أبي الحسن بن رزقويه، ولم يصح سماعه منه. وقال فيه شجاع الذهلي: مجمع على ضعفه، وله سماعات صحيحة خلط بها غيرها. وقال أبو القاسم بن السمرقندي: دخلت على أحمد بن زهراء الطريثيثي وهو يقرأ عليه جزء من حديث ابن رزقويه، فقلت: متى؟ فقال: في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. فقلت: وابن رزقويه في هذه السنة توفي. وأخذت الجزء من يده، وقد سمعوا فيه، فضربت على التسميع، فقام وخرج من المسجد. وقال ابن ناصر: كان كذابا لايحتج بروايته. قلت: ولهذا كان السلفي يقول: أنا الطريثيثي من أصل سماعه. وقال في معجمه: هذا أجلّ شيخ شاهدته ببغداد، من شيوخ الصوفية،

---

(١) في عداد المجهولين.

(٢) السير (١٩/ ١٦٠)، الميزان (١/ ١٢٢).

وأكثرهم حرمة وهيبة عند الصحابة. قد اقتدى بأبي سعيد بن أبي الخير الميهني فيما أظن. وأنا عن جماعة لم يحدثنا عنهم سواه. ولم يقرأ عليه إلا من أصول سماعه، وهي كالشمس وضوحًا. وكف بصره بآخره. وكتب له أبو علي الكرماني أجزاءً طرية، فحدث بها اعتمادًا عليه، ولم يكن ممن يعرف طرق المحدثين ودقائقهم وإلا لكان من الثقات الأثبات. وذكره ابن الصلاح في «طبقات الشافعية». وقال أبو المعمر الأنصاري: مولده في شوال سنة إحدى عشرة. وتوفي في جمادى الآخرة. قلت: قرأت بخط السلفي أنه سمع الطريثيثي يقول: ولدت في شوال سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

٢٦٥ - **أحمد بن محمد** بن الحسين العكبري: ثم الواسطي المقرئ أبو الحسن(١). قرأ القراءات على أصحاب أبي علي بن علان.

وسمع: الحسن بن موسى الغندجاني. وقدم بغداد فقرأ بها على: سليمان بن أحمد السرقسطي، ورزق الله التميمي. وسمع: أبا القاسم بن البسري. وأقرأ الناس. وهو الذي سمع محمد بن علي الكتاني المحتسب، ولما مات رثاه خميس الحوزي. روى عنه: الكتاني المذكور.

٢٦٦ - **أرتاش**، ويقال ألتاش، بن السلطان تتش بن ألب أرسلان(٢): أخو صاحب دمشق دقاق. سجنه أخوه بعلبك، فلما مات دقاق أطلقه الأمير طغتكين وأقدمه دمشق، وأقامه في السلطنة في هذه السنة، ثم خرج سرًا بعد ثلاثة أشهر لأمر تخيله من طغتكين، فذهب إلى بغدوين ملك الفرنج طمعًا في أن يكون له ناصرًا، فلم يحصل منه على أمل، فتوجه على الرحبة إلى الشرق، فهلك هناك.

٢٦٧ - **إسماعيل بن علي** بن حسن: الشيخ أبو علي الجاجرمي النيسابوري الأصم الزاهد(٣). كان حسن الطريقة صالحًا واعظًا. ولد سنة ست وأربعمائة، وسمع: أبا عبد الله بن باكويه الشيرازي، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحارث، وأبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميهني، وعبد القاهر بن طاهر التميمي، وأبا عثمان الصابوني، وجماعة. وخرج له صالح المؤذن فوائد. روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وجماعة من شيوخ السمعاني، وقال: دفن عند ابن خزيمة.

---

(١) لا بأس به.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٣٦٨).

(٣) المنتظم (٩/ ١٣٩).

وذكره عبد الغافر فقال: شيخ ظريف، خفيف الحركة، اشتغل مدة بنيسابور، وكان واعظًا بكاءً حصل له قبول زائد. توفي في المحرم.

٢٦٨ - **إسماعيل بن عبد الله** بن عبد الرحمن: أبو علي النيسابوري القلانسي، عرف بالتركي[١]. شيخ صالح، سمع من: أبي سعيد الصيرفي. وعنه: عمر بن أحمد الصفار، ومحمد بن محمد السنجي، وأبو الأسعد بن القشيري. مات في المحرم، وهو في عشر المائة.

٢٦٩ - **إسماعيل بن أبي الفضل** محمد بن عثمان: أبو الفرج القومساني، ثم الهمذاني[٢]، الحافظ، شيخ همذان. قال شيرويه: هو شيخ البلد والمشار إليه بالصلاح والديانة.

روى عن: أبيه محمد بن عثمان بن أحمد بن مزدين، وجده عثمان، وابن هبيرة، وعمر بن جاباره الأبهري، وأبي الحسين بن المهتدي بالله، والصريفيني، وابن النقور، وابن عزو النهاوندي، وهارون بن طاهر بن ماهلة، وطائفة. وكان حافظًا ثقة صدوقًا، حسن المعرفة بالرجال والمتون، أمينا مأمونًا، وحيد عصره في حفظ شرائع الإسلام وشعاره. وكان ابن ثمان وخمسين سنة. توفي في المحرم، وتوليت غسله. قلت: قال السمعاني: ثنا عنه غير واحد، وهو القائل لابن طاهر المقدسي: ثلاثة لا أحبهم لتعصبهم: الحاكم، وأبو نعيم، والخطيب. وذكره السلفي ممن أجاز له، وأنه مشهور بالمعرفة التامة بالحديث.

٢٧٠ - **أردشير بن أبي** منصور: الأمير أبو الحسين المروزي العبادي الواعظ[٣]، قدم نيسابور ووعظه فأبدع وأعجب المستمعين بحسن إيراده، ونكت أنفاسه، وملاحة قصصه. وظهر له القبول عند الخاص والعام بغرابة إشاراته، ووقع كلماته المطابقة لجلالته. وكان له سكون وهيبة وأناة وتؤدة، وطريقة غريبة في تمهيد كلام سني غير مسبوق على نسق واحد، مشحون بالإشارات الدقيقة والعبارات الرشيقة الحلوة.

خرج إلى العراق ولقي ببغداد قبولاً بالغًا، ثم عاد إلى نيسابور، وأقام بها مدة،

---

(١) السير (١٩/ ١٥٥).

(٢) السابق (١٩/ ١٥٥).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ١٦٤).

وسلم إليه المدرسة بباب الجامع المنيعي، فسكنها، ولم يزل قبوله في ازدياد. وسمع الحديث في كبره، ولم يحدث. ومات كهلاً في جمادى الآخرة. قال ابن النجار: هو والد الواعظ المشهور أبي منصور بن المظفر. قدم أبو الحسين الأمير بغداد سنة خمس وثمانين وأربعمائة ليحج، فحج وعاد ووعظ، وازدحموا، وازداد التعصب له إلى أن منع من الجلوس فرد إلى بلده. وكان بديع الألفاظ حلو الإيراد، غريب النكت. سمع من: أبي الفضل بن خيرون، وغيره.

وحدث بمرو. قال ابن السمعاني: سمعت علي بن علي الأمين يقول: اتفق أن واحداً به علة جاء إلى العبادي، فقرأ عليه شيئًا، فعوفي. فمضيت معه إلى زيارة قبر أحمد، فلما خرجنا إذا جماعة من العميان والزمنى على الباب، فقالوا للأمير: نسألك أن تقرأ علينا. فقال: لست بعيسى بن مريم، وذلك قول وافق القدر. وقيل: إن بعض الناس دخل على العبادي، فقال له: قم اغتسل. فقام، وكان جنبًا. وجاء عنه زهد وتعبد، وتكلم على الخواطر، وتاب على يده خلق كثير، وكان أماراً بالمعروف، مريقًا الخمور، مكسراً للملاهي، وصلح أهل بغداد تلك الأيام به، والله يرحمه ويغفر له.

[حرف الجيم]

٢٧١ - **جامع بن محمد** بن عبد الحميد: أبو سهل النيسابوري(١). قال السمعاني: ثقة، صالح.

سمع على: محمد الطرازي. روى عنه: محمد بن محمد السنجي، وغيره.

[حرف الحاء]

٢٧٢ - **الحسن بن الحسين** بن محمد: أبو محمد الكلابي الدمشقي(٢). رئيس دمشق المعروف بابن الصوفي.

سمع: محمد بن عوف المزني. وحدث باليسير؛ وأصلهم من حلب.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ١٧٤).

٢٧٣ - **الحسين بن عبد الملك** بن محمد بن يوسف: أبو محمد اليوسفي البغدادي[١] ابن الشيخ الأجل.

سمع: ابن غيلان، وإسحاق البرمكي، وجماعة. وحدث. روى عنه: السلفي، وابن الخلي، وخميس، وجماعة. وكان ذا أموال وحشمة.

٢٧٤ - **الحسين بن إبراهيم** بن أحمد: أبو عبد الله الأصبهاني النظنزي الأديب.

صاحب التصانيف الأدبية. وله النظم والنثر. سمع: أبا بكر بن ريذة، وغيره. وحدث. أظن أن السلفي روى عنه. قال يحيى بن مندة: مات في المحرم.

٢٧٥ - **الحسين بن علي** بن أحمد بن محمد: أبو عبد الله بن البسيري البندار[٢]. محدث بغداد وابن محدثها، كان رجلاً صالحًا. تفرد بالرواية عن عبد الله السكري. وسمع أيضًا من: أبي الحسن بن مخلد وغيره. روى عنه: أبو علي بن سكرة، وسعد الخير الأنصاري، والسلفي، وشهدة، وأبو الفتح بن شاتيل، وأبو هاشم الدوشاني، وآخرون كثيرون، آخرهم ابن شاتيل.

توفي في جمادى الآخرة، وولد سنة تسع أو عشر. قال السلفي: لم يرو لنا عن السكري سواه.

قال: وروى عن: ابن مخلد، والبرقاني، وأبي علي بن شاذان.

[حرف الدال]

٢٧٦ - **دقاق**: شمس الملوك أبو نصر بن تتش بن ألب أرسلان[٣]. ولي دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة، وذلك في سنة سبع وثمانين.

وكان دقاق بحلب، فراسله خادم أبيه ونائبه بقلعة دمشق سرًا من أخيه رضوان ملك حلب، فخرج دقاق وقدم دمشق فتملكها. ثم عمل هو والأتابك طغتكين زوج أمه على خادم أبيه المذكور، واسمه ساوتكين، فقتلاه. ثم إن رضوان قدم دمشق وحاصرها، فلم يقدر عليه، فرجع. ثم إن دقاق عرض له مرض تطاول به إلى أن

---

(١) لا بأس به.

(٢) السير (١٩/ ١٨٥).

(٣) السير (١٩/ ١٨٦)، البداية والنهاية (١٢/ ١٦٣).

توفي في ثامن عشر رمضان. فغلب طغتكين على دمشق، وأقام في اسم الملك بن طغتكين طفل له سنة. ثم مات الطفل بعد قليل واستقل الأتابك ظهير الدين طغتكين بمملكة دمشق وأعمالها. وقيل: إن أم دقاق رتبت له جارية فسمت له عنقود عنب نقبته بإبرة فيها خيط مسموم، ثم أطعمته، فندمت بعد ذلك، وتهرى ومات ودفن بخانكاه الطواويس.

[حرف الزاي]

٢٧٧ - **زيد بن علي** بن عبد الله: أبو القاسم الفسوي الفارسي النحوي[١]. ذكر أن أبا علي الفارسي النحوي خاله، فلعله خال أبيه أو أمه، وإلا فما يمكن أن يكون أبو علي أخا أمه لقدم زمانه. قدم الشام، وأخذ الناس عنه بحلب، وسكن دمشق مدةً، وأملى بها «شرح الإيضاح» لأبي علي، و «شرح الحماسة»، وحدث عن أبي الحسن بن أبي الحديد. سمع منه: عمر الدهستاني، وأبو المفضل يحيى القرشي. وكانت وفاته بأطرابلس. وقرأ عليه بحلب، أبو البركات عمر بن إبراهيم العلوي الكوفي كتاب «الإيضاح». رواه عنه.

[حرف الطاء]

٢٧٨ - **طاهر بن أسد** بن طاهر بن علي بن هاشم بن نزار: أبو ياسر الطباخ الأجمي[٢] الشيرازي. ثم البغدادي. ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. وسمع: أبا القاسم بن بشران، وعبد الباقي بن محمد الطحان. روى عنه: أبو القاسم السلفي، وآخرون. وقع لنا حديثه عاليًا. وقد قال السمعاني: كان يعرف النجوم، وكان متميزًا. سكن دار الخلافة، وكان صاحب الفنجان للصلوات والساعات. توفي في منتصف رجب.

[حرف العين]

٢٧٩ - **عبد الله بن إسماعيل**: أبو محمد الإشبيلي[٣]. قال ابن بشكوال: كان

---

(١) معجم الأدباء (١١/ ١٧٦).

(٢) لا بأس به.

(٣) الصلة (١/ ٢٨٩).

من أهل العلم التام والحفظ للحديث والفقه. كان يميل في فقهه إلى النظر واتباع الحديث. وكان متقشفًا. سكن المغرب مدةً، وولي قضاء أغمات. ثم نقل إلى قضاء الحضرة، فتقلدها إلى أن توفي.

وكان مشكور السيرة، حسن المخاطبة، كثيرًا ما يقول لمن يحكم عليه: خذوا بيدي سيدي إلى السجن. وله تصنيفان في «شرح المدونة»، و«مختصر ابن أبي زيد» ملئت علمًا.

٢٨٠ - **عبد الرحمن بن عمر** بن عبد الرحمن: أبو مسلم السمناني[(١)] ، ثم البغدادي ابن ابن القاضي أبي جعفر السمناني.

سمع: أبا علي بن شاذان. روى عنه: إسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأبو طاهر السلفي، وجعفر بن عبد الله الدامغاني، وآخرون. وثقه الأنماطي. وولده سنة ست عشرة وأربعمائة، وتوفي في تاسع عشر المحرم. وقال السلفي: كان حنفيًا أشعريًا قلت: أخذ الكلام عن جده أبي جعفر.

٢٨١ - **عبد الرحمن بن قاسم**. أبو المطرف الشعبي المالقي. قال ابن بشكوال: روى عن: أبي العباس أحمد بن أبي الربيع الإلبيري، وقاسم بن محمد المأموني، وإسماعيل بن حمزة، والقاضي يونس بن عبد الله إجازة، وغيرهم. وكان ذاكرًا للمسائل، فقيهًا، مشاورًا. سمع الناس منه وعمر وأسن، وشهر بالعلم والفضل. ولد سنة اثنتين وأربعمائة. وتوفي في عاشر رجب.

وقال فيه القاضي عياض: فقيه بلدهم وكبيرهم في الفتاوى والراوية. سمع بالمرية من قاسم المأموني، وتفقه عند أبي الحسن بن عيسى المالقي. وأجاز له يونس القاضي والشنتجالي.

روى عنه شيخنا أبو عبيد الله بن سليمان، وولي قضاء بلده في أيام الصنهاجي. ثم عزله، وجعل سجنه داره لأشياء بلغته عنه. فلما دخل المرابطون دعاه أمير المسلمين للقضاء، فامتنع، وأشار عليه بأبي مروان بن حسنون، فقلده جملة القضاء، فكان أبو مروان لا يقطع أمرًا دونه.

وبينه وبين ابن الطلاع في الوفاة جمعة.

---

(١) المنتظم (٩/ ١٤٠).

٢٨٢ - **العلاء بن حسن** بن وهب بن الموصلايا: أبو سعد البغدادي[1] الكاتب المنشئ بدار الخلافة.

أسلم، وكان نصرانيًا، على يد المقتدي بالله، وحسن إسلامه. وله الرسائل المشهورة الرائقة، والأشعار الفائقة. عمر دهرًا، وكف بصره. وتوفي في جمادى الأولى. ذكره ابن خلكان وقال: لقبه أمين الدولة. وقال صاحب «المرآة»: خدم في كتابة الإنشاء خمسًا وستين سنة، وأسلم سنة أربع وثمانين. ثم ناب في الوزارة مرات. وكان كريم الأخلاق، حسن الفعال، أفصح أهل زمانه، كان ظاهر اللسان. كان يملي على ابن أخته العلامة أبي نصر الإنشاء إلى أن مات فجأة. وكان الوزير عميد الدولة ابن جهير يثني عليه وعلى تفهمه، ويقول: هما يمينا الدولة وأميناها. أنبا أحمد بن سلامة الخياط: أنبأنا العماد والكاتب في «الخريدة»: أنشدني عبد الرحيم ابن الأخوة البغدادي، أنشدني أبو سعد بن الموصلايا لنفسه:

يا خليلي، خلياني ووجدي ... فملام العذول ماليس يجدي
ودعاني فقد دعاني إلى الحكم ... غريم الغريم للدين عندي
فعساه يرق إذ يملك الرق ... بنقدٍ من وصله أو بوعدي
ثم من ذا يجيز عنه إذا جا ... ر؟ ومن ذا على تعديه يعدي

قال ابن الأثير: كان أمين الدولة أبو سعد بن الموصلايا كثير الصدقة، جميل المحضر، صالح النية. وقف أملاكه على أبواب البر. ولما مات خلع على ابن أخته أبي نصر، ولقب نظام الحضرتين. وقلد ديوان الإنشاء. قال ياقوت في «تاريخ الأدباء»: خرج توقيع الخليفة بإلزام الذمة بلبس الغيار، فأسلم بعضهم وهرب طائفة. وفي ثاني يوم أسلم الرئيسان أبو سعد بن الموصلايا صاحب ديوان الإنشاء، وابن أخته أبو نصر ابن صاحب الخبر على يد الخليفة، بحيث يريانه ويسمعان كلامه. ناب أبو سعد في الوزارة عدة نوب، ورسائله وأشعاره مدونة متداولة. أخذ عنه: أبو منصور بن الجواليقي، وأبو حرب الخياط، وعلي بن الحسين بن دينار، وآخرون. ومن شعره:

أحن إلى روض التصابي وأرتاح ... وأمتح من حوض التصافي وأمتاح

(١) السير (١٩/ ١٩٨)، البداية والنهاية (١٢/ ١٦٤).

وأشتاق ريمًا كلما رمت صيده تصد يدي عنه سيوف وأرماح
غزال إذا ما لاح أو فاح نشره تعذب أرواح وتعذب أرواح
وتفتضح الأعذار فيهم إذا بدوا ويفتضح اللاحون منهم إذا لاحوا

ومات بعده بسنة وأشهر ابن أخته.

٢٨٣ - **أبو نصر هبة الله**(١) : صاحب ديوان الإنشاء.

٢٨٤ - **علي بن الحسن**: أبو القاسم العلوي الخراساني(٢). قال السمعاني: كان عالـمًا، ورعًا، رئيسًا. سمع عبد الرحمن بن حمدان النصرويي، وتوفي بأبيورد.

٢٨٥ - **علي بن الحسين** بن أبي نزار: الشيخ أبو المعالي المردستي(٣) . أحد الرؤساء ببغداد. سمع في الكهولة من: أبي محمد الجوهري. روى عنه: السلفي. عاش تسعين سنة.

٢٨٦ - **علي بن عبد الرحمن** بن هارون بن عيسى بن هارون بن الجراح. الرئيس أبو الخطاب الشافعي(٤) ، الكاتب، البغدادي، المقرئ، النحوي. كان حسن الإقراء والأخذ.

ختم عليه خلق. وصنف منظومة في القراءات. سمع: أبا القاسم بن بشران، ومحمد بن عمر بن بكير النجار، وغيرهما. روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وعمر المغازلي، والسلفي، وخطيب الموصل، وجماعة. وذكر السلفي فقال: إمام في اللغة، وشعره في أعلى درجة. وخطه من أحسن الخطوط، والقول يتسع في فضائله، وكان يصلي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التراويح. وقال غيره: ولد سنة تسعٍ أو عشرة وأربعمائة، وتوفي في العشرين من شهر ذي الحجة سنة سبعٍ.

٢٨٧ - **عيسى بن الحافظ أبي ذر** عبد بن أحمد: أبو مكتوم الأنصاري الهروي(٥)، ثم السروي. تزوج أبو ذر في العرب في سروات بني شبابة، وسكن

---

(١) الكامل في التاريخ (١٠/ ٣٩٧) لابن الأثير.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) انظر السابق.

(٤) المنتظم (٩/ ١٤٠).

(٥) السير (١٩/ ١٧١).

هناك مدةً، وولد له أبو مكتوم في حدود سنة خمس عشرة وأربعمائة. سمع من أبي عبد الله الصنعاني صاحب «التقوى» جملة من «مسند عبد الرزاق». وسمع من أبيه «صحيح البخاري»، وكتاب «الدعوات» لأبيه، وغير ذلك.

روى عنه «الصحيح» جماعة، منهم: أبو التوفيق مسعود بن سعيد الأندلسي، وأبو عبيد نعمة بن زيادة الله الغفاري، وعلي بن حميد بن عمار المكي. وروى عنه بالإجازة أبو طاهر السلفي.

أخبرنا عبد المؤمن الحافظ قال: قرأت على ابن رواج: أخبركم السلفي قال: قد اجتمعنا أنا وأبو مكتوم بن أبي ذر في عرفات سنة سبعٍ وتسعين لما حججت مع والدي، فقال لي الإمام أبو بكر محمد بن السمعاني: اذهب بنا إليه نقرأ عليه شيئًا. فقلت: هذا الموضع موضع عبادة، فإذا دخلنا إلى مكة نسمع عليه، ونجعله من شيوخ الحرم. فاستصوب ذلك. وقد كان ميمون بن ياسين الصنهاجي من أمراء المرابطين رغب في السماع منه بمكة، واستقدمه من سراة بني شبابة، واشترى منه «صحيح البخاري» أصل أبيه الذي سمعه منه بجملة كبيرة، وسمعه عليه في عدة أشهر، قبل وصول الحجيج. فلما حج ورجع من عرفات إلى مكة رحل إلى السراة مع النفر الأول من أهل النفر. قلت: وانقطع خبره من هذا الوقت. ورواية «الصحيح» في وقتنا من طريقه حسنة عالية. رواه جماعة عن أم حرمي، عن ابن عمار، عنه.

[حرف الميم]

٢٨٨ - **محمد بن أحمد** بن محمد بن عبد الله بن النقور(١): أبو منصور بن أبي الحسين البزاز. سمع: أباه، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا القاسم التنوخي، وجماعة. روى عنه: السلفي، وابنه أبو بكر عبد الله. وقال السلفي: لم يكن بذاك، ولكنه سمع الكثير، وكان ابنه أبو بكر يسمع معنا.

٢٨٩ - **محمد بن عبد الله** بن محمد: أبو الفضل البغدادي(٢)، الناقد السمسار. سمع: ابن غيلان، وأبا منصور محمد بن محمد ابن السواق. وعنه: أبو المعمر الأنصاري، والسلفي. وكان شيعيًا. مات في المحرم.

---

(١) لا بأس به.

(٢) السابق.

٢٩٠ - **محمد بن عبد الواحد** بن عبد العزيز: أبو مطيع المديني[١]، صاحب «الأمالي» المشهورة. نسبه عبد الرحيم بن أبي الوفا الأصبهاني فقال: محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد بن زكريا. قلت: وبعد زكريا أحمد بن محمد بن يحيى بن الليث بن الضب بن عوف الضبي المجلد الناسخ المصاحف المعروف بالمصري. مسند أهل أصبهان. عاش بضعًا وتسعين سنة. وتفرد بالرواية عن جماعة. سمع: من الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه ثلاثة مجالس، وأبي سعيد محمد بن علي النقاش، وأبي منصور معمر بن أحمد بن زياد الصوفي، وعبد الله بن محمد بن عقيل البارودي، والحسين بن إبراهيم الإكمالي، والفضل بن عبيد الله، وأبي بكر بن أبي علي، وأبي زرعة روح بن محمد الرازي، والحافظ أبي نعيم، وجماعة.

روى عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ، وأبو طاهر السلفي، ومحمد بن معمر اللنباني، وأبو حنيفة محمد بن عبد الله الخطيبي، وأحمد بن ينال التركي، وعبد الله ابن أحمد أبو الفتح الخرقي، ومحمد بن عبد الله بن علي الأصبهاني المقرئ، وعمر ابن أبي سعد، وخلق من الأصبهانيين.

أخبرنا إسماعيل بن الفراء، أنا أبو محمد بن قدامة، أنا أبو حنيفة محمد بن عبد الله القاضي، أنا أبو مطيع: ثنا أحمد بن موسى الحافظ، ثنا أحمد بن هشام بن حميد الحصري: نبا يحيى بن أبي طالب، أنا علي بن عاصم، أنا حصين، عن عامر، هو الشعبي، عن عروة البارقي قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيل معقود بنواصيها الخير»، قيل: وما ذاك؟ قال: «الأجر والمغنم إلى يوم القيامة»[٢] متفق عليه من حديث حصين. قال السمعاني: كان شيخًا صالحًا معمرًا، أديبًا، فاضلاً.

٢٩١ - **محمد بن فرج**: أبو عبد الله مولى محمد بن يحيى، المعروف بابن الطلاع القرطبي[٣]، الفقيه المالكي، مفتي الأندلس ومسندها في الحديث. ولد في سلخ ذي القعدة سنة أربع وأربعمائة. ذكره ابن بشكوال فقال: بقية الشيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المفتين بحضرته.

---

(١) السير (١٩/ ١٧٦).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) السير (١٩/ ١٩٩).

روى عن: يونس بن عبد الله القاضي، ومكي بن أبي طالب، وأبي عبد الله بن عابد، وحاتم بن محمد، وأبي علي الحداد الأندلسي، وابن عمرو المرشاني، ومعاوية ابن محمد العقيلي، وأبي عمر بن القطان. قال: وكان فقيهًا عالـمًا، حافظًا للفقه، حاذقًا بالفتوى، مقدمًا في الشورى، مقدمًا في علل الشروط، مشاركًا في أشياء، مع دين وخير وفضل، وطول صلاة،قوالاً بالحق وإن أوذي فيه، لا تأخذه في الله لومة لائم، معظمًا عند الخاصة، والعامة يعرفون له حقه. ولي الصلاة بقرطبة، وكان مجودًا لكتاب الله. أفتى الناس بالجامع، وأسمع الحديث، وعمر حتى سمع منه الكبار والصغار، وصارت الرحلة إليه. ألف كتابًا حسنًا في أحكام النبي ﷺ قرأته على أبي رحمه الله عنه. وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب، وشهده جمع عظيم.

وقال القاضي عياض: كان صالحًا قوالاً بالحق، شديدًا على أهل البدع، غير هيوب للأمراء، شورور عند موت ابن القطان، إلى أن دخل المرابطون فأسقطوه من الفتيا لتعصبه عليهم، فلم يستفت إلى أن مات. سمع منه عالم كثير، ورحل الناس إليه من كل قطر لسماع «الموطأ» ولسماع «المدونة» لعلوه في ذلك.

وحدث عنه أبي علي بن سكرة، وقال في مشيخته التي خرجها له عياض: سمع يونس بن عبد الله بن مغيث، وحمل عنه «الموطأ» و «سنن النسائي». وكان أسند من بقي، صحيحًا، فاضلاً، عنده بله تام بأمر دنياه وغفلة، ويؤثر عنه في ذلك طرائف. وكان شديدًا على أهل البدع، مجانبًا لمن يخوض في غير الحديث.

وروى اليسع بن حزم عن أبيه قال: كنا مع ابن الطلاع في بستانه، فإذا بالمعتمد ابن عباد يجتاز من قصره، فرأى ابن الطلاع، فنزل عن مركوبه، وسأل دعاءه وتذمم وتضرع، ونذر وتبرع، فقال له: يا محمد انتبه من غفلتك وسنتك.

قلت: وآخر من روى عنه على كثرتهم: محمد بن عبد الله بن خليل القيسي اللبلي نزيل مراكش، وبقي إلى سنة سبعين وخمسمائة. وقد أجاز لنا رواية «الموطأ» أبو محمد بن هارون الطائي قال: ثنا القاسم أحمد بن بقي قال: ثنا محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي قال: ثنا ابن الطلاع بإسناده.

وروى عنه: علي بن حنين، ومحمد بن عبد الله بن خليل كتاب «الموطأ»، وهما من شيوخ ابن دحية.

٢٩٢ - **المؤمل بن أحمد** بن المؤمل: أبو البركات المصيصي الدمشقي[١]. سمع: ابن سلوان، ورشأ بن نظيف، والأهوازي. سمع منه: أبو محمد بن صابر وقال: كان يكذب في انتمائه إلى عثمان رضي الله عنه.

[حرف الياء]

٢٩٣ - **يزيد**: مولى المعتصم بالله محمد بن معن بن صمادح[٢]. أبو خالد، من أهل المرية. روى الكثير عن: أبي العباس العذري. قال ابن بشكوال: روى عنه غير واحد من شيوخنا، وكان معتنيًا بالأثر وسماعه، ثقة في روايته. وكان مقرئًا فاضلاً. توفي في المحرم. قلت: روى عنه: أبو العباس بن العريف الزاهد، وأبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن عاصم الثقفي.

وفيات سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٩٤ - **أحمد بن الحسين** بن محمد بن إبراهيم: أبو طالب البصري[٣]، ثم البغدادي الكرخي الخباز. شيخ عامي صحيح السماع. سمع سنة إحدى وعشرين وأربعمائة من عبد الملك بن بشران. وتوفي في جمادى الآخرة. وهو من شيوخ السلفي في البشرانيات.

٢٩٥ - **أحمد بن خلف** بن عبد الملك بن غالب: أبو جعفر بن القلعي[٤]، من أهل غرناطة. روى عن: حاتم بن محمد، وأبي عبد الله بن عتاب، وجماعة. قال ابن بشكوال: كان ثقة صدوقًا. أخذ الناس عنه، وتوفي في ربيع الآخر.

٢٩٦ - **أحمد بن عبد الله** بن محمد الخطيب: أبو منصور الهاشمي المعروف بابن الدبخ[٥] الكوفي. سمع: محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي، ومحمد بن

(١) الميزان (٦/ ١٣٧).

(٢) الصلة (٢/ ٦٩٠).

(٣) لم نقف عليه.

(٤) الصلة (١/ ٧٢).

(٥) لا بأس به.

فدويه. وعنه: المبارك بن أحمد الأنصاري، وأبو طاهر السلفي. توفي في ذي الحجة.

٢٩٧ - **أحمد بن نصر** بن أحمد: أبو منصور الخراساني الخوجاني الواعظ[(١)]. قدم بغداد في هذا العام. وروى عن: أبي عثمان الصابوني. سمع منه: عبد الوهاب الأنماطي، وأبو طاهر السلفي، وغيرهما.

٢٩٨ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن محمد بن حسن: الحافظ أبو علي البرداني[(٢)] البغدادي. ولد سنة ست وعشرين وأربعمائة، وأول سماعه في سنة ثلاث وثلاثين من أبي طالب العشاري. قال السمعاني: كان أحد المتميزين في صنعة الحديث وأحد حفاظه، خرج لنفسه وللشيوخ، وكتب الكثير. وكان ثقة صالحًا.

سمع: عبد العزيز بن علي الأزجي، وأبا الحسن القزويني، وأبا طالب بن غيلان، وأبا إسحاق البرمكي، وأبا محمد الجوهري، والقاضي أبا يعلى، وأبا بكر الخطيب، وطبقتهم. وكان حنبليًا؛ واستملى لأبي يعلى. حدثنا عنه: إسماعيل بن محمد الحافظ.

قلت: وقد جمع مجلدًا في «المقامات النبوية»، انتخبه السلفي، وسمعه منه، وهو مما يروى اليوم بعلو بالنسبة إليه. توفي في حادي وعشرين شوال. قال السلفي: كان أبو علي أحفظ وأعرف من شجاع الذهلي. وكان ثقة ثبتًا، له مصنفات. قال: وكانا حنبليين. قلت: وروى عنه: علي بن طراد الوزير، وأحمد بن المقرب، وجماعة. قرأت بخط أبي علي: أنبا عثمان بن محمد بن دوست العلاف إجازة كتبها لي سنة ثمانٍ وعشرين وأربعمائة، وفيها مات، أنا أبو بكر الشافعي، فذكر حديثًا. وقد سأله السِّلفي في كراسٍ عن جماعة من الرجال، فأجابه جواب عارفٍ محقق.

٢٩٩ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى: أبو بكر سبط الحافظ أبي بكر بن مردويه الحافظ[(٣)].

سمع: أبا منصور محمد بن سلمان الوكيل، وعمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ، وغلام محسن، والحسين بن إبراهيم الجمال، وأبا بكر بن أبي علي

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) السير (١٩/ ٢١٩)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٨).

(٣) السير (١٩/ ٢٠٧)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٨).

الذكواني، وعبد الله بن أحمد بن قولويه التاجر، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ، وجماعة. قال السلفي: كتبنا عنه كثيرًا، وكان ثقة جليلاً، سمعته يقول: كتب الحافظ. قلت: روى عنه: أبو رشيد إسماعيل بن غانم، وعدة.

توفي بسوذرجان، إحدى قرى أصبهان. قال يحيى بن مندة: ولد سنة تسع وأربعمائة، وكان كثير السماع، واسع الرواية.

قلت: بقي حفيده علي بن عبد الصمد إلى سنة ٥٧ يحدث عن الثقفي، أما هو فرأيت له «طرق طلب العلم» تذكر على معرفته، وحفظه، لم يلحق الأخذ عن جده.

[حرف الباء]

٣٠٠ - **بركياروق**: السلطان أبو المظفر ركن الدين ابن السلطان الكبير ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي[١] ويلقب أيضًا شهاب الدولة.

تملك بعد موت أبيه، وكان أبوه قد ملك مالم يملكه غيره. وكان السلطان سنجر نائب أخيه ركن الدين على بلاد خراسان.

وكان ملازمًا للشرب. بقي في السلطنة اثنتي عشرة سنة، وتوفي ببروجرد في شهر ربيع الأول، وقتل الآخر. وأما أخوه سنجر، فامتدت أيامه، وعاش إلى بعد سنة خمسين وخمسمائة. وبركياروق بفتح الباء الموحدة. تمرض بأصبهان بالسل والبواسير، فسار منا في محفة طالبًا بغداد، فضعف في الطريق وعجز. ولما احتضر خلع على ولده ملكشاه، وله نحو خمس سنين، وجعله ولي عهده بمشورة الأمراء، وحلفوا له، ومات- وهو ببروجرد، ودفن بأصبهان في تربة له.

وعاش خمسًا وعشرين سنة، قاسى فيها من الحروب واختلاف الأمور ما لم يقاسه أحد، واختلفت به الأحوال ما بين انخفاض وارتفاع، فلما قوي أمره، وصار كبير البيت السلجوقي أدركته المنية. وكان متى خطب له ببغداد وقع الغلاء، ووقفت المعايش، ومع ذلك يحبونه ويختارونه. وكان فيه حلم وكرم وعقل وصفح، عفا الله عنه.

---

(١) السير (١٩/ ١٩٥)، البداية والنهاية (١٢/ ١٦٤).

[حرف الثاء]

٣٠١ - **ثابت بن بندار** بن إبراهيم بن بندار: أبو المعالي الدينوري الأصل، البغدادي، المقرئ البقال[١] .

قال السمعاني: كان صالحًا، ثقة، فاضلاً،واسع الرواية. أقرأ القرآن، وحدث بالكثير. سمع: أبا القاسم الحرفي، وأبا بكرالبرقاني، وأبا علي بن شاذان، وعثمان ابن دوست، وأبا علي بن دوما.

روى لنا عنه: ابنه يحيى، وابن السمرقندي، وابن ناصر، وعبد الخالق بن أحمد اليوسفي، وجماعة كثيرة بمرو،وبلخ، وبوشنج. وقرأت بخط والدي: ثابت ثابت. وقال عبد الوهاب الأنماطي: ثقة مأمون. وقال غيره: كان يعرف بابن الحمامي، ولد سنة ست عشرة وأربعمائة.

وقرأ على: ابن الصقر الكاتب، وأبي تغلب الملحمي. قرأ عليه سبط الخياط، وأحمد بن محمد بن شنيف. وروى عنه: أبو طاهر السلفي، وأحمد بن المبارك المرقعاني، وأحمد وعمر ابنا تيمان المستعمل، وشهدة الكاتبة، وأبو علي بن سكرة. توفي في جمادى الأولى. وحدث عنه بالإجازة الفقيه نصر المقدسي.

[حرف الحاء]

٣٠٢ - **الحسن بن علي** بن محمد بن محمد بن عبد العزيز: أبو بكر الطائي المرسي النحوي[٢] ، ويعرف بالفقيه الشاعر لغلبة الشعر عليه. روى عن: أبي عبد الله بن عتاب، وأبي عمر بن القطان، وأبي محمد بن المأموني، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وابن أرفع رأسه. وجالس أبا الوليد بن ميقل. وله كتاب «المقنع في النحو». توفي في رمضان، وله ست وثمانون سنة.

٣٠٣ - **الحسين بن علي** بن الحسين: أبو عبد الله الطبري الفقيه[٣] . نزيل مكة ومحدثها.

---

(١) السير (١٩/ ٢٠٤)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٨).

(٢) الصلة (١/ ١٣٨).

(٣) السير (١٩/ ٢٠٣)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٨).

ولد سنة ثمان عشرة وأربعمائة بآمل طبرستان، ورحل نيسابور سنة تسعٍ وثلاثين. سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسي، وسمع: عمرو بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني. وسمع بمكة «صحيح البخاري» من كريمة. قال السمعاني: كان حسن الفتاوى، تفقه على ناصر بن الحسين العمري المروزي، وصار له بمكة أولاد وأعقاب.

قلت: روى عنه: إسماعيل الحافظ، وأبو طاهر السلفي، وأبو غالب الماوردي، وأحمد بن محمد العباسي المكي، ورزين بن معاوية العبدري مصنف «جامع الأصول»، وأبو علي بن سكرة، وأبو بكر محمد بن العربي القاضي، وأبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الميورقي، ووجيه الشحامي، وخلق بن المغاربة. قال ابن سكرة في مشيخته التي خرجها عياض له: هو شافعي أشعري جليل.

قال: وبعضهم يكنيه بأبي علي، ويدعى إمام الحرمين، لازم التدريس لمذهب الشافعي والتسميع بمكة نحواً من ثلاثين سنة، وكان أسند من بقي في «صحيح مسلم»، يعني بمكة؛ سمعه منه عالم عظيم. وكان من أهل العلم والعبادة. وجرت بينه وبين أبي محمد هياج بن عبيد الشافعي وغيره من الحنابلة ممن يقول من أصحاب الحديث بالحرف والصوت خطوب. وقال هبة الله بن الأكفاني: توفي بمكة في العشر الأواخر من شعبان. وقال ابن السمعاني: سمعت أنه انتقل إلى أصبهان، فمات بها.

٣٠٤ - **الحسين بن محمد** بن أحمد: الحافظ أبو علي الغساني الجياني[(١)] . ولم يكن من جيان، إنما نزلها أبوه في الفتية، وأصلهم من الزهراء. رئيس المحدثين بقرطبة، بل بالأندلس.

قال ابن بشكوال: روى عن: حكم بن محمد الجذامي، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي شاكر القبري عبد الواحد، وأبي عبد الله بن عتاب، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذاء، وسراج بن عبد الله القاضي، وأبي الوليد الباجي، وأبي العباس العذري، وجماعة كثيرين سمع منهم وكتب عنهم. وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء المسندين، وعني بالحديث وضبطه، وكان بصيراً باللغة، والإعراب، والغريب، والشعر، والأنساب، جمع من ذلك كله مالم يجمعه أحد في وقته. ورحل الناس إليه، وعولوا في الرواية عليه. وجلس لذلك بجامع قرطبة.

---

(١) السير (١٩/١٤٨)، شذرات الذهب (٣/٤٠٨).

وسمع منه الأعلام، وأنبا عنه غير واحد، وصفوه بالجلالة، والحفظ، والنباهة، والتواضع، والصيانة. قال السهيلي في «الروض»: حدثني أبو بكر بن طاهر، عن أبي علي الغساني، أن أبا عمر بن عبد البر قال له: أمانة الله في عنقك، متى عبرت على اسم من أسماء الصحابة لم أذكره، إلا ألحقته في كتابي الذي في الصحابة. وقال ابن بشكوال: قال شيخنا أبو الحسن بن مغيث: كان من أكمل من رأيت علمًا بالحديث، ومعرفة بطرقه وحفظًا لرجاله. عانى كتب اللغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرواية مالم يجمعه أحد. أدركناه، وصحح من الكتب مالم يصححه غيره من الحفاظ. كتبه حجة بالغة. جمع كتابًا في رجال الصحيحين سماه «تقييد المهمل وتمييز المشكل» وهو كتاب حسن مفيد، أخذه الناس عنه.

قال ابن بشكوال: وسمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحجاج، عنه، وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان، ومولده في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانه لحقته. قلت: روى عنه: محمد بن الحكم الباهلي شيخ العماني، والسلفي في سماع «تقييد المهمل»، ومحمد بن أحمد ابن إبراهيم الجياني المشهور بالبغدادي، وأبو علي بن سكرة، وأبو العلاء زهر بن عبد الملك الإيادي، وعبد الله بن أحمد بن سماك الغرناطي، وعبد الرحمن بن أحمد ابن أبي ليلى الأنصاري الحافظ، ويوسف بن يبقى النحوي، وخلق كثير، آخرهم فيما أرى وفاةً: محمد بن عبد الله بن خليل التنيسي مسند مراكش، سمع منه صحيح مسلم، وتوفي في سنة سبعين وخمسمائة.

[حرف السين]

٣٠٥ - سقمان، ويقال سكمان، بن أرتق بن أكسب التركماني(١) : ولي هو وأخوه إيل غازي إمرة القدس الشريف بعد أبيهما، فقصدهما الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش، وأخذ منهما في شوال سنة إحدى وتسعين، فتوجها إلى الجزيرة، وأخذا ديار بكر، ثم توفي سقمان بين طرابس وماردين، هي إلى اليوم لذريته. وقد ساق صاحب «الكامل» أخباره في أماكن، إلى أن ذكر وفاته، فحكى أن ابن عمار طلبه ليكشف عنه الفرنج على مالٍ يعطيه، وأن صاحب دمشق مرض وخاف على دمشق،

(١) السير (١٩/ ٢٣٤)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٩).

فطلبه ليسلم إليه البلد، فسار إلى دمشق ليملكها، ويتجهز منها لغزو الفرنج، فأخذته الخوانيق، وتوفي بالقريتين، ونقل فدفن بحصن كيفا. قال: وأما ملكه ماردين فإن صاحب الموصل كربوقا قصد آمد، فجاء سقمان ليكشف عنها، فالتقوا، وكان عماد الدين زنكي بن آقسنقر حينئذ صبيًا مع كربوقا، فظهر سقمان عليهم، فألقى الصبي إلى الأرض، وصاح مماليك أبيه: قاتلوا عن زنكي. فصدقوا حينئذ في القتال، فانهزم سقمان، وأسروا ابن أخيه فسجنوه بماردين، وهي لإنسان مغني للسلطان بركياروق، غناه مرة، فأعطاه ماردين، فمضت زوجة أرتق تسأل لصاحب الموصل أن يطلق الشاب من حبس ماردين، فأطلقه، فنزل تحت ماردين، وبقي يفكر كيف يتملكها. وكان الأكراد الذين يجاورونها قد طمعوا في صاحبها المغني، وأغاروا على ضياع ماردين، فبعث ياقوتي ابن أخي سقمان، أعني الذي كان مسجونًا بها، إلى صاحبها يقول: قد صار بيننا مودة، وأريد أن أعمر بلدك، وأمنع الأكراد منه، وأقيم في الربض. فأذن له، فبقي يغير من بلاد خلاط إلى أطراف بغداد، وصار ينزل معه بعض أجناد القلعة، وهو يكرمهم، ويكسبون معه، إلى أن صار ينزل معه أكثرهم، فلما عادوا من الغارة أمسكهم وقيدهم، وساق إلى القلعة، فنادى أهاليهم: إن فتحتم الباب وإلا ضربت أعناقهم.

فامتنعوا، فقتل إنسانًا منهم، فسلموا القلعة إليه. ثم جمع جمعًا، وأغار على جزيرة ابن عمر، فجاء صاحبها جكرمش، وكان ياقوتي قد مرض، فأصابه سهم فسقط. وجاء جكرمش، فوقف عليه وهو يجود بنفسه، فبكى عليه، فمضت امرأة أرتق إلى ابنها سقمان، وجمعت التركمان، وطلبت بثأر ابن ابنها، وحاصر سقمان نصيبين. وملك ماردين علي أخو ياقوتي، ودخل في طاعة صاحب الموصل، وسار إلى خدمته، واستناب بها أميرًا، فعمل عليه سقمان وقال: إن ابن اختك يريد أن يسلم ماردين لجكرمش، فتملكها سقمان.

[حرف العين]

٣٠٦ - **عبد الله بن إبراهيم** بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير: أبو محمد المعافري القرطبي[1].

---

(١) الصلة (١/ ٢٩٠).

من بيت فقه وقضاء. روى عن: حكم بن محمد، وحاتم بن محمد، وأبي عبد الله بن عتاب، وأبي عمر بن الحداد. وكان حسن الطريقة، ذا سمتٍ وهديٍ صالح، وله اعتناء بالعلم والرواية.

سمع منه الناس. توفي أبو محمد بن بشر في المحرم، وله أربع وثمانون سنة، ومات معه ابنه عبيد الله قاضي الجماعة.

٣٠٧ - **عبد الرحمن بن محمد** بن الحسين بن الجنيد: الحاكم أبو نصر النيسابوري الحنفي[١]. شيخ صالح. سمع: أبا الحسن بن علي بن محمد الطرازي، وأبي سعد الصيرفي. وعنه: عبد الله بن الفراوي، وعمر بن الصفار، وعبد الخالق بن زاهر، وأبو طاهر السنجي. مات في شوال في عشر التسعين.

٣٠٨ - **عبد الله بن محمد** بن عبد العزيز: أبو غالب بن الدهان الطرائفي[٢]. بغدادي. سمع: ابن غيلان، وغيره. وعنه: السلفي. وقال شجاع الذهلي: لا بأس به.

٣٠٩ - **علي بن خلف** بن ذي النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل. أبو الحسن العبسي القرطبي الإشبيلي الأصل[٣]، المقرئ، أحد الأعلام والزهاد والأئمة والأوتاد، أولو العلم والعمل.

سمع من: أبي محمد بن خزرج. ورحل فأخذ بمصر عن: أبي العباس بن نفيس تلاوة، وأبي عبد الله القضاعي كتاب «الشهاب»، وعليه يعول الناس فيه. وروى عن: أبي محمد بن الوليد الأندلسي، والفقيه نصر المقدسي.

أخذ عنه: عبد الجليل بن عبد العزيز الأموي، وعبد الله بن موسى القرطبي، ويحيى بن محمد بن سعادة المقرئ. قال ابن بشكوال: كان رحمه الله من جلة المقرئين، وفضلائهم، وعلمائهم، وخيارهم. وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة، وأسمعهم الحديث. وكان ثقة، شُهر بالخير والزهد في الدنيا، والتقلل والصلاح والتواضع، وشهرت إجابة دعوته، وعلمت في غير ما قصة.

---

(١) لا بأس به، في عداد العلماء المستورين.

(٢) انظر السابق.

(٣) معرفة القراء الكبار (١/ ٤٦٠).

توفي لثلاث عشرة تبقى من جمادى الأولى، وكانت جنازته مشهودة. ومولده في سنة سبع عشرة وأربعمائة.

٣١٠ - **علي بن محمد** بن محمد بن قنين. أبو الحسن العبدي الكوفي الخزاز[١]. قدم في هذه السنة بغداد، وحدث بها عن أبي طاهر محمد بن محمد بن الصباغ، سمعه في سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربعمائة. روى عنه: أبو بكر بن السمعاني، وأبو طاهر السنجي.

٣١١ - **علي بن محمد** بن إسماعيل العراقي: أبو الحسن الشافعي[٢]، ويلقب بقاضي القضاة. ولي القضاء بطوس، وتفقه على: أبي محمد الجويني. وسمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان إسماعيل الصابوني، وابن المهتدي بالله، وعدة. روى عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السنجي. توفي بطوس في أول رمضان، وله أربع وثمانون سنة.

٣١٢ - **عيسى بن عبد الله** بن القاسم: الواعظ أبو المؤيد الغزنوي[٣]. كاتب، شاعر، متفنن، متعصب للأشعري. قدم بغداد ووعظ وحصل له قبول عظيم، ثم ذهب، فمات بإسفراين في هذه السنة.

[حرف الفاء]

٣١٣ - **الفضل بن عبد العزيز** بن محمد بن الحسين بن الفضل بن يعقوب[٤]: أبو عبد الله بن أبي قاسم بن الشيخ أبي الحسين بن القطان المتوثي. قال السمعاني: هو والد شيخنا هبة الله الشاعر. كان من أولاد المحدثين، وكان بقية بيته. سمع: محمد بن علي بن كردي، وأبا طالب بن غيلان، وغيرهما.

وروى لنا عنه: عبد الوهاب الحافظ، ومحمد بن ناصر، وأبو طاهر السنجي المروزي. قلت: وروى عنه: السلفي. وقع لي جزء من طريقه. ولد سنة ثمان عشرة وأربعمائة. وتوفي لست بقين من ربيع الأول.

---

(١) المشتبه (٢/ ٥٣٨).

(٢) طبقات الشافعية (٣/ ٣٠٣) للسبكي.

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ١٦٥).

(٤) لا بأس به.

٣١٤ - فيد بن عبد الرحمن بن محمد بن شاذي: أبو الحسين الشعراني الهمذاني[(١)] .

قدم بغداد سنة تسعين حاجًا. وحدث، وسمع: أبا الفضل عمر بن إبراهيم الهروي، وعلي بن شعيب القاضي، وأبا منصور أحمد بن عمر، وأبا مسعود البجلي، وأحمد بن زنجويه، ومنصور بن رامش، وعلي بن إبراهيم سختام، ومحمد ابن عيسى محدث همذان، وأحمد بن عبد الواحد بن شاذي. قال السمعاني: كان صالحًا، مكثرًا، صدوقًا، من أولاد المحدثين، عمر حتى انتشرت عنه الرواية.

روى لنا عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وعمر المغازلي، وأبو طاهر السنجي، وغيرهم. ولد فيد في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وأربعمائة، وتوفي في أواخر ربيع الآخر. قلت: وممن روى عنه: أبو الفتوح الطائي، ومحمد بن محمد السنجي. مات بهمذان.

[حرف الميم]

٣١٥ - محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس: أبو طاهر التوثي الحطاب[(٢)] ، من محلة التوثة. سمع أبا علي بن شاذان، وأبا القاسم الحرفي. وأجاز له أبو الحسين ابن بشران. ولد سنة عشر وأربعمائة. وتوفي في المحرم. روى عنه: أبو طاهر السلفي.

٣١٦ - محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد: الشريف أبو الفضل الأنصاري البزار[(٣)] . كان ثقة صالحًا، من بيت حديثٍ وخير. سمع: أبا القاسم الحرفي.

وأبا علي بن شاذان، وأبا بكر البرقاني. وغيرهم. روى عنه: أبو طاهر السلفي، وشهدة، وأبو المظفر يحيى بن علي الخيمي، وأبو طاهر السنجي، وخطيب الموصل.

ومات في ربيع الآخر، وله أربع وثمانون سنة.

---

(١) المشتبه (٢/ ٥١٤).

(٢) المشتبه (١/ ١٠٢).

(٣) شذرات الذهب (٣/ ٣٠٩).

٣١٧ - محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر. أبو الحسن الواسطي الفقيه الشافعي[١] الكاتب. أحد الشعراء، له ديوان في مجلداً؛ وعاش بضعًا وثمانين سنة. روى عنه: السلفي، وغيره تفقه على إسحاق الشيرازي، وكان يتردد ما بين واسط وبغداد. وحدث عن: عبيد الله بن القطان. روى عنه: كثير بن شماليق ناصر أيضًا.

ومن شعره:

من عارض الله في مشيئته ... فما من الدين عنده خبر

لا يقدر الناس باجتهادهم ... إلا على ما جرى به القدر

وعمل فيهم أشعاراً.

٣١٨ - محمد بن فتوح بن علي بن وليد: أبو عبد الله الأنصاري الطلبيري، قاضي غرناطة[٢]. روى عن: أبي جعفر بن مغيث، والطلمنكي، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي عمر بن سميق، وجماعة. وكان عالـمًا بالرأي والوثائق. توفي بمالقة في صفر.

٣١٩ - محمد بن محمود بن عبد الله بن القاسم: أبو عبد الله الرشيدي النيسابوري الفقيه[٣]. خدم أبا عثمان الصابوني، وكان تقيًا رضي الأخلاق، منفقًا على أهل العلم. سمع ببغداد من: أبي طالب بن غيلان؛ ويحتمل أنه سمع من أصحاب الأصم، فإنه أدر لهم. وأملى مجالس. وتوفي في شوال وله سبع وثمانون سنة. وقد سمع من أبي سعد فضل الله الميهني.

روى عنه: أبو البركات بن الفراوي، وأبو طاهر السنجي، وعمر بن أحمد الصفار، وأبو نصر أحمد بن عبد الوهاب، وجماعة.

٣٢٠ - محمد بن محمد بن محمد بن الطيب: أبو الفضل ابن الصباغ البزار. سمع: ابن دوست العلاف، وأبا القاسم بن بشران.

وعنه: سبط الخناط، وابن ناصر، والسلفي. مات في صفر.

---

(١) السير (١٩/ ٢٣٨)، البداية والنهاية (١٢/ ١٦٥).

(٢) الصلة (٢/ ٥٦٥).

(٣) لم نقف عليه.

[حرف النون]

٣٢١ - نصر الله بن أحمد بن عثمان: أبو علي الخشنامي النيسابوري[١]. ثقة صالح: قاله أبو سعد السمعاني. سمع: أبا عبد الرحمن السلمي، وأبا بكر الحيري، وعلي بن أحمد بن عبدان، وأبا سعيد الصيرفي. وصار مسند خراسان. وطال عمره، وما أراه يروي عن السلمي إلا حضوراً، فإن السمعاني قال: ولد في رمضان سنة تسعٍ وأربعمائة.

قال: وتوفي في شعبان. روى لنا عنه خلق. قلت: وقع لنا حديثه في جزء الفلكي. وروى عنه: حفيده مسعود بن أحمد، ومحمد بن محمد السنجي، وعبد الخالق بن زاهر، وعمر بن الصفار، وخلق.

٣٢٢ - نصر الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد: أبو المكارم الوكيل[٢]، شيخ بغداد. سمع من: القاضيين: أبي الطيب الطبري، وأبي يعلى بن الفراوي. عنه: أبو طاهر السلفي، وأبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين. توفي في المحرم.

[حرف الهاء]

٣٢٣ - هبة الله بن الحسين بن علي[٣]: الكاتب تاج الرؤساء أبو نصر ابن أخت أمين الدولة بن الموصلايا، وقد أسلما معًا. لأبي نصر رسائل مدونة، وعاش سبعين سنة. ذكره ابن خلكان: أبو نصر بن الموصلايا صاحب ديوان الإنشاء بدار الخلافة، قلد الديوان بعد عمه أبي سعيد، فبقي نحو سنتين، ومات عن سبعين سنة، وكان يبخل، إلا أنه كان كثير الصدقة، ولم يخلف وارثًا.

وفيات سنة تسع وتسعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٣٢٤ - أحمد بن خلف: أبو عمر الأموي القرطبي المؤدب[٤]. جود القرآن

(١) السير (١٩/ ١٦٧)، شذرات الذهب (٣/ ٤٠٩).

(٢) لا بأس به.

(٣) وفيات الأعيان (٣/ ٤٨٠).

(٤) الصلة (١/ ٧٢).

على أبي عبد الله الطرفي المقرئ. وسمع من حاتم بن محمد. روى عنه: القاضي أبو عبد الله بن الحاج.

٣٢٥ - **أحمد بن عبد المنعم** بن أحمد بن بندار: القائد أبو الفضل بن الكريدي[(١)] . سمع: أبا القاسم عبد الرحمن بن الطبيز، وأحمد بن محمد العتيقي، وأبا بكر أحمد بن حريز السلماني، وعلي بن السمسار. قال ابن عساكر: ثنا عنه أبو الحسن النابلسي، وعبد الله بن خليفة وغالب بن أحمد، وأبو الحسن بن مهدي الهلالي، وآخرون. وتوفي في جمادى الأولى بدمشق.

٣٢٦ - **أحمد بن الفضل** بن أبي القاسم الأصبهاني[(٢)] : أبو الفضل القصار، شيخ صالح. سمع: أبا القاسم سبط بحرويه. وبمكة: سعد بن علي، وهياج بن عبد الزاهد. توفي من البرد بطريق مكة. روى عنه: السلفي.

٣٢٧ - **أحمد بن علي** بن عبد الغفار: أبو طاهر البيع البغدادي[(٣)] . روى عن أبي تمام، عن علي بن محمد الواسطي، وأبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسين السكري. روى عنه: السلفي، وعبد الخالق بن يوسف، وعمر بن ظفر المغازلي. وقد سمع: أبا محمد الخلال، وضاع سماعه. توفي في رمضان عن نيف وثمانين سنة.

٣٢٨ - **أحمد بن محمد**: أبو بكر الموازيني الإسكاف[(٤)] ، شيخ بغدادي. سمع منه: السلفي. توفي في صفر.

[حرف الباء]

٣٢٩ - **بدر النشوي**: أبو النجم الصوفي[(٥)] : سافر الكثير، وصحب المشايخ، وسكن بغداد، وسمع بها من: أبي القاسم بن البسري، وأبي نصر الزينبي. وحدث. روى عنه: السلفي، ومحمد بن عبد الله بن حبيب بن العامري، ومحمد بن علي بن فولاذ الطبري. سمعوا من هذا العام. وقال: أنا في عشر الثمانين.

---

(١) لا بأس به.

(٢) لم نقف عليه.

(٣) لا بأس به.

(٤) لم نقف عليه.

(٥) لم نقف عليه.

٣٣٠ - **بنجر بن علي** بن محمد بن عمويه: أبو الوفاء الزنجاني، ثم الهمذاني[١]. قال شيرويه: كهل، سمعنا. روى عن: أبي الفرج البجلي، وعبد الحميد بن الحسن الفقاعي، ومحمد بن الحسين، وعامة مشايخنا. مات في صفر، وكان صالحًا متدينًا صدوقًا.

[حرف الحاء]

٣٣١ - **الحسن بن أحمد** بن علي بن فتحان بن منصور بن عبد الله بن دلف ابن الأمير أبي دلف العجلي ابن الشهرزوري[٢]: العطار أبو منصور، من ساكني خرابة ابن جرادة. قرأ القرآن على: أبي نصر أحمد بن مسرور. وسمع من: أحمد بن علي الثوري، وأبي علي المذهب، وطائفة. قرأ عليه ولده شيخ القراء المبارك. وحدث عنه هو، والسلفي. مات في جمادى الآخرة. ذكره ابن النجار.

[حرف الدال]

٣٣٢ - **دارا بن العلاء** بن أحمد: أبو الفتح الفارسي[٣] الكاتب البليغ. ذو النظم النضير كاتب السلطان ملكشاه. سمع مع نظام الملك من: ابن شكْرُويه الأصبهاني، وطائفة. وأخذ عنه: السلفي، وهزارست. أرخه ابن النجار.

[حرف الحاء]

٣٣٣ - **الحسين بن إبراهيم**: أبو عبد الله النطنزي الأصبهاني، النحوي، الملقب بذي اللسانين[٤]. من كبار أئمة العربية.

٣٣٤ - **الحسين بن سعد** الآمدي[٥]: الأديب. حدث بأصبهان عن ابن غيلان، وبها توفي.

---

(١) لا بأس به.

(٢) الأنساب (٧/ ٤٢٠).

(٣) لم نقف عليه.

(٤) سبقت الترجمة له.

(٥) في عداد المجهولين.

[حرف الخاء]

٣٣٥ - **خمارتكن**: أبو منصور الجستاني[١] ، أمير الحاج. قال السلفي: قرأنا عليه بالمدينة النبوية: أخبركم أبو محمد الجوهري. توفي بمراغة في المحرم.

[حرف السين]

٣٣٦ - **سهل بن أحمد** بن علي: الحاكم أبو الفتح الأرغياني[٢] الفقيه الشافعي الزاهد، أحد الأئمة. تفقه على القاضي حسين؛ وأخذ الأصول والتفسير عن شهفور الإسفرائيني بطوس. وأخذ عن أبي المعالي الجويني علم الكلام. وولي القضاء بناحيته أرغيان، وهي قرى كثيرة من أعمال نيسابور. ثم تعبد وترك القضاء وآوى إلى الخانقاه، ووقف عليها، ولزم العبادة، وصحب الزاهد حسن السمناني. وله فتاوى مجموعة معروفة به. وقد سمع: أبا حفص بن مسرور، وأبا عثمان الصابوني، وهذه الطبقة فأكثر. روى عنه: أبو طاهر السنجي، وغيره. توفي في يوم النحر.

[حرف العين]

٣٣٧ - **عبد الله بن علي** بن إسحاق بن العباس: أبو القاسم الطوسي[٣] ، أخو نظام الملك. قال السمعاني: أحد مشايخ نيسابور في عصره، العفيف في نفسه، النظيف في ملابسه ومجالسه وصلواته، المواظب على قراءته للقرآن في أكثر أحواله. دخل نيسابور في طلب العلم، وسمع الحديث؛ وكان من أولاد الدهاقين، لهم ضيعة موروثة، وكان يتجمل بها. ثم استمر به الحال إلى أن ترقى أمر أخيه، فما غير هيئته. سمع: أبا حسان محمد بن أحمد المزكي، وأبا عثمان الصابوني، وحفص بن مسرور. سمع منه والدي. روى لنا عنه جماعة. وحدث ببغداد، ثنا عنه بها ابن السمرقندي. وكان مولده في سنة أربع عشرة وأربعمائة، ومات في جمادى الآخرة.

٣٣٨ - **عبد الله بن عمر** بن الخواص البغدادي. أبو نصر الدباس[٤] .

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) طبقات الشافعية (٣/ ١٦٩) للسبكي.

(٣) السابق (٣/ ٢٠٦).

(٤) لا بأس به.

سمع: أبا طالب بن غيلان، وأبا القاسم التنوخي. روى عنه: المبارك بن أحمد، والسلفي، وغيرهما. قال السلفي: كان مشهوراً بالصلاح، وسماعة صحيح.

٣٣٩ - **عبد العزيز بن محمد** بن أحمد: أبو مسلم الشيرازي[(١)] اللغوي النحوي. له عدة مصنفات. قال السلفي: كان من أفراد الدهر وأعيان العصر، متفنناً، نحوياً، لغوياً، فقيهاً، متكلماً، شاعراً. له مصنفات كثيرة وكان حافظاً للتواريخ. ما رأينا في معناه مثله. توفي في ذي الحجة وقد نيف على التسعين. حضرت الصلاة عليه.

٣٤٠ - **علي بن الحسن** بن عبد السلام بن أبي الخرور: الأزدي الدمشقي[(٢)]، أبو الحسن. سمع: أبا الحسن بن السمسار، ومحمد بن عوف، وأبا عثمان الصابوني. وعنه: الخضر بن عبدان، ونصر بن أحمد السوسي. توفي في ربيع الأول. وكان يقرأ على القبور.

٣٤١ - **علي بن هبة الله** بن الحسن بن أبي صادق: أبو سعد الحيري النيسابوري[(٣)]. حدث في آخر هذه السنة، ولا أعلم متى مات. سمع: علي بن محمد الطرازي صاحب الأصم، وأبا عمر، ومحمد بن عبد الله الرزجاهي، وأبا عبد الله بن باكويه، ومحمد بن إبراهيم المزكي. روى عنه: عبد الله التفتازاني.

٣٤٢ - **علي بن عبد الرحمن** بن يوسف: أبو الحسن الأنصاري العبادي الطليطلي[(٤)]، ويعرف بابن اللونقه. روى عن: أبي المطرف بن سلمة، وأبي سعيد الوراق، وابن عبد البر النمري. وكان فقيهاً، ورعاً، بصيراً بالطب، أخذه عن أبي المطرف بن وافد. توفي بقرطبة في هذه السنة أو في التي قبلها.

روى عنه: ابنه الحسن.

٣٤٣ - **عمر بن المبارك** بن عمر بن عثمان بن الخرقي: أبو الفوارس المحتسب البغدادي[(٥)]. قال السمعاني: شيخ صالح دين خير.

(١) بغية الوعاة (٢/ ١٠٢).

(٢) لا بأس به.

(٣) السير (١٩/ ٢٢٤).

(٤) لا بأس به.

(٥) السير (١٩/ ٢٢٤).

سمع أبا القاسم بن بشران. ثنا عبد الوهاب الأنماطي، وعمر المغازلي، ومحمد ابن محمد السنجي. قلت: وروى عنه السلفي في «البشرانيات». توفي في نصف جمادى الآخرة.

[حرف الميم]

٣٤٤ - محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق: الشيخ أبو منصور الخياط البغدادي(١) المقرئ الزاهد.

قال السمعاني: ثقة صالح عابد، يقرئ الناس ويلقن. قلت: سمع: أبا القاسم ابن بشران، وأبا بكر محمد بن عمر بن الأخضر الفقيه، وعبد الغفار بن محمد المؤدب وحدث عنه بـ «مسند الحميدي». وقرأ القرآن على الشيخ أبي نصر بن مسرور المقرئ. وكان قديم المولد، فلو أنه سمع في حدود العشر وأربعمائة، فكان يمكن أن يقرأعلى أبي الحسن الحمامي ولكن هذه الأشياء قسمية.

روى عنه جماعة منهم: سبطاه أبو عبد الله الحسين، والمقرئ الكبير أبو محمد عبد الله شيخنا الكندي، وابن ناصر، وأبو طاهر السلفي، وأبو الفضل خطيب الموصل، وسعد الله بن الدجاجي، وأحمد الباجسرائي. قال السمعاني: كان له ورد بين العشائين، يقرأ فيه سبعًا من القرآن قائمًا وقاعدًا، حتى طعن في السن وكان صاحب كرامات. قال ابن ناصر: كانت له كرامات. وقال أبو منصور بن خيرون: ما رأيت مثل يوم صلي على أبي منصور الخياط من كثرة الخلق والتبرك بالجنازة. وقال السمعاني: وقد رؤي بعد موته في المنام، فقيل له: مافعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب. وكان إمام مسجد ابن جردة بالحرم الشريف، واعتكف فيه مدة يعلم العميان القرآن لله، ويسأل لهم، وينفق عليهم. قال ابن النجار في «تاريخه»: إلى أن بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العميان سبعين ألفًا. قال: هكذا رأيته بخط أبي نصر اليونارتي. قلت: هذا غلط لا ريب فيه، لعله أراد أن يكتب سبعين نفسًا، فكتب سبعين ألفًا. ولا شك أن من ختم عليه القرآن سبعون أعمى يعز وقوع مثله. قال السلفي: ذكر لي المؤتمن الساجي في ثاني جمعة من وفاة أبي منصور: اليوم ختموا على رأس قبره مائتين وإحدى وعشرين ختمة، يعني أنهم كانوا

---

(١) السابق (١٩/ ٢٢٢).

قد قرأوا الختم قبل ذلك إلى سورة الإخلاص، فاجتمعوا هناك، ودعوا عقيب كل ختمة. قال السلفي: وقال أبي علي بن الأمير العكبري، وكان رجلاً صالحًا: حضرت جنازة أبي منصور، فلم أر أكثر خلقًا منها، فاستقبلنا يهودي، فرأى كثرة الزحام والخلق فقال: أشهد أن هذا هو الحق، وأسلم. توفي يوم الأربعاء سادس عشر محرم سنة تسع، ودفن بمقبرة باب حرب.

٣٤٥ - **محمد بن إبراهيم** بن محمد بن خلف: أبو نعيم الواسطي ابن الجماري[(١)] . روى «مسند مسدد»، عن أحمد بن المظفر العطار. روى عنه: علي بن نغوبا، وهبة الله بن البوقي، وهبة الله بن الحلخت، وأبو طالب محمد بن علي الكتاني. وثقة الحافظ خميس الحوزي. آخر ما حدث في هذه السنة. ولم تؤرخ وفاته.

٣٤٦ - **محمد بن عبد الله** بن يحيى: أبو البركات بن الوكيل، الخباز، المقرئ، الشيرجي[(٢)] . أحد الفضلاء بالكرخ. قرأ القراءات على: أبي العلاء الواسطي، والحسن بن الصقر، وعلي بن طلحة البصري، ومحمد بن بكير النجار. وتفقه على: أبي الطيب الطبري. وسمع «ديوان المتنبي» من علي بن أيوب. وسمع: أبا القاسم بن بشران. قرأ عليه: أبو الكرم الشهرزوري، والسلفي، والسبط الخناط.

وروى عنه: أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وابن ناصر، والسلفي، وأبو بكر عبد الله بن النقور. قال ابن ناصر: كان رجلاً صالحًا، اتهم بالاعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه. وقال أبو المعمر المبارك بن أحمد: دخلت عليه مع المؤتمن الساجي في مرضه، فقال له المؤتمن: يا شيخنا، بلغنا عنك أشياء. فقال: ذلك صحيح، وأنا قد رجعت إلى الله، وتبت عن ذلك الاعتقاد.

ولد في رمضان سنة ست وأربعمائة، ومات في ربيع الأول، وله ثلاث وتسعون سنة.

٣٤٧ - **محمد بن عبيد الله** بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء. أبو الفرج البصري[(٣)] ، قاضي القضاة بالبصرة.

---

(١) السير (١٩/ ٢٤٥).

(٢) غاية النهاية (٢/ ١٨٧، ١٨٨).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ١٦٦).

كان عالـمًا، فهمًا، فصيحًا، كثير المحفوظ، مهيبًا تام المروءة، متدينًا. قدم بغداد وسمع: الطبري، والتنوخي، وأبا الحسن الماوردي. وكان يقرئ كتب الأدب. توفي في المحرم بالبصرة. وقد سمع بالكوفة من: محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي. وبالبصرة من: الفضل بن محمد القصباني، وعيسى بن موسى الأندلسي؛ وبواسط من: أبي غالب بن أحمد بن بشران.

وأملى مجالس بجامع البصرة. روى عنه: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو علي ابن سكرة الصدفي وقال: كان من أعلم الناس بالعربية واللغة. وله تصانيف، ما رأيت مجلسًا أوقر من مجلسه. وقال السلفي: أنا عبد المؤمن بن خلف، عن ابن رواج، عنه قال: كتب إلي أبو الفرج قال: أنبأ محمد بن علي بن بشر البصري، أنا طاهر بن عبد الله، نا أبو خليفة، نا مسدد، عن عيسى بن يونس، نا معاوية بن يحيى، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أسلم على يد رجلٍ فله ولاؤه»[١] قال السلفي: كان من أجلاء القضاة، وبنى دارًا للعلم بالبصرة في غاية الحسن والزخرفة، ووقف بها اثني عشر ألف مجلدة، ثم ذهبت عند فتنة العرب والترك لما نهبت البصرة.

٣٤٨ - **المعمر بن محمد** بن علي بن إسماعيل: أبو البقاء الكوفي، الحبال[٢]، الخزاز، المعروف في بلده. بخريبة. روى بالكوفة وبغداد عن الكبار. سمع: القاضي جناح بن نذير المحاربي، وزيد بن أبي هاشم العلوي، وأبا الطيب أحمد بن علي الجعفري.

روى عنه: عبد الوهاب الأنماطي، وكثير بن سماليق، والمبارك بن أحمد الأنصاري، وعبد الخالق اليوسفي، وابن ناصر، والسلفي. قال السمعاني: شيخ ثقة، صحيح السماع، انتشرت عنه الرواية، وعمر حتى روى كثيرًا. وقال: قليل السماع، إلا أنه بورك له فيما سمع. روى لنا عنه: أبو طاهر السنجي، وأبو المعالي الحلواني بمرو؛ وأبو القاسم إسماعيل الحافظ بأصبهان.

(١) [حديث ضعيف]: أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٣٩٧) في الكامل، والدارقطني (٤/ ١٨١) في سننه، والطبراني (٧٧٨١) في الكبير، وابن عبد البر (٣/ ٨٤) في التمهيد، والبيهقي (١٠/ ٢٩٨) في سننه الكبرى.

(٢) السير (١٩/ ٢٠٩).

وقد سأله هزارست بن عوض عن مولده، فقال: سنة عشرٍ وأربعمائة. وقال أبو بكر بن طرخان، والحسين بن خسرو: وسألناه عن مولده فقال: سنة ثلاث عشرة. توفي في جمادى الآخرة بالكوفة.

٣٤٩ - مكي بن بجير بن عبد الله بن مكي بن أحمد: أبو محمد الهمذاني الشعار[(١)] . سمع من: شيخه أبي القاسم نصر بن علي، وابن حميد، وابن أبي الليث، وأبي سعد بن الصفار، وأبي سعد بن ممسوس، وأبي طالب بن الصباح، وهارون بن ماهلة، وابن مأمون، وعامة مشايخ همذان. ورحل إلى بغداد، فسمع من أبي محمد الجوهري، وأبي جعفر بن المسلمة. وجمع كتبًا كثيرة في العلوم. قال شيرويه: كنا نسمع بقراءته من مشايخ البلد ومن القادمين، وكان حسن السيرة، شديدًا في السنة، متعصبًا لأهل الأثر، مؤمنًا، متواضعًا.

قلت: روى عنه: أبو طاهر محمد بن محمد السنجي: وأبو الفتوح محمد بن محمد الطائي، وطائفة سواهم. توفي في ثامن وعشرين جمادى الآخرة.

٣٥٠ - مهارش بن مجلي بن عكيث: أبو الحارث مجير الدين العقيلي[(٢)] أمير العرب بعانة والحديثة. كان كثير الصلاة والخير والبر، يتصدق كل يوم بثلاثمائة رطل خبز.

ولما خرج أرسلان البساسيري في سنة خمس و أربعمائة على الخليفة القائم، انحاز الخليفة، فآوى إلى مهارش هذا كما تقدم، فكان يخدم الخليفة بنفسه تلك السنة. ورد القائم شاكرًا له. وقد مدحه مهارش بقصيدة، وبعث بها إليه، أولها:

لولا الخليفة ذو الأفضال والمنن ... نجل الخلائف آل الفرض والسنن
ما بعث قومي وهم خير الأنام ولا ... أصبحت أعرف بغداد أو تعرفني
حاربت فيه ذوي القربى، وبعت به ... ما كنت أهواه من دارٍ ومن سكن
ما استحق سواي مثل منزلتي ... ما دام عدلك هذا اليوم ينصفني

توفي عن سن عالية.

---

(١) لا بأس به.

(٢) وفيات الأعيان (٥/ ٢٦٩)، السير (١٩/ ٢٢٤).

٣٥١ - **محمد بن محمد** بن محمد بن الطيب بن سعيد بن الصباغ: أبو الفضل البغدادي البزاز(١). ولد الشيخ أبي الحسين. سمع: عثمان بن محمد بن دوست العلاف، وعبد الملك بن بشران، وجماعة. وعنه: ابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي، وأبو محمد سبط الحناط، والسلفي. قال شجاع الذهلي: مات في أول ربيع الأول سنة تسعٍ. وأما أبو عامر العبدري فقال: مات في صفر سنة ثمانٍ وتسعين كما ذكرناه. وقال: في العشرين منه. قلت: ومولده سنة عشرين أو إحدى وعشرين وأربعمائة. نقله ابن النجار.

وفيات سنة خمسمائة

[حرف الألف]

٣٥٢ - **أحمد بن الحسين** بن علي بن عمرويه: أبو منصور النيسابوري(٢). سمع: أباه وأبا سعيد النصروي، وعبد الغافر الفارسي، والكنجروذي. وتوفي في سادس شعبان وله أربع وثمانون سنة.

٣٥٣ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن سعيد: أبو الفتح الحداد المقرئ(٣) الأصبهاني التاجر، سبط الحافظ أبي عبد الله بن مندة. كان شيخًا جليل القدر، ورعًا، خيرًا، كثير الصدقات. تفرد بالإجازة من إسماعيل بن ينال المحبوبي الذي يروي عن ابن محبوب «جامع الترمذي». وأجاز له أبو سعيد الصيرفي، وعلي بن محمد الطرازي.

وسمع: أبا سعيد محمد بن علي النقاش، وعلي بن عبد كويه، وأحمد بن إبراهيم بن يزداد غلام محسن، وأبا سهل عمر بن أحمد بن عمر الفقيه، وأبا بكر محمد بن الحسين الدشتي، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه، وعبد الواحد بن أحمد الباطرقاني، وأبا الفرج محمد بن عبد الله بن شهريار، وطائفة كبيرة. روى عنه: أبو طاهر السلفي، وأبو الفتح عبد الله الخرقي، وجماعة. بأصبهان؛ وعبد الوهاب الأنماطي، وصدقة بن محمد ببغداد. وقد قرأ القراءات على:

(١) المنتظم (٩/ ١٤٨).

(٢) لم نقف عليه.

(٣) السير (١٩/ ٢١٦)، وشذرات الذهب (٣/ ٤١٠).

أبي عمر الخرقي، وشاكر بن علي الأسواري. وبمكة على: أبي عبد الله الكارزيني، وهو آخر أصحابه وفاةً، وعبد الله السلفي العاصمي إلى ﴿حم. عسق﴾ [الشورى:١، ٢]. وكان مولده في سنة ثمانٍ وأربعمائة. وتوفي في ذي القعدة.

٣٥٤ - **أحمد بن محمد** بن مظفر: الإمام أبو المظفر الخوافي(١) الفقيه الشافعي، عالم أهل طوس مع الغزالي. كان من أنظر أهل زمانه، وهو رفيق الغزالي في الاشتغال على إمام الحرمين. وخواف: قرية من أعمال نيسابور. وكما رزق الغزالي السعادة في تصانيفه، رزق الخوافي السعادة في مناظرته. توفي بطوس.

٣٥٥ - **أحمد بن محمد** بن أحمد بن زنجويه. الفقيه أبو بكر الزنجاني(٢). ولد سنة ثلاث وأربعمائة، وتوفي في عشر المائة. سمع ببغداد من: أبي علي بن شاذان، وغيره. وسمع من: القاضي أبي عبد الله الحسن بن محمد الفلاكي، وأبي طالب الدسكري، وأبي طالب عبد الله بن عمر الشاذني، وعبد القاهر بن طاهر البغدادي، والحسن بن علي بن معروف الزنجاني، وجماعة. قال شيرويه: كان فقيهًا متقنًا، رحلت إليه مع ابن شهردار، وسمعنا منه بزنجان.

قلت: وروى عنه: سعيد بن أبي شكر بأصبهان، والحافظ محمد بن طاهر، وأبو طاهر السلفي. لا أعلم متى توفي، لكنه حدث في العام. وكان شيخ ناحيته ومسندها ومفتيها. تفقه بأبي الطيب الطبري، وسمع «مسند الإمام أحمد الفلاكي» سنة نيف وعشرين، بسماعة من القطيعي. وسمع «مسند أبي يعلى» من أبي علي المعروفي صاحب ابن المقرئ.

وسمع «غريب أبي عبيد»، من ابن هارون التغلبي، عن علي بن عبد العزيز، عنه. وقرأ لأبي عمرو، على ابن الصقر صاحب زيد بن أبي بلال. وكان الرحلة إليه، ومدار الفتيا عليه. ورأيت له ترجمة بخط الحافظ عبد الغني سمعها من أبي طاهر السلفي، فيها بعض ما قدمنا، وأنه تلا بحرف أبي عمرو على الحسن بن علي ابن الصقر الكاتب. وقرأ كتاب «المرشد» على مؤلفه أبي يعلى بن السراج. وتلا عليه بما في «المرشد» من الروايات. وكتب بنيسأبور «تفسير إسماعيل الضرير»، عنه. وسمع من أبي علي بن باكويه الشيرازي. وكانت الرحلة إليه لفضله وعلو إسناده. سمعته يقول: أفتى من سنة تسعٍ وعشرين.

---

(١) السير (١٩/ ٢٥١)، شذرات الذهب (٣/ ٤١٠).

(٢) السير (١٩/ ٢٣٦).

وقيل لي عنه: إنه لم يفت خطأ قط، وأهل بلده يبالغون في الثناء عليه، الخواص والعوام، ويذكرون ورعه، وقلة طمعه.

٣٥٦ - **أحمد بن عبد الله بن محمد**: الشيخ أبو منصور بن الذنح، الهاشمي. الموسوي[١]، الكوفي، الخطيب. ولد سنة ٢٢ وأربعمائة، وحدث ببغداد عن: العلوي، وابن فدويه. وعنه: أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين، والسلفي. لم أجد وفاته.

٣٥٧ - **إسماعيل بن أحمد بن محمد بن حبان**: أبو عبد الله النسوي الصوفي. من خواص أبي القاسم القسري.

سمع: عمرو بن مسرور، وغيره. روى عنه: أبو طاهر السنجي. ومات في صفر.

[حرف الجيم]

٣٥٨ - **جعفر بن أحمد**: أبو محمد البغدادي السراج القارئ[٢]. سمع: أبا علي بن شاذان، وأبا محمد الخلال، وعبيد الله بن عمرو بن شاهين، ومحمد بن إسماعيل بن عمر بن سنبك، وأحمد بن علي التوزي. وعلي بن عمر القزويني، وابن غيلان، والبرمكي، والتنوخي، وأبا الفتح عبد الواحد بن شيطا، وغيرهم ببغداد؛ والحافظ أبا نصر عبيد الله السجزي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني بمكة؛ وأبا القاسم الحنائي، وأبا بكر الخطيب بدمشق؛ وعبد العزيز الضراب بن الحسين، وجماعة بمصر.

وخرج له الحافظ أبو بكر الخطيب خمسة أجزاء مشهورة مروية. روى عنه: ابنه ثعلب، وإسماعيل بن السمرقندي، وعبد الوهاب الأنماطي، ومحمد بن ناصر، ومحمد بن البطي، وأبو طاهر السلفي، وسلمان بن مسعود الشحام، وأبو الحسن بن الخلي الفقيه، وعبد الحق بن يوسف، وشهدة الكاتبة، وأبو الفضل خطيب الموصل، وخلق كثير. وكتب بخطه الكثير. وصنف كتاب «مصارع العشاق»، وكتاب «حكم الصبيان»، وكتاب «مناقب السودان». ونظم الكثير في الفقه، واللغة، والمواعظ وشعره

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) السير (١٩/ ٢٢٨)، شذرات الذهب (٣/ ٤١١).

حلو سهل في سائر فنون الشعر. وكان له اعتناء بالحديث. انتخب السلفي من كتبه أجزاء عديدة. وحدث ببغداد، ودمشق، ومصر. قال شجاع الذهلي. كان صدوقًا، ألف في فنون شتى. وقال أبو علي الصدفي: هو شيخ فاضل، جميل، وسيم، مشهور، يفهم. عنده لغة وقراءات. وكان الغالب عليه الشعر. ونظم «التنبيه» لابن إسحاق الشيرازي، ونظم «مناسك الحج». وذكره الفقيه أبو بكر بن العربي، فقال: ثقة، علم، مقرئ، له أدب ظاهر، واختصاص بالخطب. وقال السلفي: سألته عن مولده، فقال: إما في آخر سنة سبع عشرة، وإما في أول سنة ثمان عشرة وأربعمائة ببغداد. وقال السلفي: وكان ممن يفتخر برؤيته وروايته لديانته ودرايته، وله تواليف مفيدة.

وفي شيوخه كثرة. وأعلاهم إسنادًا ابن شاذان. وقال حماد الحراني: سئل السلفي عن جعفر السراج فقال: كان عالمًا بالقراءات، والنحو، واللغة، وله تصانيف وأشعار كثيرة. وكان ثقة، ثبتًا. وقال ابن ناصر: كان ثقة، مأمونًا، عالمًا، فهمًا، صالحًا، نظم كتبًا كثيرة، منها «المبتدأ» لوهب بن منبه، وكان قديمًا يستملي على القزويني، وأبي محمد الخلال. توفي في صفر رحمه الله.

[حرف الخاء]

٣٥٩ - **خلف بن محمد**. أبو القاسم الأنصاري القرطبي، المعروف بابن السراج [١] . مكثر عن حاتم بن محمد. وكان رجلاً صالحًا ورعًا، يشار إليه بإجابة الدعوة، وكان الناس يقصدونه ويتبركون بلقائه ودعائه، وسمعوا منه. توفي ليلة سبعٍ وعشرين من رمضان.

[حرف العين]

٣٦٠ - **عباس بن محمد** بن أحمد البرداني [٢] : أبو الفضل. سمع: محمد بن محمد بن غيلان، وغيره. توفي في ربيع الأول.

٣٦١ - **عبد الرحمن بن أحمد** بن عبد الله: أبو الحسن التجيبي الطليطلي ابن المشاط.

---

(١) الصلة (١/ ١٧٥).

(٢) الأنساب (٢/ ١٣٥).

روى عن: أحمد بن مغيث، وجماهر بن عبد الرحمن، وأبي محمد الفارقي. قال ابن بشكوال: كان من أهل العلم، مقدمًا في الفهم، حافظًا، ذكيًا، لغويًا، أديبًا، شاعرًا، متيقظًا. جمع كتبًا في غير ما فن. أخبرني عنه أبو الحسن بن مغيث، وقال: تردد في الأحكام بناحية إشبيلية، ثم صرف عنها، وقصد مالقة فسكنها، وبها توفي في سابع رمضان، وشهده جمع عظيم.

٣٦١ - **عبد الوهاب بن محمد** بن عبد الوهاب بن محمد: الفامي الفارسي[(١)]، أبو محمد، الفقيه الشافعي. قدم بغداد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة على تدريس النظامية، وكان مدرسها يومئذ الحسين بن محمد الطَّبري، فتقرر أن يدرس كل واحد منهما يومًا. فبقيا على ذلك سنة وعزلا. فأملى أبو محمد بجامع القصر. عن: أبي بكر أحمد بن الحسين بن الليث، الشيرازي الحافظ، ومحمد بن أحمد بن حمدان بن عبدك، وعلي بن بندار الحنفي، وجماعة من شيراز. قال أبو علي بن سكرة: قدم عبد الوهاب الفامي وأنا ببغداد، وخرج كافة العلماء والقضاة لتلقيه. وكان يوم قرئ منشوره يومًا مشهودًا، سمعت عليه كثيرًا، وسمعته يقول: صنفت سبعين تأليفًا في ثمانية عشر عامًا.

ولي كتاب في التفسير ضمنته مائة ألف بيت شاهدًا. أملى بجامع القصر، وحفظ عليه تصحيف شنيع. ثم أجلب عليه وطولب، ثم رمي بالاعتزال حتى فر بنفسه. وقال السمعاني: نا أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ: سمعت أحمد بن ثابت الطرقي الحافظ يقول: سمعت غير واحد ممن أثق به، أن عبد الوهاب الشيرازي أملى ببغداد حديثًا متنه: «صلاة في أثر صلاة كتاب في عليين»[(٢)]، فصحف وقال: كناز في عليين. وكان الإمام محمد بن ثابت الخجندي حاضرًا فقال: ما معناه؟ فقال: النار في الغلس يكون أضوأ.

قال الطرقي: وسألته بعض أصدقائي عن «جامع» أبي عيسى الترمذي: هل لك به سماع؟ فقال ما «الجامع»، ومن أبو عيسى؟ ما سمعت بهذا قط. ثم رأيته بعد ذلك يعده في مسموعاته. قال الطرقي: ولما أراد أن يملي بجامع القصر قلت له: لو استعنت بحافظ ما، ينتقي الأحاديث، ويرتبها على ماجرت به عادتهم؛ فقال: إنما

---

(١) السير (١٩/ ٢٤٨)، شذرات الذهب (٣/ ٤١٣).

(٢) [حديث حسن]: أخرجه أبو داود (١٢٨٨)، وأحمد (٥/ ٢٦٣)، (٥/ ٢٦٨)، والطبراني (٧٥٨٢)، (٧٧٣٤)، (٧٨٨٧) في الكبير، و (١/ ١٧٣) في الصغير.

يفعل ذلك من قلت معرفته بالحديث، أنا حفظي يغنيني، وامتحنت بالاستملاء. فأول ما حدث رأيته يسقط من الإسناد رجلاً، ويبدل رجلاً برجل، ويجعل الواحد رجلين، وفضائح أعجز عن ذكرها. ففي غير موضعٍ: نا الحسن بن سفيان، عن يزيد بن زريع، فأمسك أهل المجلس، وأشاروا إلي، فقلت: سقط إما محمد بن منهال، أو أمية بن بسطام. فقال: اكتبوا كما في أصلي. وأورد: أنا سهل بن بحر أنا سألته، فقال: إننا سالبة، وأما تبديل عمرو بعمر، وكذا جميل بجميل، وقال في سعيد بن عمرو الأشعثي: سعيد بن عمر، والأشعثي، فجعل واو عمرو واو العطف، فقلت: إنما نسبه، فقال: لا. فقلت: فمن الأشعثي؟ قال: فضول منك. وقال في الطور: الطود. وقال السمعاني: كانت له يد في المذهب. وحدث عن عبد الواحد بن يوسف الخراز، وأبي زرعة أحمد بن يحيى الخطيب، والحسن بن محمد بن عثمان بن كرامة، وجماعة من الفارسيين. روى لنا عنه: عبد الوهاب الأنماطي، والحسين بن عبد الملك الخلال، ومحمود بن ماشاذة. وقال يحيى بن مندة: أبو محمد الفامي أحفظ منْ رأيناه لمذهب الشافعي. صنف كتاب «تاريخ الفقهاء»، وقال فيه: مات جدي أبو الفرج عبد الوهاب سنة أربع عشرة وأربعمائة، وفيها ولدت. وقال غيره: توفي في الرابع والعشرين من رمضان بشيراز.

٣٦٣ - **علي بن طاهر** بن جعفر: أبو الحسن الدمشقي[١]، النحوي. سمع: أبا عبد الله بن سلوان، وأبا نصر الكفرطابي، وعلي بن الخضر السلمي، وأبا القاسم الحنائي، وأبا القاسم السميساطي.

روى عنه: جمال الإسلام أبو الحسن، وأبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، وجميل بن تمام، وحفاظ بن الحسن، والخضر بن هبة الله بن طاوس، وأبو المعالي بن صابر. قال ابن عساكر: كان ثقة. وكان له حلقة في الجامع وقف عندها كُتُبه. توفي في ربيع الأول.

[حرف الميم]

٣٦٤ - **محمد بن الحسن** بن أحمد بن الحسن بن خداداذا: أبو غالب الباقلاني[٢]، البقال، الفامي، البغدادي، الشيخ الصالح المحدث. سمع من أبي علي

---

(١) بغية الوعاة (٢/ ١٧٠).

(٢) السير (١٩/ ٢٣٥)، شذرات الذهب (٣/ ٤١٢).

ابن شاذان، وأبي بكر البرقاني، وأحمد بن عبد الله بن المحاملي، وطائفة. روى عنه أبو بكرالسمعاني، وإسماعيل بن محمد بن التيمي، وابن ناصر، والسلفي، وخطيب الموصل، وشهدة، وخلق. أثنى عليه عبد الوهاب الأنماطي.

وقال ابن ناصر: كان كثير البكاء من خشية الله. قلت: عاش ثمانين سنة أو أزيد، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة خمس مائة. وهو أخو الشيخ أبي طاهر أحمد ابن الحسن الكرخي المذكور.

٣٦٥ - **المبارك بن عبد الجبار** بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله. الشيخ الإمام، المحدث، العالم المفيد، بقية النقلة المكثرين، أبو الحسين البغدادي، الصيرفي ابن الطيوري[1]. ولد سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

سمع: أبا القاسم الحرفي، وأبا علي بن شاذان، ثم أبا الفرج الطناجيري، وأبا محمد الخلال، وابن غيلان، وأبا الحسن العتيقي، ومحمد بن علي الصوري، وعلي ابن أحمد الغالي، وأبا طالب العشاري، وعدداً كثيراً. وارتحل فسمع بالبصرة أبا علي ابن الشاموخي، وغيره.

قال السمعاني: أكثر عنه والدي، وثنا عنه أبو طاهر السنجي، وأبو المعالي الحلواني بمرو، وإسماعيل بن محمد بأصبهان، وخلق يطول ذكرهم. وكان المؤتمن الساجي سيئ الرأي فيه، وكان يرميه بالكذب ويصرح بذلك. وما رأيت أحداً من مشايخنا الثقات يوافقه، فإني سألت جماعة مثل عبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر، وغيرهما، فأثنوا عليه ثناء حسنًا، وشهدوا له بالطلب والصدق والأمانة، وكثرة السماع. وسمعت سلمان بن مسعود الشحام يقول: قدم علينا أبو الغنائم بن النرسي، فانقطعنا عن مجلس ابن الطيوري أيامًا، واشتغلنا بالسماع منه. فلما مضينا إلى ابن الطيوري قال لنا: لم انقطعتم عني هذه الأيام؟ قلنا: قدم شيخ من الكوفة كنا نسمع منه. قال: فانشرا علي ما عنده. قلنا: حدث علي بن عبد الرحمن البكائي. فقال الشيخ أبو الحسين، وأخرج لنا شدةً من حديث البكائي، وقال: هذا من حديثه، سماعي من أبي الفرج بن الطناجيري.

قال السمعاني: وأظن أن هذه الحكاية سمعها من الحافظ ابن ناصر. ولد ابن

(١) السير (١٩/ ٢١٣).

الطيوري في سنة إحدى عشرة وأربعمائة. وقد روى عنه: السلفي، وشهدة، وعبد الحق اليوسفي، وخطيب الموصل، وأبو السعادات. وذكره أبو علي بن سكرة فقال: الشيخ الصالح الثقة. كان ثبتًا فهمًا، عفيفًا، متفننًا، صحب الحفاظ ودرب معهم. وسمعت أبا بكر ابن الخاضبة يقول: شيخنا أبو الحسين ممن يستشفى بحديثه. وقال ابن ناصر في أماليه: ثنا الثبت الصدوق أبو الحسين. وقال السلفي: ابن الطيوري محدث كبير، مفيد، ورع، لم يشتغل قط بغير الحديث، وحصل ما لم يحصله أحد من التفاسير، والقراءات، وعلوم القرآن، والمسانيد، والتواريخ والعلل، والكتب المصنفة، والأدبيات في الشعر. رافق الصوري، واستفاد منه، والنخشبي، وطاهر النيسابوري.

وكتب عنه مسعود السجزي، والحميدي، وجعفر بن الحكاك، فأكثروا عنه. ثم طول السلفي الثناء عليه: وذكر أبو نصر بن ماكولا فقال: صديقنا أبو الحسين بن الحمامي مخففًا، سمع: أبا علي بن شاذان، وخلقًا كثيرًا بعده؛ وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح. قال ابن سكرة: ذكر لي شيخنا أبو الحسين أن عنده نحو ألف جزءٍ بخط الدارقطني، أو أخبرت عنه بمثل ذلك.

وأخبرني أن عنده لابن أبي الدنيا أربعة وثمانين مصنفًا. وقال علي بن أحمد النهراوني: توفي في نصف ذي القعدة.

٣٦٦ - **المبارك بن فاخر** بن محمد بن يعقوب بن فاخر بن محمد بن يعقوب: أبو الكرم ابن الدباس[١] ، النحوي. من كبار أئمة العربية واللغة، له فيهما باع طويل. ولد سنة ثمانٍ وأربعمائة.

وقيل: سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة، وهو أصح، والأول غلط. أخذ عن: أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي. وسمع الحديث من: أبي الطيب الطبري، وأبي محمد الجوهري. أخذ عنه: الشيخ أبو محمد سبط الخناط. وروى عنه: أبو المعمر الأنصاري، وجماعة. وله كتاب «المعلم» في النحو، وكتاب «نحو العرف»، وكتاب «شرح خطبة أدب الكاتب». وكان ابن ناصر يرميه بالكذب، ويقول: كان يدعي سماع ما لم يسمعه. وقال أبو منصور بن خيرون: كانوا يقولون إنه كذاب. توفي في ذي القعدة.

---

(١) السير (١٩/ ٣٠٢)، وشذرات الذهب (٣/ ٤١٢).

٣٦٧ - **مطهر بن أحمد** بن عمر بن صالح: أبو الفرج الهمذاني[١]. روى عن: أبي طالب بن الصباح، وهارون بن طاهر، وأبي الفتح بن الضراب، وابن غزو، وعامة مشايخ همذان الذين أدركهم. قال شيرويه: كان صدوقًا، حسن السيرة، لين الجانب، فاضلاً.

مات في جمادى الآخرة.

[حرف الياء]

٣٦٨ - **يحيى بن سعيد** بن حبيب: أبو زكريا المحاربي الجياني[٢]. قرأ بالسبع على: أبي عبد الله محمد بن أحمد الفراء الزاهد. وسمع من: محمد بن عتاب الفقيه، وسراج القاضي. وأقرأ الناس بقرطبة، ثم استقضي بجيان، وخطب بها. قال عياض: شيخ صالح مسن، أندلسي، سكن فاس، وقدم سبتة مراراً، وحج. وكان مباركًا في الأصول، مائلاً إلى النظر، لكن لم يكن يستعمل . . .[٣].

٣٦٩ - **يوسف بن تاشفين**: السلطان أبو يعقوب اللمتوني المغربي البربري[٤]، الملقب بأمير المسلمين، وبأمير المرابطين، وبأمير الملثمين. والأول هو الذي استقر. كان أحد من ملك البلاد، ودانت بطاعته العباد، واتسعت ممالكه، وطال عمره. وقل أن عُمر أحدٌ أحد من ملوك الإسلام ما عُمّر. هو الذي بنى مدينة مراكش، وهو الذي أخذ الأندلس من المعتمد بن عباد وأسره. فمن أخباره أن بر البربر الجنوبي كان لزناتة، فخرج عليهم من جنوبي المغرب من البلاد التي تتاخم أرض السودان الملثمون عليهم أبو بكر بن عمر، وكان رجلاً خيراً ساذجًا، فأخذت الملثمة البلاد من زناتة من تلمسان إلى البحر الأكبر. فسمع أبو بكر أن امرأة ذهبت ناقتها في غارةٍ، فبكت وقالت: ضيعنا أبو بكر بدخوله إلى المغرب. فتألم واستعمل على المغرب يوسف بن تاشفين هذا، ورجع أبو بكر إلى بلاد الجنوب. وكان ابن تاشفين بطلاً شجاعًا، عادلاً، اختط مراكش، وكان مكمنًا للصوص مأوى الحرامية، فكان المارون به يقول

(١) تأخرت هذه الترجمة في الأصل إلى حرف الياء، وموضعها ههنا.

(٢) الصلة (٢/ ٦٧١).

(٣) بياض في الأصل.

(٤) السير (١٩/ ٢٥٢)، شذرات الذهب (٣/ ٤١٢).

بعضهم لبعض: مراكش. وكان بناء مدينة مراكش في سنة خمسٍ وستين وأربعمائة، اشتراها يوسف بماله الذي خرج به من الصحراء. وكان في موضعها غابة من الشجر وقرية. فيها جماعة من البربر، فاختطها، وبنى بها القصور والمساكن الأنيقة. وهي في مرجٍ فسيحٍ، وحولها جبال على فراسخ منها، وبالقرب منها جبل عليه الثلج، وهو الذي يعدل مزاجها. وقيل: كانت لعجوزٍ مصمودية.

فأسكن مراكش الخلق، وكثرت جيوشه وبُعد صيته، وخافته ملوك الأندلس، وكذلك خافته ملوك الفرنج لأنها علمت أنه ينجد الأندلسيين عليهم. وكان قد ظهر للملثمين في الحروب ضربات بالسيوف تقد الفارس، وطعنات تنظم الكلى، فكتب إليه المعتمد يتلطف به، ويسأله أن يعرض عن بلاده لما رأى همته على قصد الأندلس، وأنه تحت طاعته. فيقال كان في الكتاب: «فإنك إن أعرضت عنا نسبت إلى كرم، ولم تنسب إلى عجز، وإن أجبنا داعيك نسبنا إلى عقلٍ، ولم ننسب إلى وهن، وقد اخترنا لأنفسنا أجمل نسبتينا. وإن في استبقائك ذوي البيوت دوامًا لأمرك وثبوت». وأرسل له تحفًا وهدايا.

وكان بربريًا لا يكاد يفهم، ففسر له كاتبه تلك الكلمات، وأحسن في المشورة عليه، فأجاب إلى السلم. وكتب كاتبه على لسانه: من يوسف بن تاشفين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من سالمكم، وسلم إليكم، حكمة التأييد والنصر فيما حكم عليكم، وإنكم في أوسع إباحة مما بأيديكم من الملك، وأنتم مخصوصون منا بأكرم إيثار، فاستديموا وفاءنا بوفائكم، واستصلحوا إخاءنا بإصلاح إخائكم، والله ولي التوفيق لنا ولكم، والسلام. ففرح بكتابه ابن عباد وملوك الأندلس، وقويت نفوسهم على دفع الفرنج، ونووا إن رأوا من ملك الفرنج ما يريبهم أن يستنجدوا بابن تاشفين. وصارت لابن تاشفين بفعله محبة في نفوس أهل الأندلس. ثم إن الأذفونش ألح على بلاد ابن عباد، فقال ابن عباد في نفسه: إن دهينا من مداخلة الأضداد، فأهون الأمرين أمر الملثمين، ورعاية أولادنا جمالهم أهون من أن يرعوا خنازير الفرنج. وبقي هذا الرأي نصب عينه، فقصده الأذفونش في جيشٍ عرمرم، وجفل الناس، فطلب من ابن تاشفين النجدة، والجهاد. وكان ابن تاشفين على أتم أهبةٍ، فشرع في عبور جيشه. فلما رأى ملوك الأندلس عبور البربر للجهاد، استعدوا أيضًا للنجدة، وبلغ ذلك الأذفونش، فاستنفر دين النصرانية، واجتمع له جنود لا يحصيهم إلا الله. ودخل مع ابن تاشفين شيء عظيم من الجمال، ولم يكن أهل جزيرة

الأندلس يكادون يعرفون الجمال، ولا تعودتها خيلهم، فتجافلت منها ومن رغائها وأصواتها. وكان ابن تاشفين يحدق بها عسكره، ويحضرها الحروب، فتنفر خيل الفرنج عنها. وكان الأذفونش نازلاً بالزلاقة بالقرب من بطليوس، فقصده حزب الله، وقدم ابن تاشفين بين يديه كتابًا إلى الفرنج يدعوهم إلى الإسلام، أو الحرب، أو الجزية. ثم أقبلت الجيوش، ونزلت تجاه الفرنج فاختيار ابن عباد أن يكون هو المصادم للفرنج أولاً، وأن يكون ابن تاشفين ردفًا له. ففعلوا ذلك، فخذل الفرنج، استمر القتل فيهم، فقيل: إنه لم يفلت منهم إلا الأذفونش في أقل من ثلاثين. وغنم المسلمون غنيمة عظيمة. وذلك في سنة تسع وسبعين وأربعمائة. وعف يوسف عن الغنائم، وآثر بها ملوك الأندلس ليتم له الأجر، فأحبوه وشكروا له. وكانت ملحمة عظيمةً قل أن وقع في الإسلام مثلها. وجرح فيها ملك الفرنج، وجمعت رءوس الفرنجٍ، فكانت كالتل العظيم. ثم عزم ابن عباد على أمير المسلمين يوسف، ورام أن ينزل في ضيافته. فأجابه فأنزله الله في قصوره على نهر إشبيلية. فرأى أماكن نزهة، كثيرة الخير والحسن والرزق.

وبالغ المعتمد بن عباد وأولاده في خدمة أمير المسلمين، وكان رجلاً بربريًا. قليل التنعم والتلذذ والرفاهية، فرأى ما هاله من الحشمة والعرش والأطعمة الفاخرة، فأقبل خواصه عليه ينبهونه على تلك الهيئة ويحسنونها، ويقولون: ينبغي أن تتخذ ببلادك نحو هذا. فأنكر عليهم، وكان قد دخل في الشيخوخة، وفنيت إرادته، وأدمن على عيش بلاده. ثم أخذ يعيب طريقة المعتمد وتنعمه المفرط، وقال: من يتعانى هذه اللذات لا يمكن أن يعدل كما ينبغي أبدًا. ومن كان هذا همته في حفظ بلاده ورعيته. ثم سأل يوسف: هل يفعل المعتمد هذا التنعم في كل أوقاته؟ فقيل له: بل كل زمانه على هذا. فسكت، وأقام عنده أيامًا، فأتى المعتمد رجل عاقل ناصح، فخوفه من غائلة ابن تاشفين، وأشار عليه بأن يقبض عليه، وأن لا يطلقه حتى يأمر كل من بالأندلس من عسكره أن يرجع من حيث جاء: ثم تتفق أنت وملوك الأندلس على حراسة البحر من سفينة تجري له، ثم تتوثق منه بالأيمان أن لا يغدر، ثم تطلقه، وتأخذ منه على ذلك رهائن.

فأصغى المعتمد إلى مقالته واستوصبها، وبقي يفكر في انتهاز الفرصة، وكان له ندماء قد انهمكوا معه في اللذات، فقال أحدهم لهذا الرجل: ما كان أمير المؤمنين، وهو إمام أهل المكرمات ممن يعامل بالحيف ويغدر بالضيف. قال: إنما الغدر أخذ الحق

ممن هو له، لا دفع المرء عن نفسه. قال النديم: بل كظم مع وفاءٍ، خير من حزم مع جفاء. ثم إن ذلك الناصح استدرك الأمر وتلافاه، وشكر له المعتمد، وأجازه، فبلغ الخبر ابن تاشفين، فاصبح غاديًا. فقدم له المعتمد هدايا عظيمة، فقبلها وعبر إلى سبتة. وبقي جل عسكره بالجزيرة يستريحون. وأما الأذفونش، فقدم إلى بلده بأسوأ حال، فسأل عن أبطاله وبطاركته، فوجد أكثرهم قد قتلوا، وسمع نوح الثكالى عليهم، فلم يأكل ولا التذ بعيشٍ حتى مات غمًا، وخلف بنتًا، فتحصنت بطليطلة. ثم أخذ عسكر ابن تاشفين يغيرون، حتى كسبوا من الفرنج ما تجاوز الحد، وبعثوا، بالمغانم إلى مراكش. واستأذن مقدمهم سير بن أبي بكر لابن تاشفين في المقام بالأندلس، وأعلمه أنه قد افتتح حصونًا، ورتب فيها، وأنه لا يستقيم الأمر إلا بإقامته. فكتب إليه ابن تاشفين يأمره بإخراج ملوك الأندلس من بلادهم وإيجافهم في العدوة، فإن أبوا عليه حاربهم. وليبدأ بالثغور: ولا تتعرض للمعتمد. فابتدأ سير بملوك بني هود يستنزلهم من قلعة روطة، وهي منيعة إلى الغاية، وماؤها ينبوع في أعلاها، وبها من الذخائر المختلفة ما لا يوصف. فلم يقدر عليها، فرحل عنها. ثم جند أجنادًا على زي الفرنج، وأمرهم أن يقصدوها كالمغيرين، وكمن هو والعسكر، ففعلوا ذلك. فرآهم ابن هود، فاستضعفهم، ونزل في طلبهم، فخرج عليه سير، فأسره وتسلم القلعة. ثم نازل بني ظاهر بشرق الأندلس، فسلموا إليه، ولحقوا بالعدوة. ثم نازل بني صمادح بالمرية، فمات ملكهم في الحصار، فسلموا المدينة. ثم نازلوا المتوكل عمر بن الأفطس ببطليوس، فخامر عليه أصحابه، فقبضوا عليه، ثم قتل صبرًا. ثم إن سير كتب إلى ابن تاشفين أنه لم يبق بالجزيرة غير المعتمد فأمره أن يعرض عليه التحول إلى العدوة بأهله وماله، فإن أبى فنازله. فلما عرض عليه سير ذلك لم يجب، فسار وحاصره أشهرًا، ثم دخل عليه البلد قهرًا، وظفر به، وبعثه إلى العدوة مقيدًا، فحبس بأغمات إلى أن مات. وتسلم سير الجزيرة كلها. وقال ابن دحية أو غيره: نزل يوسف على مدينة فاس في سنة أربع وستين وأربعمائة وحاصرها. ثم أخذها، فأقر العامة، ونفى البربر والجند عنها، بعد أن حبس رءوسهم، وقتل منهم، وكان مؤثرًا لأهل العلم والدين، كثير المشورة لهم. وكان معتدل القامة، أسمر، نحيفًا، خفيف العارضين، دقيق الصوت، حازمًا، سائسًا. وكان يخطب لبني العباس. وهو أول من سمي بأمير المسلمين. وكان يحب العفو والصفح، وفيه خير وعدل. وقال أبو الحجاج يوسف البياسي في كتاب «تذكير الغافل»: إن يوسف بن

تاشفين جاز البحر مرة ثالثة، وقصد قرطبة، وهي لابن عباد، فوصلها سنة ثلاث وثمانين، فخرج إليه المعتمد بالضيافة، وجرى معه على عادته. ثم إن ابن تاشفين أخذ غرناطة من عبد الله بن بلقين بن باديس، وحبسه، فطمع ابن عباد في غرناطة، وأن يعطيه ابن تاشفين إياها، فعرض له بذلك، فأعرض عنه ابن تاشفين إلى مراكش في رمضان من السنة. فلما دخلت سنة أربع عزم على العبور إلى الأندلس لمنازلة المعتمد بن عباد، فاستعد له ابن عباد، ونازلته البربر، فاستغاث بالأذفونش، فلم يلتفت إليه. وكانت إمرة يوسف بن تاشفين عند موت أبي بكر بن عمر أمير المسلمين سنة اثنتين وستين وأربعمائة. وكانت الدولة قبلها لزناتة، وكانت دولة ظالمة فاجرة. وكان ابن تاشفين وعسكره فيهم يبس وديانة وجهاد، فافتتح البلاد، وأحبته الرعية. وضيق لثامه هو وجماعته. فقيل: إنهم كانوا يتلثمون في الصحراء كعادة العرب، فلما تملك ضيق ذلك اللثام. قال عزيز: ومما رأيته عيانًا أنه كان لي صديق منهم بدمشق، وبيننا مودة. فأتيته، فدخلت وقد غسل عمامته، وشد سرواله على رأسه، وتلثم به. هذا بعد أن انقضت دولتهم، وتفرقوا في البلاد. وحكى لي ثقة أنه رأى شيخًا من الملثمين بالمغرب مترديًا في نهر يغسل ثيابه وهو عريان، وعورته بادية، ويده اليمنى يغسل بها، ويده اليسرى يستر بها وجهه. وقد جعل هؤلاء اللثام جنة، فلا يعرف الشيخ منهم من الشاب، فلا يزيلونه ليلاً ولا نهارًا، حتى أن المقتول منهم في المعركة لا يكاد يعرفه أهله، حتى يجعلوا على وجهه لثامًا.

ولبعضهم:

قوم لهم درك العلا في حمير ... وإن انتموا صنهاجةً فهم هموا

لما حووا إحراز كل فضيلة ... غلب الحياء عليهم، فتلثموا[(١)]

وتزوج ابن تاشفين بزينب زوجة أبي بكر بن عمر، وكانت حاكمة عليه، وكذلك جميع الملثمين يكبرون نساءهم، وينقادون لأمرهم، وما يسمون الرجل منهم إلا بأمه. وهنا حكاية، وهي أن ابن خلوف القاضي الأديب كان له شعر، فبلغ زينب هذه أنه مدح حواء امرأة سير بن أبي بكر، وفضلها على جميع النساء بالجمال، فأمرت بعزله عن القضاء. فسار إلى أغمات، واستأذن عليها، فدخل البواب فأعلمها به، فقالت: يمضي إلى التي مدحها ترده إلى القضاء.

---

(١) وفيات الأعيان (٧/ ١٣٠).

فابلغه، فعز عليه، وبقي بالحضرة أيامًا حتى نفيت نفقته، فأتى خادمها فقال: قد أردت بيع هذا المهر، فأعطني مثقالين أتزود بهما إلى أهلي، وخذه فأنت أولى. فسر الخادم وأعطاه، ودخل مسروراً بالمهر، وأخبر الست، فرقت له، وقالت: ائتني به. فأسرع وأدخله عليها، فقالت: تمدح حواء وتسرف، وزعمت أنه ليس في النساء أحسن منها، وما هذه منزلة القضاة. فقال في الحال:

أنت بالشمس لاحقةْ وهي بالأرض لاصقةْ

فمتى ما مدحتها فهي من سير طالقةْ

فقالت: يا قاضي طلقتها؟!. قال: نعم. ثلاثة وثلاثة وثلاثة. فضحكت حتى افتضحت، وكتبت إلى يوسف يرده إلى القضاء. قلت: ولا ريب أن يوسف ملك من الملوك، بدت منه هنات وزلات، ودخل في دهاء الملوك وغدرهم. ولما أخذ إشبيلية من المعتمد شن عسكر ابن تاشفين الغارة بإشبيلية، وخلوا أهلها على برد الديار، وخرج الناس من بيوتهم يسترون عوراتهم بأيديهم، وافتضت الأبكار. وتتابعت الفتوحات لابن تاشفين، وكانت فقهاء الأندلس قالوا: له لا يجب طاعتك حتى يكون لك عهد من الخليفة. فأرسل إلى العراق قومًا من أهله بهدايا. وكتابًا، يذكر فيه ما فعل بالفرنج. فجاءه أمر المستظهر بالله أحمد رسول بهدية، وتقليد وخلعة، وراية. وكان يقتدي بآراء العلماء، ويعظم أهل الدين. ونشأ ولده علي في العفاف والدين والعلم، فولاه العهد في سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة. وتوفي يوسف في يوم الإثنين ثالث المحرم سنة خمسمائة، ورخه ابن خلكان، وقبله عز الدين ابن الأثير، وغيرهما. وعاش تسعين سنة.

قال اليسع بن حزم: فمن فضله أنه لما أراد بناء مراكش ادعى قوم مصامدة فيها أرضًا، فأرضاهم بمال عظيم. وكان يلبس العباء، ويؤثر الحياء، ويقصد مقاصد العز في طرق المعالي، ويكره السفساف، ويحب الأشرف المتعالي، ويقلد العلماء، ويؤثر الحكماء، يتدبر مرضاتهم. وإذا دخل عليه من طول ثيابه وجرها ...[1] إليه وجهه، وأعرض عنه، فإن كان ذا ولاية عزله. وكان كثير الصدقة عظيم البر والصلة للمساكين، رحمه الله.

---

(١) بياض في الأصل.

٣٧٠ - **يوسف بن علي** الزنجاني[١] : أبو القاسم الشافعي من كبار أصحاب أبي إسحاق الشيرازي. مات في صفر.

المتوفون تقريبًا

٣٧١ - **أحمد بن محمد** بن عبد الرحمن: أبو العباس الأنصاري، الشارقي الواعظ[٢] . حج وسمع كريمة، وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي. ودخل العراق وفارس، وسكن سبتة، وفاس. وكان صالحًا، دينًا، ذاكرًا، بكاءً، واعظًا. توفي بشرق الأندلس في نحو الخمسمائة. قاله ابن بشكوال.

٣٧٢ - **أحمد بن محمد** بن الفضل بن شهريار: أبو علي الأصبهاني[٣] . سمع: أبا الفرج محمد بن عبد الله بن شهريار، وغيره. وكان من أبناء التسعين. روى عنه: السلفي، وأبو طاهر السنجي. مات قبل الخمسمائة بقليل.

* **أحمد بن عبد الله** السوذرجاني[٤] .

٣٧٣ - **عبد الرحيم بن محمد** بن أحمد: أبو منصور الشرابي الأصبهاني[٥] توفي قبل الخمسمائة أو بعدها. روى عن: أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الصفار صاحب ابن خميرويه الهروي. روى عنه: أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ.

٣٧٤ - **عبد الرحمن بن إسماعيل** بن عبد الرحمن بن أحمد. أبو بكر ابن الإمام أبي عثمان الصابوني النيسابوري[٦] . خلف أباه في حضور المجالس، وكان له قبول تام لأجل والده. وكان مليح الشمائل، متجملاً بهيًا. بقي على التصون قليلاً، ثم لعب وأخذ في الصيد والتنزه، فقبر أمره، ثم أصابه في الآخر نقرس وزمن، فباع بقية ضيعةٍ له. سمع: أباه، وعمه أبا يعلى، وأبا حفص بن مسرور. روى عنه: محمد بن

(١) البداية والنهاية (١٢/ ١٦٩).
(٢) الصلة (١/ ٧٣).
(٣) لا بأس به.
(٤) سبقت الترجمة له.
(٥) لم نقف عليه.
(٦) لا بأس به.

الحسين الآملي، وعبد الله بن الفراوي، وعمر بن أحمد الصفار، وآخرون. وقد سمع «صحيح مسلم» من عبد الغافر الفارسي.

روى عنه أيضًا: هبة الله بن محمد بن هبة الله بن حسنة، وتيمان بن أبي الفوارس، وأبو رشيد بن إسماعيل بن غانم، وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الخرقي، وعدد كبير.

٣٧٥ - **أسعد بن مسعود** بن علي: أبو إبراهيم النيسابوري[١]، أحد الرؤساء والعلماء. تأدب على منصور بن عبد الملك الثعالبي.

وسمع من: الحيري، والصيرفي. ومن جده أبي نصر العتبي، وقال: مات جدي سنة أربع عشرة. روى عنه: مسعود بن أحمد الحوافي، وأبو طاهر السنجي، وعبد الخالق الشحامي، وجماعة. تزهد بأخرة. عاش بضعًا وثمانين سنة.

٣٧٦ - **غالب بن عيسى** بن نعم الخلف: أبو تمام الأنصاري الأندلسي[٢]. طوف الشام، والعراق، واليمن. وجاور بمكة. سمع: أبا محمد الجوهري، وجماعة ببغداد؛ وأبا غالب بن بشران النحوي بواسط؛ وأبا العلاء بن سليمان بالمعرة؛ وأحمد ابن الفضل الباطرقاني بأصبهان. سمع منه: أبو بكر السمعاني في سنة ثمانٍ وتسعين بمكة، وقال: كان قد نيف على المائة وزمن وعمر.

٣٧٧ - **المظفر بن الحسين** بن إبراهيم بن هرثمة: أبو منصور الفارسي الأرجاني، ثم الغزنوي[٣]. قال السمعاني: شيخ، إمام، فقيه، عارف بالحديث وطرقه.

صنف تصانيف في الحديث. وسمع بغزنة حنبل بن أحمد بن حنبل البيع، وبالهند أبا الحسن محمد بن الحسن البصري، وببغداد أبا الطيب الطبري، وأبا القاسم التنوخي، وبدمشق أبا عبد الله بن سلوان، وبمصر أبا الحسن الطفال، وعبد الملك بن مسكين. قدم بلخ فحدث بها. روى عنه: أبو شجاع عمر البسطامي، وأبو حفص بن عمر الأشهبي، وغيرهما. وتوفي بعد التسعين وأربعمائة.

---

(١) سبقت الترجمة له.

(٢) لا بأس به.

(٣) انظر السابق.

٣٧٨ - **عباد بن الحسين** بن غانم الطائي: الوزير أبو منصور(١). وزر لبعض ملوك العجم، وحدث ببغداد عن ابن ريدة الأصبهاني. روى عنه: أبو الوفاء أحمد ابن الحصين، وأبو طاهر السلفي.

٣٧٩ - **إبراهيم بن علي** بن الحسن. أبو أحمد البصري البجيرمي(٢). سمع: إبراهيم بن طلحة بن غسان.

وعنه: السلفي.

٣٨٠ - **محمد بن المظفر** بن عبيد الله النهاوندي(٣): المعدل. سمع: القاضي أحمد بن عبد الرحمن الراوي عن البكائي. أخذ عنه السلفي بنهاوند.

٣٨١ - **محمد بن عبد الواحد** بن علي. أبو الفتح الأصبهاني الزجاج(٤).

سمع: علي بن ماشذة، وأبا علي أحمد بن محمد بن حسن المرزوقي، وأبا بكر ابن أبي علي، والحسين بن أحمد بن سعد الرازي. قال السلفي: لم يرو منا عن المرزوقي سواه.

٣٨٢ - **محمد بن إدريس** بن خلف: أبو تمام القرتائي البصري(٥). روى عن: إبراهيم بن طلحة بن غسان. سمع منه: السلفي بالبصرة.

٣٨٣ - **سعد بن علي** بن حميد: أبو علان المضري المراغي(٦). روى عن: أحمد بن الحسين التراسي. وعن: السلفي.

٣٨٤ - **علي بن هبة الله التراسي**(٧). عن أحمد بن الحسين التراسي. وعنه السلفي وغيره.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) في عداد المجهولين.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) لا بأس به.

(٥) لم نقف عليه.

(٦) انظر السابق.

(٧) في عداد المجهولين.

٣٨٥ - محمد بن علي بن عبد الرزاق: أبو الحسن الأصبهاني الكاغدي[١]. شيخ مسن، مسند. روى عن: علي بن ميلة الفرضي. روى عنه: السلفي.

٣٨٦ - أحمد بن أبي هاشم: أبو طالب القرشي الأصبهاني[٢]. سمع أبا سعيد محمد بن علي النقاش، وأبا سعيد الحسن بن محمد بن حسنويه الكاتب، ومحمد بن عبد الله بن شاذان الأعرج. روى عنه: السلفي عنهم، وعن: أبي بكر بن أبي علي.

٣٨٧ - محمد بن أحمد بن سعيد: أبو المظفر الأصبهاني[٣] الفاشاني المعدل. سمع: سفيان بن محمد بن حسنكويه، وأبا نعيم. وعنه: السلفي.

٣٨٨ - لاحق بن محمد بن أحمد: أبو القاسم التميمي، الأصبهاني الإسكاف[٤]. سمع: أبا علي أحمد بن محمد بن يزداد، وأبا بكر بن أبي علي، وإبراهيم بن علي الخياط، والفضل بن شهريار، وأبا عبد الله الجمال، وابن عبدكويه، وأبا حفص الزعفراني، وأبا نعيم.

وأجاز له أبو سعيد النقاش، وعلي بن ميلة، والقاضي أبو بكر الحيري. روى عنه السلفي فأكثر عنه، ولم يؤرخ وفاته.

٣٨٩ - محمد بن أحمد بن جعفر: أبو صادق الأصبهاني[٥]. سمع: الفضل ابن عبيد الله بن شهريار، وأبا بكر بن أبي علي الذكواني. وجماعة. وعنه: السلفي وقال: كان كاتبًا مكثرًا، من رؤساء البلد.

٣٩٠ - محمد بن الحسين بن محمد: أبو إبراهيم البالوي النيسابوري[٦]. صالح سديد. سمع الإمام أبا إسحاق الإسفرائيني، وحدث عنه بثلاثة أجزاء. وعاش إلى سنة ثلاثٍ وتسعين.

روى عنه: أبو طاهر السنجي، وأبو البركات الفراوي، وعبد الخالق الشحامي.

---

(١) لم نقف عليه.

(٢) لا بأس به.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) لا بأس به.

(٥) لا بأس به.

(٦) السابق.

٣٩١ - **محمد بن عبد العزيز** بن أحمد: أبو بكر الأصبهاني العسال[١]. سمع: أبا نعيم الحافظ، وسفيان بن محمد بن حسنكويه. وعنه: السلفي.

٣٩٢ - **حمد بن عمر** بن سهلويه. أبو العلاء الأصبهاني الشرابي[٢] سمع: أبا نعيم الحافظ، ويوسف بن حسين الرازي.

وعنه: السلفي.

٣٩٣ - **أحمد بن الحسن** بن أحمد بن علي بن الخصيب: الفقيه أبو سعيد الجرباذقاني الخانساري[٣].

سمع: أبا طاهر بن عبد الرحيم الكاتب، وأحمد بن الفضل الباطرقاني. روى عنه السلفي جزءاً من حديثه سمعناه.

٣٩٤ - **عبد الله بن يوسف**: الحافظ أبو محمد الجرجاني القاضي[٤].

صنف «فضائل الشافعي»، و «فضائل أحمد بن حنبل»، وغير ذلك. وسمع الكثير. قال أبو النضر الفامي: توفي بعد العشرين وأربعمائة.

٣٩٥ - **عمر بن محمد** بن عمر بن علويه: أبو الفتح الأصبهاني[٥]. سمع: أبا بكر الذكواني.

وحدث في سنة اثنتين وتسعين، وهو إن شاء الله من شيوخ السلفي. وآخر من روى عنه: أبو الفتح الخرقي.

٣٩٦ - **سداد بن محمد** بن أحمد بن جعفر: القاضي أبو الرجاء الخلقاني الأصبهاني[٦]. روى عن: أبي نعيم الحافظ، والهيثم بن محمد الخراط، وأبي القاسم عبد الله بن الحسن المطيعي. قال السلفي: كان مكثراً من الطلب والمعرفة، وتكلم فيه بغير حجة. روى عنه: السلفي، وجماعة. وآخر أصحابه أبو الفتح الخرقي.

---

(١) السابق.

(٢) السابق.

(٣) لا بأس به.

(٤) السير (١٩/ ١٥٩).

(٥) لا بأس به.

(٦) السابق.

٣٩٧ - **محمد بن أحمد** بن طاهر بن حمد: أبو غالب البغدادي(١). حدث في هذه السنة بواسط عن أبي القاسم التنوخي بالطوالات. رواها عنه أبو طالب محمد بن علي الكتاني.

٣٩٨ - **إسماعيل بن الحسين** بن حمزة: السيد أبو الحسن العلوي الهروي(٢). رئيس محتشم، كبير الشأن، عالي الرتبة ببلده. سمع: أبا عثمان بن العباس القرشي، وغيره.

روى عنه: عبد الغافر بن إسماعيل، وذكر أنه عاش إلى سنة نيفٍ وتسعين وأربعمائة، وأنه حدث بنيسابور سنة أربع وتسعين.

٣٩٩ - **عبد الملك بن الحسن** بن بتنة: أبو محمد الأنصاري(٣). شيخ صالح، مجاور بمكة.

سمع: أبا القاسم علي بن الحسين بن محمد الفسوي، والشيخ عبد العزيز بن بندار الشيرازي. سمع منه: أبو طاهر السلفي، وأبو بكر السمعاني، وغيرهما بمكة.

ذكره السلفي في «معجمه»، وأنه حج سبعًا وسبعين حجة، وزار النبي ﷺ أربع عشرة مرة. وله في كل سنة مائة عمرة في رجب، وشعبان، ورمضان، وذي الحجة. وبتنة: بكسر الباء والتاء، ثم تشديد النون، ورأيتها مرة بفتحها.

٤٠٠ - **محمد بن عبد الله** بن أبي داود: أبو الحسن الفارسي ثم المصري الوراق، الكتبي(٤).

شيخ فاضل. حدث عن: أبي عبد الله بن نظيف، وغيره. وكان ذا هيئة ومعرفة. روى عنه: أبو علي بن سكرة، وأبو بكر بن الفزاري، وقال: شيخ مفيد له علو.

قلت: بقي إلى حدود الخمسمائة، وأظن سمع منه الشريف الخطيب أبو الفتوح.

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ١٨٠).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) لا بأس به.

(٤) السابق.

٤٠١ - **محمد بن خلف** بن قاسم الخولاني: الإشبيلي[(١)] . أبو عبد الله. يروي عن: ابن حزم، وأبي محمد بن خزرج. قرأ عليه: أبو العباس أحمد بن محمد «صحيح مسلم» في سنة أربعٍ وتسعين وأربعمائة.

٤٠٢ - **المطهر بن الفضل** بن عبد الوهاب بن أحمد بن بطة: أبو علي الأصبهاني[(٢)] . ولد سنة ست وأربعمائة. وسمع: أبا عبد الجمال، وأبا نعيم، وجماعة. وعنه: السلفي.

٤٠٣ - **المظهر بن علي**: أبو الفتح البندنيجي المالحاني[(٣)] .

سمع: الجوهري. روى عنه: السلفي. لقيه في سنة سبعٍ وتسعين.

٤٠٤ - **إبراهيم بن أحمد** بن إبراهيم بن أحمد بن أسود: أبو إسحاق الغساني المريي[(٤)] . من علماء أهل المرية من الأندلس. روى عن: أبيه إبراهيم، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن عبد البر، وأبي لأصبغ عيسى بن محمد، وطائفة. وكان شديد العناية بالرواية. ذكره «الأبار» فقال: روى عنه: ابنه القاضي أبو عبد الله محمد، وعبد الرحيم بن محمد الخزرجي، وأبو عبد الله بن إحدى عشرة. توفي نحو الخمسمائة.

٤٠٥ - **أحمد بن نصر** بن أحمد: أبو العلاء الهمذاني[(٥)] . روى عن: ابن حميد، وابن الصباح، وهارون بن ماهلة، وأبي الفرج بن عبد الحميد، ونصر بن علي الفقيه، وعدد كبير. روى عنه: السلفي، وغيره. وكان حافظًا أديبًا ناصراً للسنة عارفًا بمذهب أحمد، ثقة. أملى مجالس من حفظه.

يأتي في سنة ٥١.

٤٠٦ - **عبد الله بن إبراهيم** بن هاشم: أبو محمد القيسي المريي الفقيه، ويعرف بحفيد هاشم[(٦)] . شرح كتاب «التفريع» لابن الجلاب في ست مجلدات، وأجمع

---

(١) لا بأس به.
(٢) لم نقف عليه.
(٣) السابق.
(٤) لا بأس به.
(٥) السابق.
(٦) لم نقف عليه.

أهل المرية على تقديمه للقضاء، فقال: إن فعلتم فررت عن أهلي وولدي، والله أسألكم. فتركوه. قرأ عليه صهره الخطيب أبو عبد الله الحمزي. وكان موجوداً في حدود الخمسمائة.

٤٠٧ - **محمد بن جابار** بن علي: الواعظ المذكر أبو الوفاء الهمذاني(١). ممن أجاز للسلفي سنة أربعٍ وتسعين. ذكره شيرويه فقال: صالح، دين، زاهد، صدوق، متعصب للحنابلة جداً. روى عن: علي بن حميد، وحميد بن المأمون، وطائفة. سمعت منه أحاديث.

٤٠٨ - **الحسن بن الفتح** بن حمزة بن الفتح: أبو القاسم الهمذاني(٢) الأديب.

من أولاد الوزراء والأعيان. كما يرجع إلى معرفة باللغة، والمعاني، والبيان. قدم بغداد سنة ثمانٍ وتسعين وأربعمائة، فكتب عنه: هزارست الهروي، والحسين بن خسرو. ذكره السمعاني، ولم يذكر له وفاة. وقال السلفي: كان من أهل الفضل والتقدم في الفرائض، والتفسير، والآداب، وله تفسير حسن، وشعر فائق. علقت عنه حكايات وشعر. وقد صحب أبا إسحاق الشيرازي، وتفقه عليه. وله:

نسيم الصبا إن هجت يوماً بأرضها فقولي لها حالي علت عن سؤآلك

فها أنذا إن كنت يوماً تعتبي فلم يبق لي إلا حشاشة هالك

قال ابن صلاح: رأيت مجلدين من تفسيره من تجزئة ثلاث مجلدات، واسمه كتاب «البديع في البيان عن غوامض القرآن» فوجدته ذا عناية بالعربية والكلام، ضعيف الفقه.

٤٠٩ - **الحسين بن أحمد** بن أحمد: القاضي أبو عبد الله بن الصفار(٣). من فقهاء همذان. كان ينوب عن القضاة بها. وهو من رواة الزهد. أخذ عن ابن المذهب.

سمع: ابن الكسار، وبشر بن الفاتني، والحسن بن دوما النعالي، والحسين بن علي الطناجيري، وابن غيلان، وخلقًا سواهم. كتب عنه: أبو شجاع شيرويه الديلمي

---

(١) لا بأس به.

(٢) الوافي بالوفيات (١٢/ ٢٠٠).

(٣) لا بأس به.

وقال: كان صحيح السماع، من الأشعريه. وذكر ابن السمعاني، ولم يذكر له وفاة.

٤١٠ - علي بن الحسن بن أبي سهل: أبو القاسم النيسابوري الأدمي السراج[١]. شيخ مبارك، سمع: علي بن محمد الطرازي، وجماعة. وبقي إلى سنة بضعٍ وتسعين. روى عنه: محمد بن محمد السنجي، وعبد الله بن الفراوي، ومحمد بن أحمد الصفار، وجماعة.

---

(١) السابق.

الفهرس العام للكتاب

الموضوع **رقم الصفحة**

الطبقة الخمسون

(أحداث سنة إحدى وتسعين وأربعمائة)

(أحداث سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة)

(أحداث سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة)

(أحداث سنة أربع وتسعين وأربعمائة)

(أحداث سنة خمس وتسعين وأربعمائة)

(أحداث سنة تسع وتسعين وأربعمائة)

(أحداث سنة خمسمائة)

(الطبقة الخمسون)
(وفيات سنة إحدى وتسعين وأربعمائة)
(حرف الألف)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الراء)

(حرف السين)

(حرف الطاد)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(وفيات سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف السين)

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(وفيات سنة أربع وتسعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(وفيات سنة تسع وتسعين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(وفيات سنة خمسمائة)

(حرف الألف)

(حرف الجيم)

(حرف الخاء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الياء)

(المتوفون تقريبًا)